

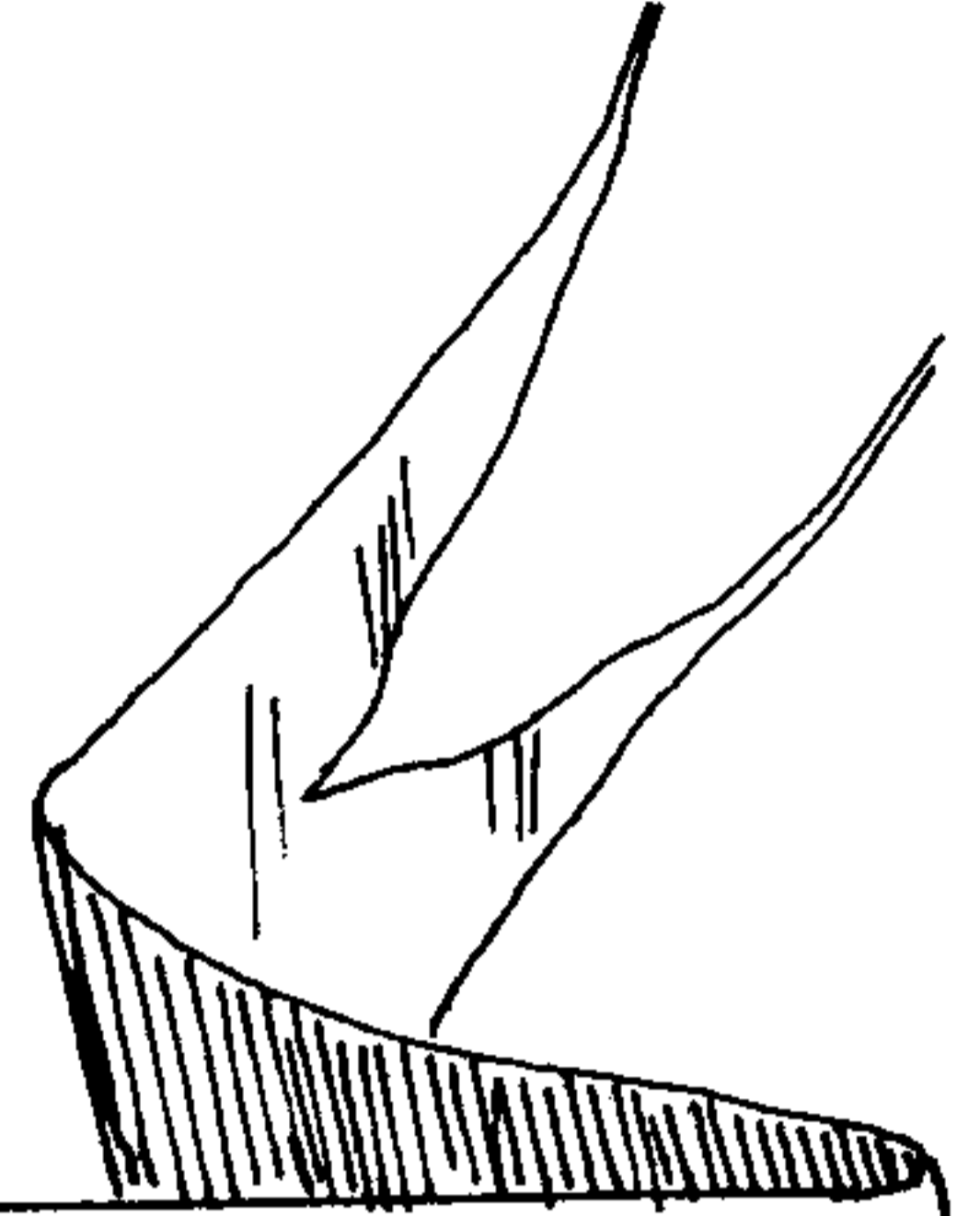
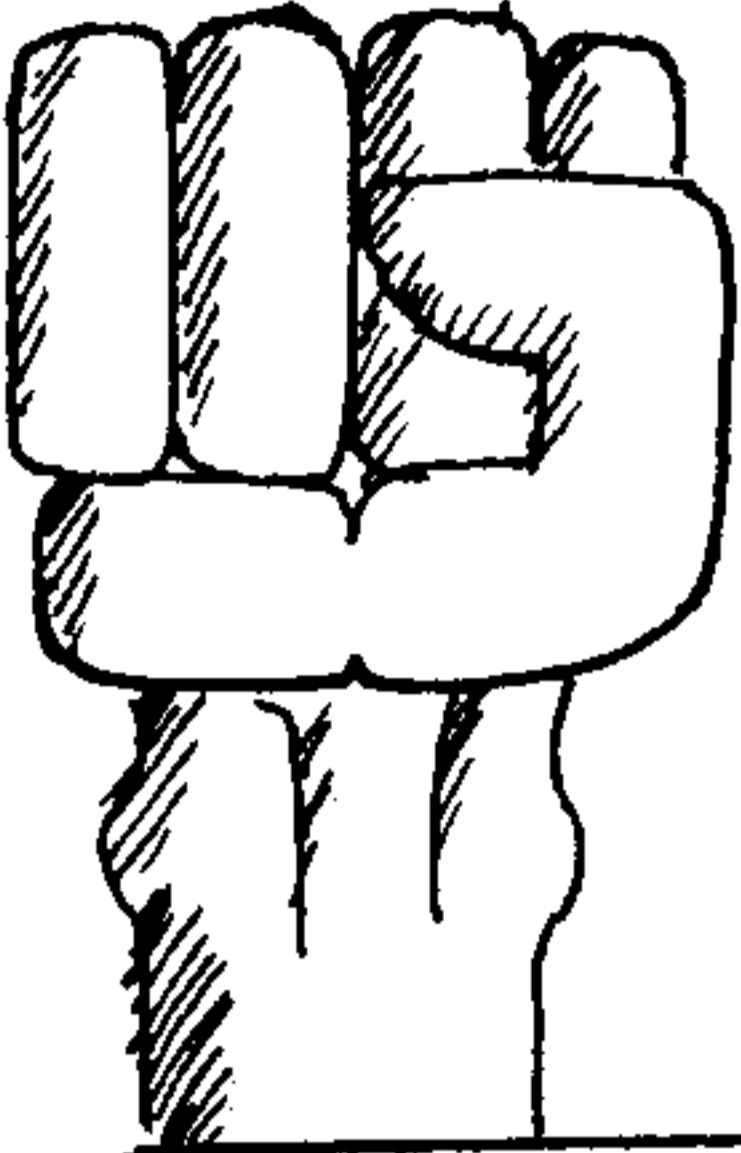
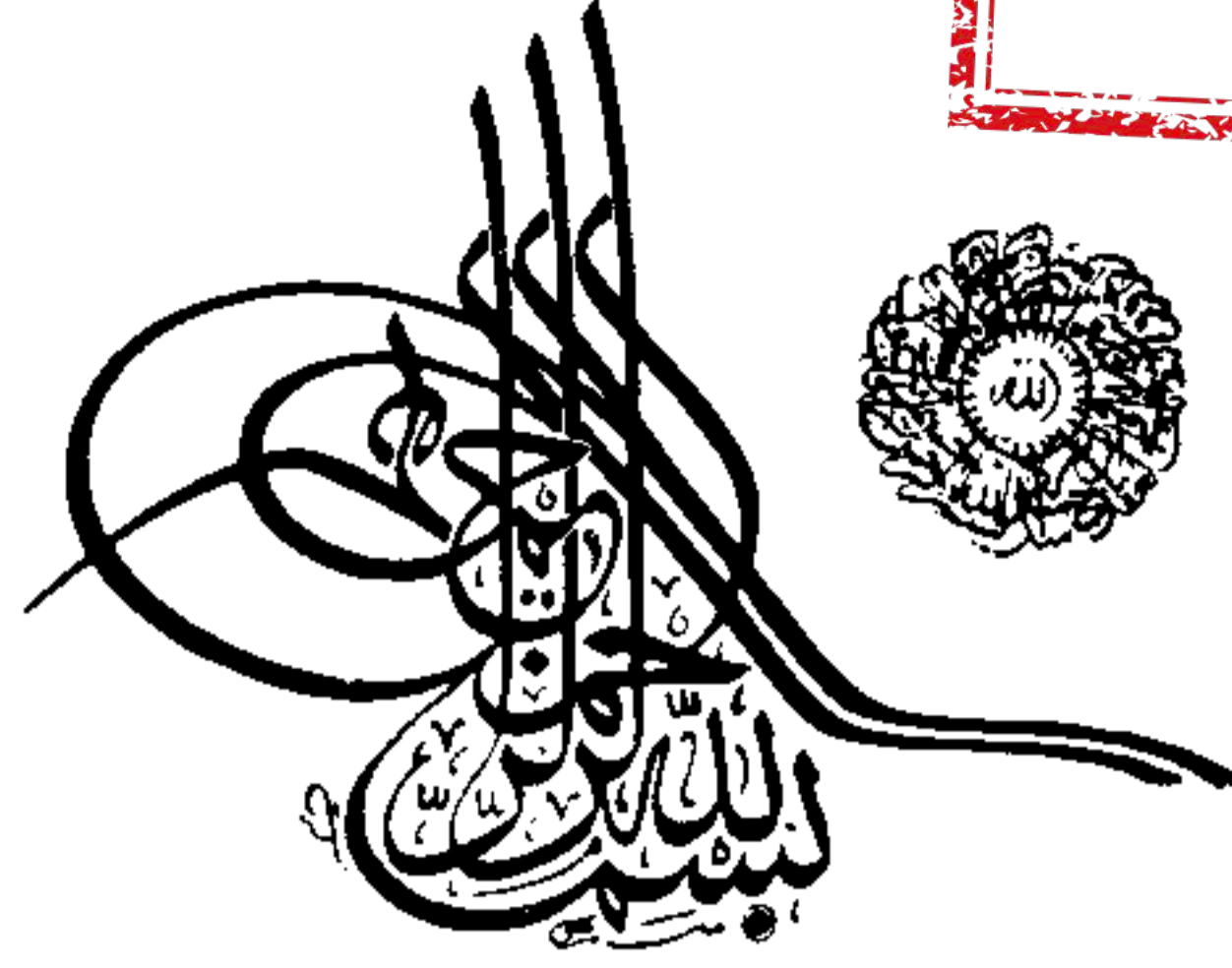
كفاح شعب البحرين

منشورات

الجبهة الاسلامية
لتحرير البحرين

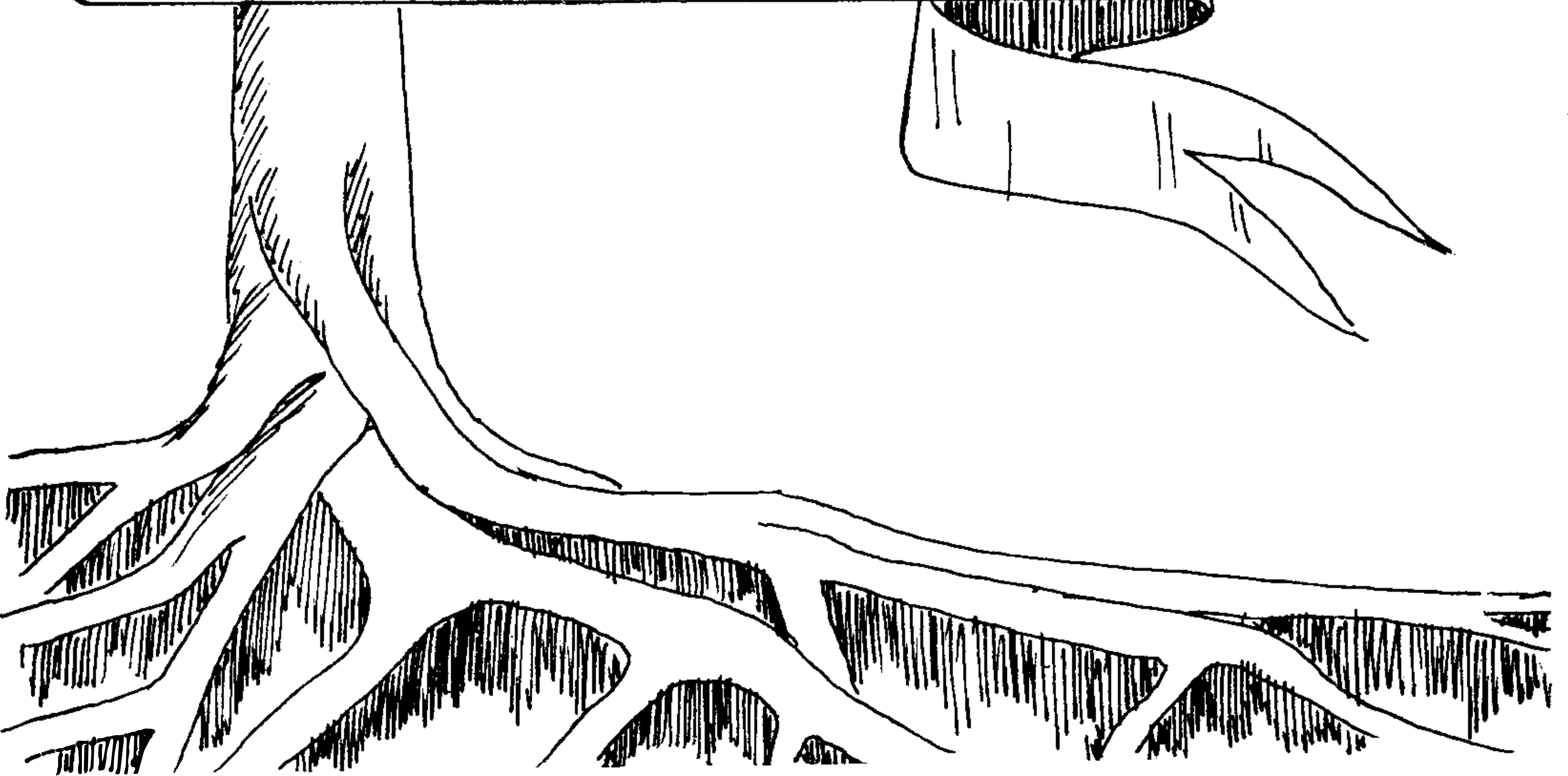
الطبعة الثانية ١٩٨٠





قاتلوهم يعذبهم الله بأيديكم

ويخزهم وينصركم عليهم



اهداء

إلى

.أرواح الشهداء والصدّيقين
.مامام الامّة الخيرة العظيم
.شعوب العالم المستضعفة
.الشعب البحراني المؤمن
.المجاهدين الثامين ..
.من أبناء البحرين .

لجبهة الاسلاميه لتحرير البحرين





ملاحظة

هذه الدراسة طبعت للمرة الأولى في ١٩٧٦م ، وأعيدت طباعتها في عام ١٩٨٠م بعد التنقيح الكامل ، وإضافة الأحداث التي تلت ذلك . خاصة ما جدّ بعد انتشار الثورة الإسلامية في إيران .

الطبعة الأولى ١٩٧٦/٨/١٠م

الطبعة الثانية ١٩٨٠/٨/٢٥م

تاريخنا

من نحن؟

ما الواجب؟

رسالة الاسلام

بسم الله الرحمن الرحيم

" من محمد رسول الله الى المنذر بن ساوي :-

" سلام على من اتبع الهدى . فاني أحمد اليك الله السدي
لا اله الا هو ، وأشهد أن لا اله الا هو .

" أما بعد ..

" فاني أدعوك الى الاسلام ، فأسلم تسلم ، أسلم يجعل الله
لك ما تحت يدك ، واعلم ان ديني سيظهر الى منتهى الخف والحافر"

محمد رسول الله

التاريخ المفخرة

واختارت البحرين الاسلام .. الذي وجدت فيه خلاصها ومحققا
لكرامتها .. وحريتها من الجيت والطاغوت .. واذا بالشعب
البحراني يشرع في بناء أول مجتمع اسلامي في تاريخها .. ويشارك
في اقامة أول دولة تحكم فيها مبادئ الله في الأرض بقيادة
رسول البشرية محمد (ص) .

وبدأ تاريخ البحرين الجديد .. المفخرة ..
وهو تاريخنا .. وولادتنا الحقيقية ..

هل نحن ؟

في البحرين كل حر ثائر على النظام العميل ، يتهمونه بمختلف التهم ، ويلبس الحكام مسوح العباد والزهاد ليدافعوا أمامه عن الدين والبلاد وليس أبعد عن الدين من الحكام الطغاة الذين قال عنهم الله :
" ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الكافرون "

لا شرقية ولا غربية

لا .. نحن لسنا مغربيين وليست لنا أية ارتباطات بالشرق ..
انما نحن طلاب الحرية والاستقلال والكرامة لهذا الشعب ونرفض الخضوع لهذه الآلهة الاستعمارية ، ولهذا فنحن في طبيعة الملتزمين المؤمنين بالله لاننا نرى في مبادئه تحقيقا لأمال الجماهير . ونحن في طبيعة الملتزمين برسالة الاسلام لأننا نتبع رسول الله (ص) الذي يقول :
" من رأى منكم سلطانا جائرا فلم يغير عليه بفعل أو قول ..
كان حقا على الله ان يدخله مدخله " .
"من مشى مع ظالم ليعينه وهو يعلم انه ظالم فقد خرج من الايمان"
ونحن مع الامام علي الذي قال :
" القوي العزيز عندي ضعيف حتى أخذ الحق منه ، والضعيف الذليل عندي قوي حتى أخذ الحق له " .
وقال : " والله لأبقرن الباطل حتى أخرج الحق من خاصرته " .
وقال : " لو تمثل لي الفقير رجلا لقتلته ! " .
وقال : " ما غزي قوم في عقر دارهم الا ذلوا ! " .
وقال : " لا تكن عبد لميرك وقد جعلك الله حرا " .
نحن مع أبي ذر الذي قال :-

" عجبت لمن لا يجد قوتا لعياله ، كيف لا يفرج شاهرا سيفه " .
اننا لا نجد قوتا لعيالنا ، ونجد بلادنا نهب الاستعمار
... والاحتكار ، لذلك نخرج شاهرين سيوفنا لنطالب بحقوقنا .. نحن
نخاف أن تدمر مجموعة من المترفين بلادنا وأبنائنا .. ولذلك نقاوم
الاستعمار وسراق حقوق الانسان .

لا .. للظلم

نحن ننطلق من مقاومتنا للنظام الرجعي العميل ، من أوامر الله
المشدة التي تطالبنا بعدم الرضوخ للظلم وعدم السكوت على الظلم ، فالله
يقول :-

- " ألا لعنة الله على الظالمين "
- " ان الظالمين لهم عذاب أليم "
- " ولا تحسبن الله غافلا عما يعمل الظالمون "
- " فلا عدوان الا على الظالمين "

ولقد كان الانتصار للمستضعفين هي القضية الكبرى التي حملها
الأنبياء على وجه الارض :-

- " وكم قصمنا من قرية كانت ظالمة وأنشأنا بعدها قوما آخرين "
- " ولا تركنوا الى الذين ظلموا فتمسكم النار "
- " ومن يظلم منكم ندقه عذابا كبيرا "
- " فويل للذين ظلموا من عذاب يوم أليم "
- " فلا تقعد بعد الذكر مع القوم الظالمين "
- " هل يهلك الا الظالمون ؟ "

ولقد أذن لنا بأن نقاتل ضد الظالمين حينما قال :-
" أذن للذين يقاتلون .. بأنهم ظلموا .. وان الله على نصرهم
لقدير "

- " ومالكم لا تقاتلون في سبيل الله والمستضعفين "
- " ان الله لا يحب الجهر بالسوء الا من ظلم "

وأي ظلم أكبر من أن يعيش آل خليفة وهم (٤٠٠٠) شخص على حساب ٣٥٠ / ألف شخص، فتكون لهم كل الامتيازات .. ابتداءً من البيوت الفخمة والراتب الضخم المخصص لكل واحد منهم وهو لا يزال في بطن أمه .. وعندما يموت لا ينقطع راتبه . كما يعفى من أي رسم جمركي ، وانتهاءً برقم السيارة التي يحملها آل خليفة ، فلا يستطيع أحد أن يسجل عليها مخالفة ، لأنها تحمل رقم (شيخ) أو لا تحمل رقماً أصلاً؟ . أي ظلم أكبر من قتل روح الشعب وانطلاقته وبيع البلاد للاستعمار؟ أي ظلم أكبر من اشاعة المواد المخدرة والملاهي الحمراء على حساب قوت الفقراء ؟ .

أي ظلم أكبر من أن يملك واحد من آل خليفة (٩٩٨) . وثيقة ملك وبعضها تتجاوز من حيث الثمن قيمة حي سكني بينما يلهث أبناء الشعب وراء العميل عيسى بن سلمان ، حتى يسمح لهم ببناء قطعة أرض أو لا يسمح ؟ .

أي ظلم أكبر من أن تفتح بلادنا أمام أعداء الأمة ليقيموا قواعدهم العسكرية لضرب أبناء الأمة ، اذا ما ارادوا طرد الاستعمار وأقزامه الذين يحكمونها ؟ .

أي ظلم أكبر من أن تفتح بلادنا امام الشركات والبنوك الاجنبية لكي تسرق ثرواتنا وتدور مواردنا الى جيوب الغرب مرة أخرى ؟ .

من هم آل خليفة؟

من جاء بهم الى البحرين ؟ وهل يجوز السكوت على ظلم حفنة زناة ، ومجموعة لصوص جاء بهم الاستعمار ودافع عنهم . ولا يزال الاستعمار يحميهم ؟ . هل يمكن الصمت على جريمة الاستعمار العسكري المباشر في بلاد المسلمين حتى لم يعد المسلم حراً ، في بيته بينما يتمتع الانجليزي أو الامريكي بكامل الحرية ؟ .

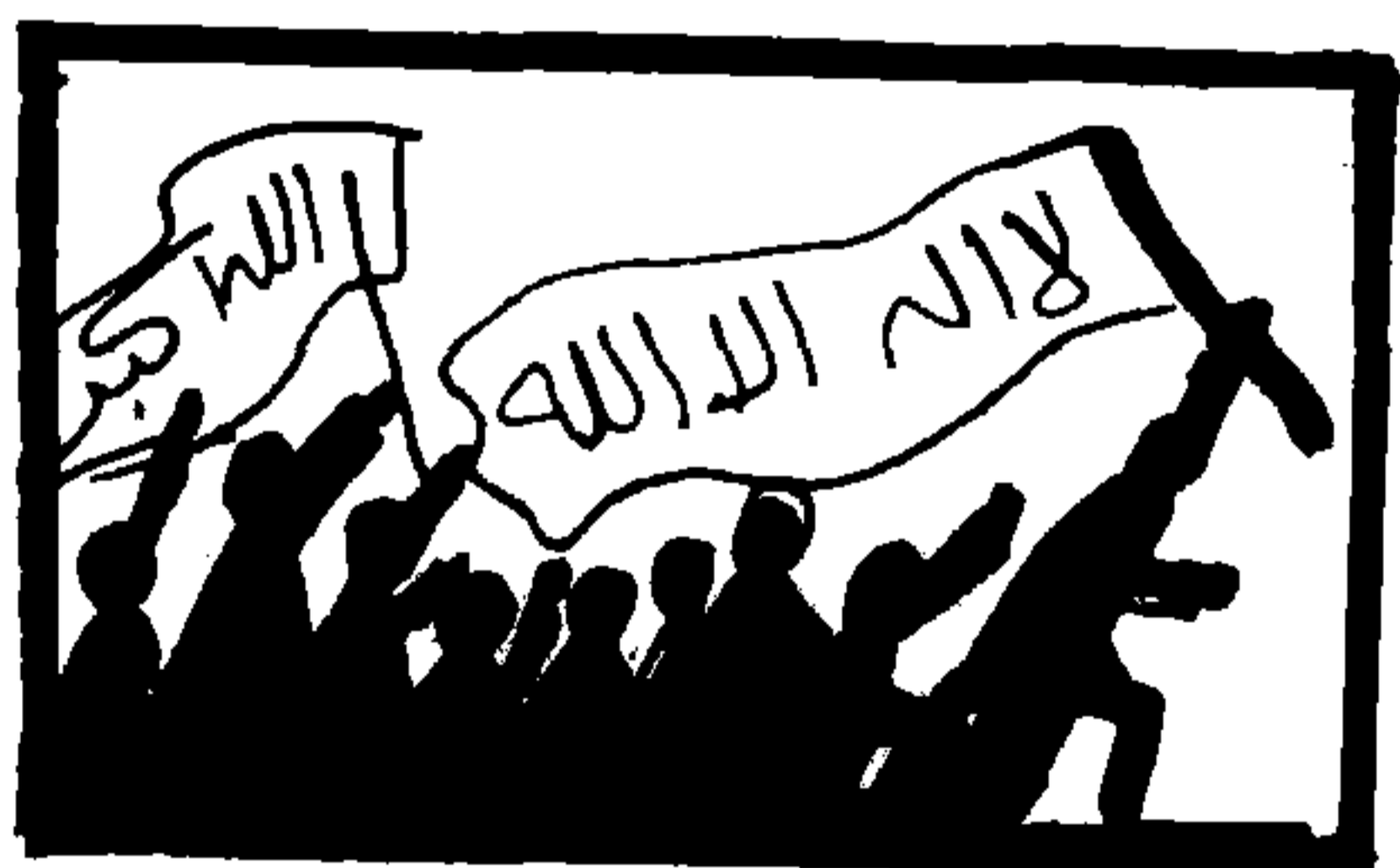
كلاب المستعمرين أكثر حرية من أبناء الشعب .. هل يجوز ذلك ؟
 " ولن يجعل الله للكافرين على المؤمنين سبيلا "

ان الصمت على الظلم ظلم ، فالساكت عن الحق شيطان أخرس " وقد
 قال الله :-

" ومن يتولهم منكم فإنه منهم ، ان الله لا يهدي القوم الظالمين "
 " أم حسبتم أن تتركوا ، ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم ..
 ولم يتخذوا من دون الله ولا رسوله ولا المؤمنين وليجة " ؟ .

* * *

اننا نعاهد الله ونعاهد الشعب على ان نواصل المسيرة .. ونقاوم
 الظلم من أجل الاستقلال الكامل عن الشرق والغرب وسقوط نظام الظالم ..
 واقامة حكم الله .. حكم الحق والعدل والحرية .
 " كتب الله لأغلبن أنا ورسلي " .



هل الواجب؟

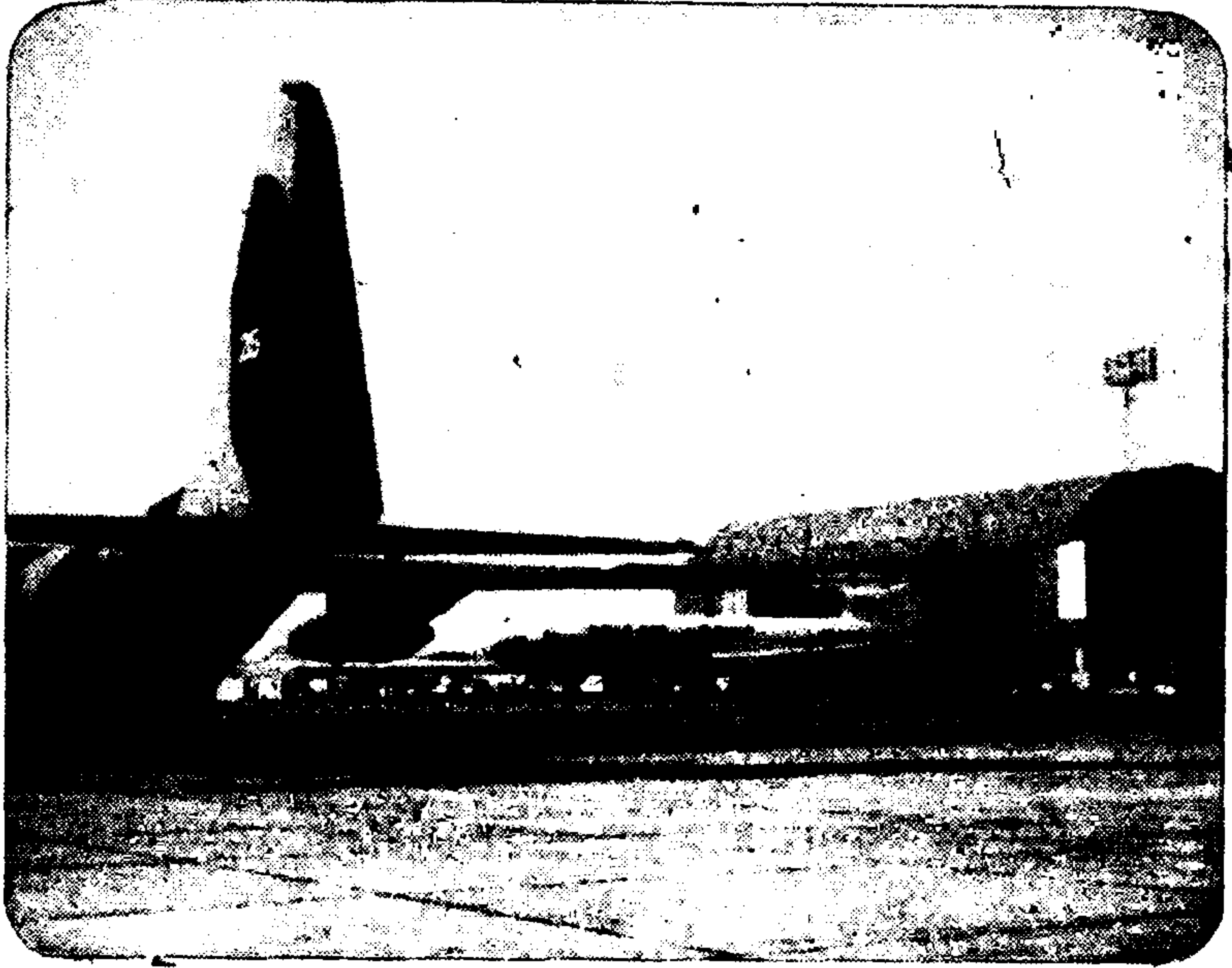
فليسقط النظام

* يجب اسقاط النظام الخليفي الرجعي ، لأنه المسئول الأول عن مأساة الشعب ، وصاحب أطول تاريخ للاستعمار ، ويجب تصفية القواعد الأمريكية والبريطانية وعلى الأخص قاعدة " الجفير " انطلاقاً من قول الله تعالى :-
" لا تتخذوا عدوي وعدوكم أولياء " وقوله تعالى:

" يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا اليهود والنصارى أولياء " ان الولايات المتحدة الأمريكية صديقة اسرائيل التي تمدّها بكل ما تحتاج اليه من الخبز الى الصاروخ ، وهي عدوة المسلمين وتصـرح بعداؤها لنا ، وتلوح بين فترة وأخرى باحتلال منابع البترول ولديها قوات خاصة للقيام بذلك . وهي العدو الأولى للشعوب الاسلامية كما يتضح من موقفها تجاه الثورة الاسلامية في ايران . ولذلك فان السماح بوجود قواعد عسكرية لها في هذا الجزء الهام من الوطن - الاسلامي - خيانة عظمى يجب معاقبة المسئولين عنها بالموت ..

ونحن اذ نطالب بتصفية القاعدة الأمريكية نبشر السلطة العميلة ، بأن استقدام الطغاة الامريكيين سوف لن يطيل عمرها المشؤوم ، ولننسا في تجربة الثورة الاسلامية في ايران أكبر برهان . وكما قال الله عز وجل :-
" ان يعد الظالمين بعضهم لبعض الاغوراء " .

"ويل لكل أفاك أشيم، يسمع آيات الله تتلى عليه ثم يصعد
مستكبرا، كان لم يسمعها فبشره بعذاب أليم . وإذا علم من آياتنا
شيئا اتخذها هزوا أولئك لهم عذاب أليم .. من ورائهم جهنم ولا
يفني عنهم ماكسبوا شيئا ، ولا ما اتخذوا من دون الله أولياء ولهم
عذاب عظيم " .



لنعمل على الفاء كافة التسهيلات الأمريكية والبريطانية .

الموت لأمريكا

* يجب قطع أيادي الحاقدين الامريكان ، والمستعمرين الانجليز ..
ليحل محلهم أبناء الشعب القادرين على ممارسة أصعب الأمور ،
أفضل مما يقوم به غيرهم .

وهذا مطلب الشعب .

يقول الله تعالى :

" يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا بطانة من دونكم لا يألونكم خبالا ، ودّوا ما عنتم قد بدت البغضاء من أفواههم ، وما تخفي صدورهم أكبر ، قد بينا لكم الآيات ان كنتم تعقلون" (١) .

الموت للنظم الرجعية

* يجب فضح العلاقات الخاصة القائمة بين النظم الرجعية في المنطقة ضد شعوبها .. وضد مبادئها ، وتحرير ارادة الشعب لمشاركة الشعوب في نضالها ضد الطواغيت وفي طبيعتهم الشعب المسلم في فلسطين .. الذي يتحمل اليوم مسئولية مقاومة المحتل الصهيوني .. عدو الأمة التاريخي . ان السلطات الرجعية تنشد في خيط واحد رأسها الامبريالية الأمريكية ، وذييلها اسرائيل .. من هنا نجد النظم الرجعية على اختلاف لغاتها ومناخاتها وشعوبها تجتمع على صعيد واحد فيرتبط مشـلا النظام السعودي بالنظام الاسباني بالنظام الكوري الجنوبي . وترتبط الانظمة الرجعية العربية ببعضها تحت قيادة الشيطان الكبير "أمريكا" . من هنا اجتمعت في عمان مرتزقة السادات ، مع جيوش حسين مع أموال السعودية لمواجهة الانتصار الاسلامي في ايران . ومن هنا أيضا ، اجتمعت مرتزقة السادات ، مع مرتزقة حسين .. وأموال النفط الخليجي على حدود جمهورية ايران الاسلامية .. لتنفيذ تهديدات كارتر ضد الثورة الاسلامية المظفرة هناك . ومن هنا أيضا كانت علاقات النظام الخليفي الحاكم في البحرين متينة جدا . مع كل الأنظمة الرجعية في المنطقة ، من نظام صدام في العراق ، الى نظام حسين في الاردن ، الى قابوس .. الى حتى نظام السادات

(١) آل عمران ١١٨

الذي وصى خليفة بن سلمان رئيس وزراء النظام الحاكم في البحرين ...
أسياده الامريكان به خيرا عندما قال لمجلة أمريكية :- " أحموا
السعودية .. أحموا السادات .. لا تبالوا بما سيفكر به غيـــــر
اصدقائكم " (١)

يقول ذلك رغم العداء المزعوم بينهم حول " كمب ديفيد "

قرار الجماهير

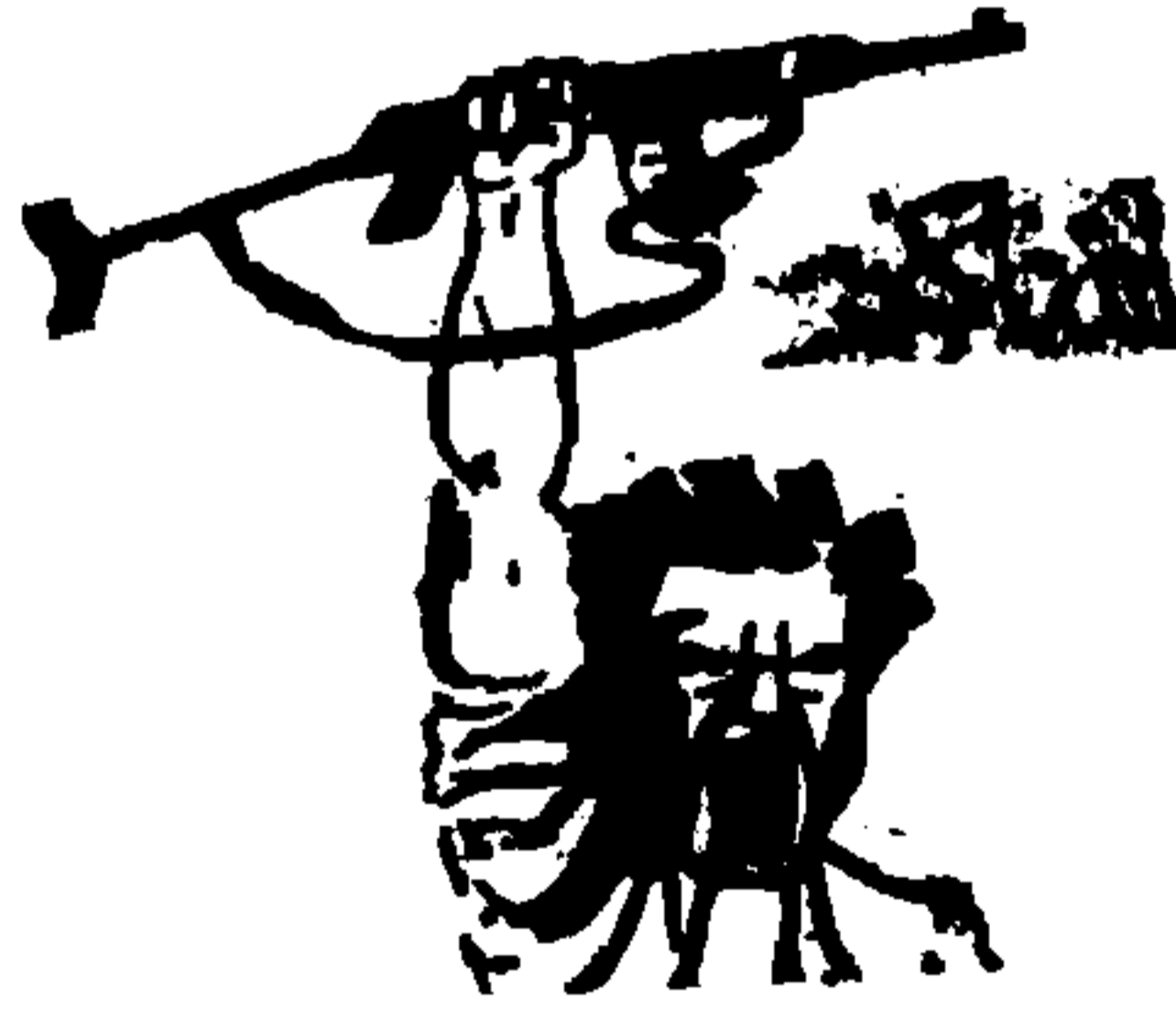
يجب الغاء معادلة أمريكا التي تفرضها في المنطقة عبر عملائها
" آل خليفة " وأمثالهم . وفرض معادلة الاسلام التي تريدها جماهيرنا
.. وتتطلع الى تحقيقها في كل زمان .

مابعد .. الانتصار

* يجب محاكمة المسؤولين عن الفساد المستشري في كل أجهزة الحكم
من أية طبقة كانوا ..
* يجب توزيع مال الله على عباده بشكل عادل حتى يعيش كل
انسان كما اراده الله ، صاحب بيت وضمن اقتصادي واجتماعي ، وصحي
دائم ..
كما يجب توزيع أملاك آل خليفة بعد اسقاطهم على الفقراء الذين
لم ينعموا بنعمة البيت وأقل متطلبات الحياة .
* يجب اخراج البحرين من منطقة النفوذ الرأسمالي الاحتكاري
وتحقيق الاكتفاء الذاتي .. كما كان ذلك خلال القرون الماضية .. وفي
سبيل ذلك لا بد من الاعتماد على الثورة الزراعية وتحقيق قانون الله
.. " من أحيا أرضا فهي له " .. فكل من يتكفل باحياء الارض زراعة

(١) وان يعد الظالمون بعضهم لبعض الأغرورا .

، واملأها وتعميرا ، فهو أحق بها من غيره .
 ولا بد من ان يأتي الاكتفاء الذاتي أولا في المجال الزراعي ..
 ثم في مجال الصناعات الخفيفة التي تحتاج اليها الجماهير .. ثم مجال
 الصناعات المتوسطة .. ثم الثقيلة ..
 * يجب مقاومة الاستعمار بكافة أشكاله ورفضه في جميع صورته ،
 وتحقيق شعار : لا شرقية ولا غربية .
 ان شعب البحرين لا تنقصه الخبرة ، ولا التطلع الحضاري ولكن تنقصه
 الحرية .. والتخلص " من الأغلال " التي تحكم في إرادته ..
 ان شعبنا ذكي .. ومتحرك .. ومثقف .. وواعي .. وليسست
 النجاحات التي يحرزها أبنائنا في أرقى الجامعات الا دليلا على ذكاء
 هذا الشعب ..
 وانه لقادر عندما يسقط الحكم الرجعي ويقيم النظام الاسلامي على
 أنقاضه . وتحقيق الكرامة الانسانية والازدهار والتنمية الاقتصادية
 ليس على أرضه فحسب ، بل وفي كل الأراضي ولجميع الشعوب .
 والمستقبل كفيل بإثبات ذلك ..
 والله من وراء القصد وهو نعم المولى ونعم النصير .



نصر من الله

و

فتح قريب



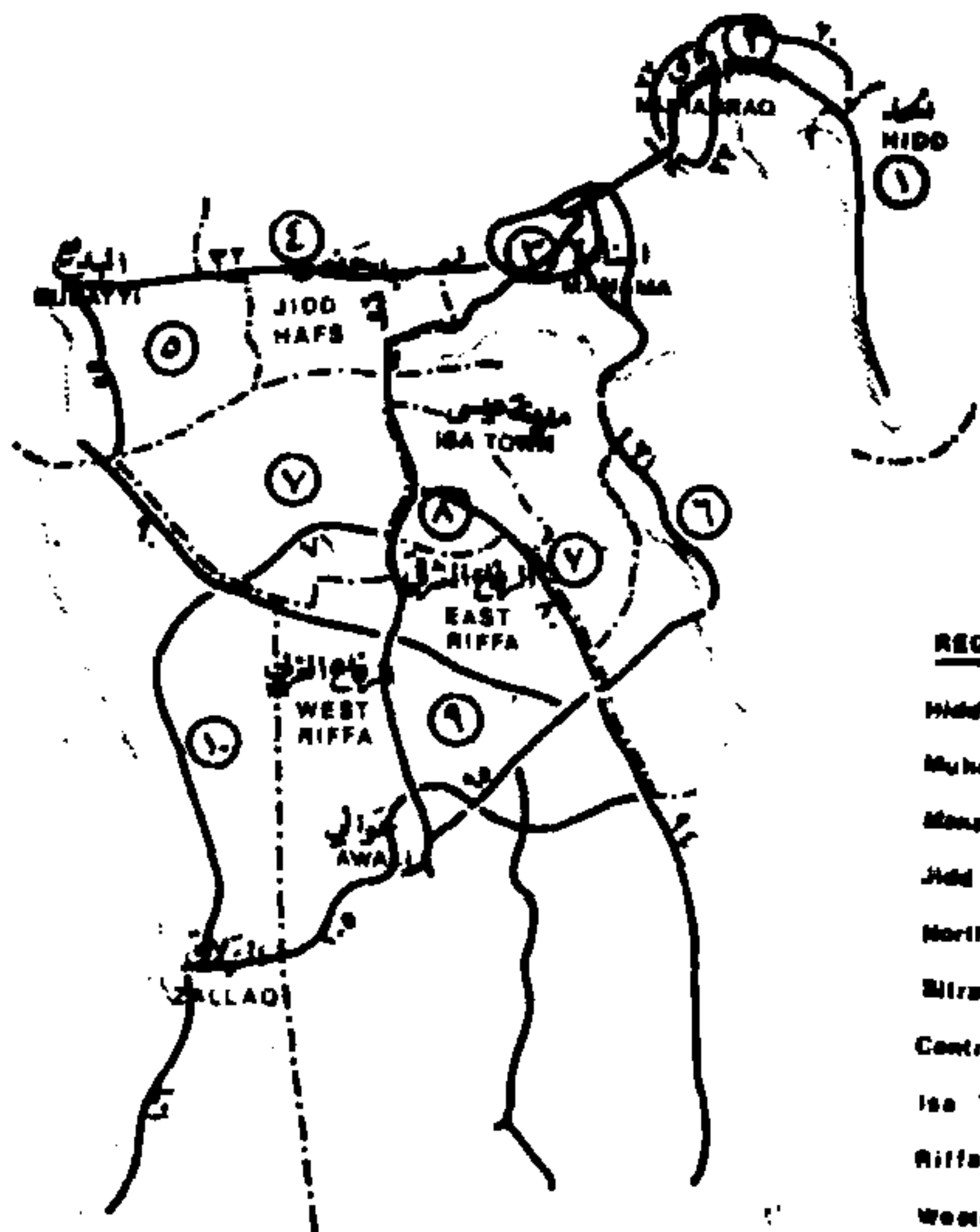
بفضلهم بعد نصرهم الله يهديكم ويهديكم ويهديكم ويهديكم



٥٥

البحريين ..

معلومات عامة



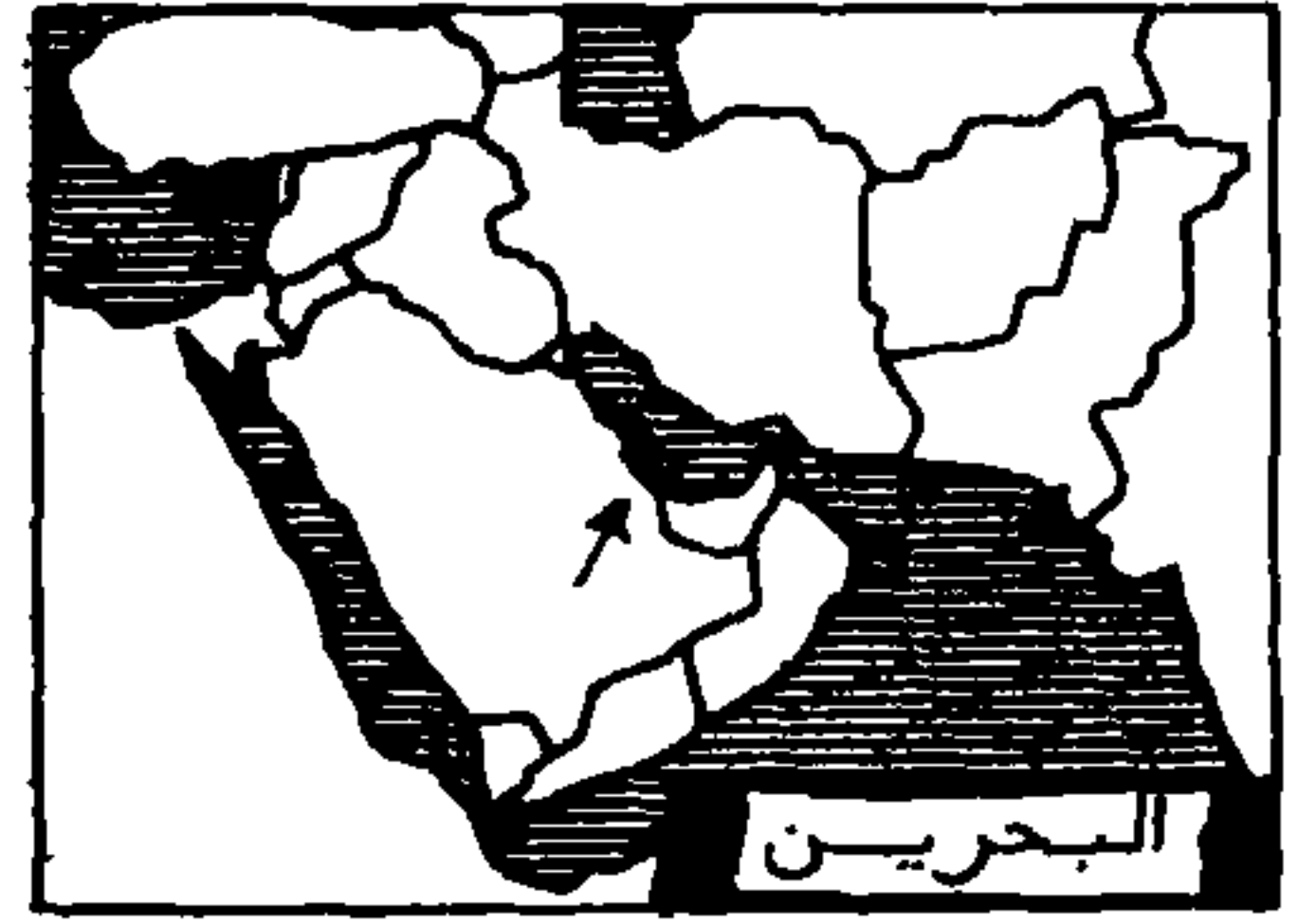
REGIONS	CODE No.	المنطقة
Hidd	1	الحد
Muharrab	2	المحراب
Masama	3	المسامة
Jidd Hafs	4	جيد حفص
Northern	5	الشمالية
Birah	6	براه
Central	7	الوسطى
Isa Town	8	إساعة
Riffa	9	الرفيع
Western	10	الغربية
Hevar Islands	11	جزر هجر



11



موقع البحرين
في الخليج
والشرق الأوسط



البحرين . .

معلومات عامة

* تبلغ مساحة البحرين ٦٦٩/كيلو مترا مربعا ، وهي تتألف من مجموعة من (٣٢) جزيرة على بعد نحو ٣٠/كيلومترا من الساحل الشرقي لشبه الجزيرة العربية . ويسكنها أكثر من ٣٥٠ ألف نسمة . . وتضم أكبر نسبة من المثقفين ، وحملـة الشهادات الجامعية في الخليج وفيها أعرق نضال أصيل . . ويحكمها (أعرق) نظام في العمالة وأحدث جهاز مخبرات إيا .

* يحكم البحرين نظام قبلي جاهلي على رأسه عيسى بن سلمان ، وهو العاشر في تسلسل الذين تعاقبوا على الحكم من قبيلة آل خليفة منذ أن احتل أحمد آل خليفة أرض البحرين عام ١٧٨٢ - والحكم في البحرين ديكتاتوري مطلق السلطة .

* ليس في البحرين زراعة تذكر فمعظم الأراضي غير مزروعة بسبب سوء ادارة الحكومة ، ولا يزرع من الأرض التي كانت تسمى بالجزيرة الخضراء . . سوى ١٠ /٠ . في الجانبين الشمالي والشمالي الغربي من الجزر ! .

* البحرين محاطة بالمياه الضحلة ومناخها شبيه بمناخ البحر الكاريبي وهو أقل حدة من مناخ الجزيرة العربية في الداخل .

* يشكل العمال في البحرين نسبة ٦٦ /٠ من السكان .

* كان اقتصاد البحرين التقليدي قائما على الصيد والغوص . . بحثا عن اللؤلؤ وقد انخفضت أهميه الغوص فسي

الثلاثينات باستيراد اللؤلؤ الياباني .

* وكان السمك والروبيان يشكل أهم ناحية في غذاء ابن البحرين حيث كان رخيصا . وعندما انشئت شركة صيد الأسماك عام ١٩٦٥م برأسمال أجنبي - حكومي (٤٠ / لمجموعة رووس البريطانية) التي تتولى صيد الروبيان والسمك وتجميده وتصديره الى الخارج . ارتفع صيد البحر ارتفاعا جنونيا حتى أصبح ٨٩ / من الناس عاجزا عن الاستفادة منه نظرا لاحتكار الشركة الصيد . والتي ألحقت بالثروة البحرية خسارة فادحة نتيجة جشعها الذي أدى الى انخفاض كبير في نسبة الروبيان في مياه البحرين الاقليمية .

* البحرين أقدم الدول المنتجة للنفط في الجزء الجنوبي في الخليج ، وكان الاكتشاف الأول فيها سنة ١٩٣٢ / وبدأ الانتاج التجاري سنة ١٩٣٤ / على يد شركة نفط البحرين (بايكسو) الأمريكية . التي تعد واحدة من عدة شركات تابعة لـ (كالتكس) العمالة في اكثر من ٦٠ بلدا في العالم . وهي بذلك تسرق ثروات اكثر من بليون نسمة من مستضعفي العالم .

والاحتياطي الموجود في البحرين من البترول قليل نسبيا قدر بنحو ٣٣٦ مليون برميل في أواخر عام ١٩٧٤ .

وفي التقديرات ان احتياطيات النفط المعروفة يمكن أن تستغل مدة لا تزيد على ٢٠ سنة فقط اذا ظل الانتاج كما هو عليه حتى يبلغ متوسط الانتاج ٦٨٠٠٠ / برميل يوميا ومع ذلك فإن البحرين تملك أكبر مصفاة في المنطقة بعد عبادان وثلاث انتاجها يأتي بواسطة خط أنابيب . تحت الماء من آبار النفط في شبه الجزيرة العربية وقد انتجت المصفاة عام ١٩٧١ / ٩٤ مليون برميل منها ٢٧٣ مليون برميل أنتجتها شركة نفط البحرين ، أما الكمية الباقية فقد تم ضخها من شركة أرامكو

في شبه الجزيرة العربية .

أما الغاز فقد اكتشف وجود كميات ضخمة منه لكنه غير مستغل حتى الآن والكمية المستخرجة من الغاز حتى الآن لا تتجاوز ٢٢٧/مليون قدم يوميا ، نصفها يستعمل في مصنع " ألبا " لصهر الألمنيوم والنصف الآخر يستعمل في مصنع زيت الوقود القليل الكبريت التابع لشركة بابكو الأمريكية . وفي محطة القوة الكهربائية الحكومية . .

* يستقبل مطار البحرين أكثر من ٣٦٠/طائرة كل اسبوع وهناك ١٨ خطا جويا دوليا يمر عبر المطار الذي استقبل أكثر من مليون مسافر سنة ١٩٧٣ .

* تشجع الحكومة رؤوس الأموال الاحتكارية الأجنبية حيث تقدم المعونات والتسهيلات التي منها على سبيل المثال : -
- عدم وجود ضرائب دخل ، أو ضرائب أرباح ، وعدم وجود أية قيود على تحويل الأموال الى الخارج بالإضافة الى الامتيازات الجمركية للمستوردات . وعلى سبيل الامتياز "تتارل" الحكومة عن رسم الاستيراد على المعدات الرأسمالية المستوردة .

* يوجد في البحرين أكثر من ٥٠ بنكاً أحسباً . تقوم بتهريب أموال الشعب واعادتها من حيث أتت " جيوب الاحتكارات الغربية " .

* سقت البحرين الدول الخليجيه في الثقافة والتعليم وصدرت أول مجلة فيها سنة ١٩٤٩ / كما انها سقت الدول الأخرى في تأسيس المدارس الحديثة .

* يعمل حوالي ثلث السكان في البحرين القادرين على العمل

في مجال الخدمات الاجتماعية والشخصية يليها في ذلك قطاع البناء والتشييد ثم الصناعات الاستخراجية والتعدين . فالنقل والمواصلات والتجارة ، وهذه القطاعات الخمسة من النشاط الاقتصادي تستوعب قرابة ٩٠ ٪ من القوى العاملة في البلاد أما النسبة الباقية فتتوزع بين الزراعة والصيد والكهرباء ، وغير ذلك ..

* يشكل عدد الأجانب حوالي سدس عدد السكان ، الا أنهم يمثلون أكثر من ثلثي القوى العاملة (٠/٠٣٧) بل ان هناك قطاعات معينة من المهن ، تزيد فيها نسبة الأجانب عن العامل المواطن ، والسبب في ذلك هو السياسة الاستعمارية التي تنتهجها الحكومة بتوجيه الأجنبي .

* يتمتع الشعب في الحرس نوعي سياسي كبير ، ولديه تاريخ نصالي عظيم ضد كل أنواع الفهر والذل كما أنه يخوض اليوم نصالا متقدما ضد السلطات الطاعوسة التي تفرض عليه جاهليه بغيضة .. ويعيش كثير من أسائه في السجون بشكل دائم .. وقدم الكثير من الشهداء في سبيل كرامته وتحمل كثير من أسائه الهجره والاععاد ..

* يناضل شعبنا المسلم اليوم بحراية الاسلام ، من أجل اقامه جمهورية اسلامه .. لا شرقيه .. ولا غربية - تحكم فيها مبادئ الله .. وينصر بها الشعب المستضعف .

66 99

تاريخ الشعب السناني

تاريخ الشعب الثائر

* يمتد تاريخ حضارة البحرين الى ما قبل خمسة آلاف سنة ويعتقد علماء التاريخ ان أسماء (نيدوك - كسي) و (دلمون " نيلوون ") التي وردت في مخطوطات البابليين والآشوريين التي وجدت في العراق كانت الأسماء القديمة لجزر البحرين ، والتي سجلت بها أحداث تاريخ البحرين منذ فترة الألف سنة الثالثة قبل الميلاد وقد ورد اسم المكان المسمى (نيدوك - كي) في الأسطورة البابلية . بينما توارث الآشوريين الاعتقاد بأن حضارتهم ، وخاصة اختراع الكتابة المسمارية ترجع أصولها الى " دلمون " .

وخلال القرون التالية ظهرت اشارات الى " نيدوك - كي " و " دلمون " مما يعطي انطباعا بأن هذه الأماكن كانت جزرا ومراكز تجارية .

* وللموقع الاستراتيجي الخاص للبحرين ، كانت دائما مسرحا لعمليات الاستعمار من جانب القوى الطاغوتية . كما تمرس الشعب في صد الطغاة .

فقبل نهاية القرن الثامن قبل الميلاد بسط ملك آشوري نفوذه على " دلمون " بالتهديد والضغط الاقتصادي .. وقاومه الشعب وظل يحكم نفسه بنفسه .. وبعد سقوط الحضارة الميزوبوتامية لا يبدو أن أية دولة أجنبية حكمت الجانب الشرقي من شبه الجزيرة العربية حتى أوائل القرن السابع حيث حاول الملك الساساني شاهبور الثاني السيطرة على البلاد .. وكانت البحرين أيضا مسرحا لمقاومة الاحتلال .

التاريخ المشرق

وعندما جاء الاسلام كثورة تعبيرية شاملة ، كانت البحرين سبّاقة الى اعتناقه ، وهي ثانی مدينة بعد " يثرب " اختارت الاسلام بقناعة ، ومن دون أية حرب .. من هنا كان للبحرين أحكاما خاصة في التشريع الاسلامي لمساحدها وأراضيها ؟ .

* خلال الثلاثمائة والحمسين عاما التالية - بعد دخول البحرين في الاسلام - كانت البحرين جزءا من الأمة الاسلامية ودرعا حصينا لها . ولكنها كانت أيضا تقاوم أي انحراف للسلطات عن الاسلام ، ولذلك اعتبرها الكثير من الحكام الظالمين " المدينة المتمرّدة " (!!!) .

* واتخذ القرامطة البحرين منطلقا لتوسعهم وفي عام ١٠٥٨ ، ثار أبو يهلول من البحرين ضد القرامطة وهزم الجيش القرمطي . وفي عام ١١٥٤ ازدهرت البحرين ، وحقق الشعب انتصارا جديدا ، حيث قرّر الشعب الرجوع الى روح الاسلام .. - " أن تحكم الجزر بواسطة رئيس مستقل وسكان الشاطئين راضون عن عدالته وتقواه ، وعندما يموت يحل محله شخص يعادله في الفضيلة والعدل " مستبعبدين بذلك امكانية تحول الحكم بشكل عشائري جاهلي .

* وفي القرن الرابع عشر حدثت تطورات كثيرة في البحرين وقام الشعب بثورات كثيرة . وتغير الحكم لعدّة مرات .

* وعندما مدّ البرتغاليون نفوذهم على البحرين قسرب نهاية القرن الخامس عشر وبداية القرن السادس عشر . . . واستطاعوا في عام (١٥٠٧) السيطرة على البحرين ، اتفقوا مع حاكمها على توقيع معاهدة يسمح بموجبها للبرتغاليين استخدا .

الحريره مع ابقاء حاكمها عميلا لهم .

* وفي عام (١٥٢١) سار شعب البحرين على البرتغاليين فأرسلوا أساطيلهم لمهاجمة البحرين ، فما كان من الشعب الا أن هتأ للدفاع عن أرضه .

ورغم انتصار البرتغاليين في هذه المعركة ، فإن البحرين بقيت شائرة حيث استطاع " حسين بن سعيد الأهالي " مهين قتل الحاكم البرتغالي وطرده الحامية البرتغالية .

* وعاد البرتغاليون مرة أخرى يمدون نفوذهم على البحرين عن طريق " نشيت " مستشار لهم فيها ..

وظلت البحرين ، تتلملم تحت حكم البرتغاليين ، وتقاومه بشتى الوسائل حتى حل عام (١٥٥٩) حيث وقعت حرب طاحنة بين الأساطيل البرتغالية واسطول تركي جاء لمساعدة الشعب ، ولكن الاسطول التركي انهزم . وهنا اتبع البرتغاليون سياسة التفرقة الطائفية حيث أعلنوا حاكما من الفرس .

ولكن الشعب المسلم فضح تلك المؤامرة ، واتفقت آرائه ضد وجود أي عميل للبرتغاليين بغض النظر عن مذهبه .. وبقي حكم البرتغاليين ضعيفا .

* وعندما بلغ حكم البرتغاليين الاستبدادي حد قتل بعض أفراد الشعب في عام (١٦٠٣) هتأ الشعب وراء " ركن الدين " وقتل الحاكم البرتغالي ، وأعلن استقلال البحرين ..

* وحاول الاسبان ، بعد اتحادهم مع البرتغاليين في عام (١٥٨٠) أن يستعمروا البحرين ، وقد أقلع اسطول برتغالي - أسباني - في عام (١٦٤٥) من الهند باتجاه البحرين ولكنه تحطم كلية على أيدي الحنود العمانيين في أثناء الطريق .

وفي نهاية القرن ٠٠ وفي الوقت الذي توترت فيه العلاقات بين شركة الهند الشرقية الاستعمارية وبين ايران . حيث رفض الشعب المسلم هناك اعطاء أية اعتبارات استعمارية لها "ثورة التبغ" اقترح البعض أن على الشركة أن تستعمر البحرين لكي تستخدمها كمركز لها في الخليج . وعلى الرغم من أن الاقتراح لم ينفذ الا انه تكرر في عامي (١٧٥٢ - ١٧٦٣)، ولكن بلا نتيجة لأن شعوب البحرين كأخوته في ايران عارض بشدة . . .

وتعرضت البحرين منذ عام ١٧٦٨ حتى عام ١٧٧٦ لهجمات كثيرة من مختلف الجهات ، حتى انها لصد هجوم اجنبي كانت تتحمل الآلام كثيرة حتى أن الحروب " خفّضت عدد قرى البحرين من ٣٦٠ قرية الى ٦٠ قرية فقط . . .

تاريخ العمالة

✽ وفي عام ١٧١٦ تحركت جماعة من بني (العتوب) ، من قبيلة عنيزة البدوية ، ومن تلك (آل خليفة) التي كانت تسكن نجد ، باتجاه الكويت ، وبحكم عاداتها البدوية فانها كانت تستعمل العنف وتمارس الارهاب في طريق وصولها الى "الزبارة" . . . التي كانت قريبة من مركز تجارة اللؤلؤ في البحرين ، وقد قاومهم الشعب هناك ، ولكن (محمد بن خليفة) استطاع بخبثه ، واعتمادا على الارهاب أن يوطد قبيلته هناك في عام ١٧٧٦ ، وقد اعترضتهم قبيلة (مسلم) التي ينتمي اليها حكام قطر ، وطالبوهم باعطاء الجزية ، فرفض (آل خليفة) ذلك فقامت بينهم وبين جماهير الشعب هناك حروب صغيرة انتهت بانتصار عصابة آل خليفة ، بعد أن قامت بعمليات قتل ونهب ارهابية . . .

وبعد ذلك انتقلت عصابة آل خليفة الى البحرين ، ولأنهم جاءوا كلصوص وليس كضيوف ، فان الشعب قاومهم بشدة ، ووقعت بينهم وبين السكان المحليين بعض الاشتباكات سقط فيها بعض القتلى .

وفي هذه الاثناء، استغل " احمد الفاتح " آل خليفة فرصة ضعف الشعب .. وانشغاله بالخارج، فأنزل قبيلته في البحرين واحتلها بالقوة ا .

وظلّ احمد الخليفة يحكم البحرين بالقوة حتى عام (١٧٩٦) حيث مات وخلفه ابنه عبدالله .. وسلمان .

ولان آل خليفة كانوا غرباء عن الشعب البحراني ولا تربطهم بالبحرين أية رابطة سوى رابطة (المحتل) بالارض المحتلة لذلك فانهم لم يكونوا مستعدين للدفاع عن البحرين وسكانها، ومن هنا فعندما أرسلت سلطات عمان في عام (١٧٩٩م) اسطولها لاحتلال البحرين هرب الشيخ سلمان الى " الزبارة " دون أية مقاومة وسلّم البحرين بكل سهولة .

وبقى هذا الاخير في الزبارة حتى عام (١٨٠٧) حيث عاد وغضب البحرين وطلب مساعدة الوهابيين في ذلك " .

* وفي عام (١٨١٤) جرى اتصال بين البريطانيين وبين آل خليفة - بحكم طبيعة مهمة الطرفين اللصوية - ووافق المشايخ على عدم القيام بأي عمل يضر بالمصالح البريطانية .

* وفي عام (١٨٢٠) وقع كل من الخائن سلمان والخائن عبد الله - اللذان كانا يشتركان في حكم البحرين - المعاهدة الكبرى الاولى مع شركة الهند الشرقية الاستعمارية .. وهي

الشركة التي أوصلت من ذي قبل بأحتلال البحرين لضمان طريقها الى مستعمراتها الكبرى - الهند - وكانت المعاهدة هي بداية استعمار البحرين، حيث نصّت في بعض بنودها على مايلي :

أ - تلتزم السفن التابعة للعرب الأصدقاء (!) برفع علم أبيض في وسطه مربع أحمر يكون رمزا لجنسيتها، وشارة السلام بين الشيوخ من جهة وبين البريطانيين من جهة أخرى .. ولايجوز لها استعمال شعار آخر ا .

ب - ستحمل سفن العرب المسالمين كلها سجلا يحوي توقيع الشيخ

واسم السفينة وطولها وعرضها وحمولتها، إضافة الى رخصة بتوقيع الشيخ تحوي اسم مالکها وربانها وبحارتها وسلاحها وتعيين ميناء الخروج وميناء الوصول، واذا قابلت هذه السفن سفينة بريطانية، وجبت عليها تقديم السجل والرخصة ا.

ج - اذا لم تكف أية قبيلة أو جماعة عن النشاطات المعادية، فان جميع العرب المسالمين سيعملون ضدها حسب طاقاتهم، وسيجري اتفاق بهذا الخصوص بين العرب المسالمين والبريطانيين عندما يحدث مثل ذلك ا.

والى جانب معاهدة السلام (٠٠٠) هذه جرى توقيع اتفاقية متبادلة أخرى مع بريطانيا، وهي الاتفاقية التي كانت بريطانيا تتذرع بها لفصل البحرين عن باقي الدول الاسلامية حتى انه عندما قام وفد من قبل "الاستانة" - وكان يتكون من بعض شيوخ البصرة وبغداد - بزيارة البحرين لتوحيدها مع باقي الدول الاسلامية احتجت بريطانيا لدى "الباب العالي" وادعت "ان البحرين دولة مستقلة بحكم ارتباطاتها مع بريطانيا بمعاهدات خاصة ا.

* وفي عام (١٨٦١) وقع الخائن محمد بن خليفة معاهدة خائنة مع بريطانيا تنص على أن البحرين محمية من محميات بريطانيا - وتفتحها للاحتكارات البريطانية وتفصلها عن بقية الدول العربية والاسلامية، وقد جاء في بنود الاتفاقية :-

أ - يعلن الشيخ محمد بن خليفة حاكم البحرين المستقل أصالة عن نفسه ونيابة عن ورثته وخلفائه، وبحضور الرؤساء والكبراء - الذين شهدوا هذه الوثيقة - انضمامه الى معاهدة الصداقة والسلام الدائم .

ب - لكي يتسنى تنفيذ الالتزامات السابقة يوافق الشيخ على أن يطلع بالرعاية الممكنة المقيم البريطاني في الخليج - باعتباره مرجع الفصل في مثل هذه الحالات (ا) - على كافة الأعمال العدوانية التي تشن أو قد شنت بحرا عليه .

ح - للرعايا البريطانيين من جميع الطوائف أن يقيموا في البحرين ويمارسوا فيها تحارتهم ، ويتمتع هؤلاء الرعايا وتابعوهم بمعاملة الدولة الأكثر رعاية وتحال جميع الخلافات التي تنشأ بين الرعايا البريطانيين وبين أهالي البحرين الى المقيم البريطاني لسوية الخلافات .

وهكذا باع الحاكم الخليفي البحرين لبريطانيا ، ضاربا بذلك كل القيم الالابية التي سمع المسلم من عبادة غير الله والخضوع له .

" ولا تركنو الى الدر ظلموا فتمسكم النار " .
ونتيجة هذه المعاهدة التي فرضت على البحرين نظام الامتيازات القضائية . . والاقتصادية ، بدأ البريطانيون يمارسون الحكم بشكل مباشر فينصون ويعزلون ، ويتصرفون كنفما شاءوا . فعندما حالف محمد بن خليفة بعض تعليمات الاستعمار البريطاني ، عمدت بريطانيا الى عزله ، حيث هرب الى قطر . . وبصيت أحاه " علي " مكانه ووقع الأخير " اتفاقية الدل " مع بريطانيا حيث جاء في بعض بنودها :

أ - تسليم جميع السفن البحرانية الى بريطانيا .
ب - دفع مبلغ ١٠٠ ألف ريال ماريا تيريزا ، غرامة السي المقيم البريطاني يدفع منها ٢٥ ألف ريال فورا ، ويقسط الباقي على ثلاثة اعوام .

ج - يتعهد الشيخ " علي " بتعيين وكيل عنه في " بوشهر " . . لتلقي تعليمات وارشادات المقيم البريطاني هناك .

وبهذه الاتفاقية كشف الحاكم الخليفي عن تبعيته المطلقة لبريطانيا - الدولة الاستعمارية الكافرة - وحقدته على الشعب المسلم الذي رفض هؤلاء الحكام الغرباء . . السذيين احتموا بالمستعمر لكي يحكموا البلاد بالقوة والتسلط .

أما الشعب ، فقد ثار على هذه الاتفاقية ، وقام بانتفاضة عامة ضد الحاكم ، وفي عام ١٨٦٩ - أي بعد أقل من عام واحد على توقيع الاتفاقية المبرمة . استطاعت الجماهير أن تزيل عقوبة الإعدام على " علي الخليلي " . " حيث لقي مصرعه على يد الثورا " .

وتدخلت بريطانيا عسكريا حيث انطلق الكولونيل " بلي " من " بوشهر " على رأس قوة حربية معها بارجتان وحاملتا جنود . وقصفت بالقنابل مدينتي " المنامة - والمحرق " ، ونزل الجنود البريطانيون الى البحرين ، واعتقلوا جميع المناوئين للسيادة البريطانية وحاكم آل خليفة ، ونفوههم الى " بومبي " . وقد انتقمت بريطانيا لعميلها " الشيخ علي " بأن قامت بمجازر رهيبه في صفوف الشعب وأشاعت جوا من الارهاب والرعب لمدة طويلة ونصبت " عيسى بن علي " ابن عميلها السابق حاكما على البحرين في ظل حرايبهم .

وشارت الجماهير ضد عيسى بن علي ، واستنجدت بالمسلمين في المناطق المجاورة ، فتدخلت بريطانيا من جديد ، وتوقف العمل في الميناء ، وضربت الجماهير الغاضبة ، وحاولت ايقاع الفتنة بين القبائل وتحريض بعضها على بعض ، فسارع الشيخ عيسى بن علي الخليلي الى توقيع اتفاقية جديدة مع بريطانيا من بند واحد ، وكان ذلك بتاريخ ٢٢/ديسمبر / ١٨٨٠ . وجاء فيها بالحرف الواحد:-

" أنا عيسى بن علي آل خليفة ، ألزم نفسي وحلفائي فسي البحرين ، تجاه الحكومة البريطانية بالامتناع عن الدخول في أية مفاوضات أو عقد معاهدات مهما كان نوعها مع أية دولة أو حكومة ، عدا الحكومة البريطانية بتأسيس وكالات دبلوماسية . أو قنصلية ، أو مستودعات للفحم في بلادنا الا . . . بموافقة

الحكومة البريطانية " !! .

ووقع اتفاقيات فرعية بشأن وضع الأراضي في البحرين . .
تقضي بأن يكون لبريطانيا الحق في اقامة أية منشآت ومصايد
الأراضي وما شابه ذلك .

وفي ١٣/مارس / ١٨٩٢ وقع عيسى بن علي الخليفة هذا
اتفاقية أخرى ، هي بمثابة صك بيع البحرين لبريطانيا حيث
جاء فيها :-

أ - انني لن أدخل بحال من الأحوال في أية اتفاقية ، أو
مخابرة مع أية دولة عدا بريطانيا .

ب - وانني لن أسمح باقامة أي وكيل لحكومة أخرى في
بلادي بدون موافقة الحكومة البريطانية .

- وانني مهما كان السبب لن أوهب أو أبيع أو أوراها
، أو أسلم بأية وسيلة أخرى ، جزءاً من بلادي الا للحكومة
البريطانية - ! (؟) .

ورغم استسلام آل خليفة للاستعمار بهذا الشكل المشين الذي
لم يسبق له مثيل في التاريخ، فان الشعب قاوم - بحكم التزاماته
الدينية - الاستعمار ورفض أن يدخل في أية وظيفة في حكم الشيخ
"عيسى"، مما اضطرت معها بريطانيا الى استقدام مجموعات من
الهنود للقيام بالوظائف .

وكما جاء في كتاب "دولة البحرين" الصادر عن جامعة الدول
العربية "ص ٣٠"، فقد كان عهد الشيخ عيسى رغم طولته حافلاً
بالأحداث فقد ادت الاتفاقيات التي أبرمها الشيوخ والتزموا فيها
تجاه بريطانيا بكل شيء في مقابل لاشيء، الى تملب موقف شعوب
البحرين تجاهها، ومطالبته بالحريات . . وبضرورة الحد من سيطرة
المقيم البريطاني وتسلطه على مقدرات البلاد والمواطنين . ١١ .
*وفي مطلع القرن العشرين، وفي الوقت الذي كانت الشعوب تناضل

من أجل التحرر من أشكال الاستعمار ، فرض آل خليفة اتفقياتهم الاستعمارية مع بريطانيا على كاهل الشعب فتركوا للانجليز حق التصرف في عوائد الجمارك ، وسمحوا لهم بتطبيق التشريع القضائي الكافر على الاجانب حتى القضايا التي يكون فيها النزاع بين طرف مسلم وآخر اجنبي . كما منحوهم حق استغلال ثروة البحرين من اللؤلؤ والاسفنج والنفط عام ١٩١١ وكانوا قبل ذلك قد وافقوا على عدم السماح بتأسيس مراكز للبريد في البحرين لأيئة دولة اجنبية ماعدا بريطانيا عام (١٩٠٦) .١

وعلى أثر ذلك حدثت انتفاضات جماهيرية كلها كانت تخمد من السلطات بقوة الرصاص ..

* وفي اثناء الحرب العالمية الثانية استخدمت بريطانيا البحرين كقاعدة لحشد الحملة البريطانية ضد العراق ، وكان موقف آل خليفة - كالعادة - وديًا مع رغبات البريطانيين .

* وبعد الحرب ، أحكمت بريطانيا سلطانها على البحرين بعد أن أطلق آل خليفة فيها وكلاء بريطانيا السياسيين الذين أمعنوا في التدخل في شئون البحرين الداخلية .

أما الجماهير المسلمة فقد رصت صفوفها من جديد ، خاصة بعد محاولة الوكيل السياسي تطبيق بعض القوانين المدنية والجنائية التي كان المستعمرون البريطانيون يطبقونها في الهند على البحرين .

فكانت انتفاضة ١٩١٩ ..

وعلى أثرها اجتمع أعيان البحرين كممثلين عن الجماهير بالحاكم وطلبوا منه وقف التدخل البريطاني والعمل بما يلي:-

أ - انشاء مجلس تشريعي له حق انتخاب القضاة الشرعيين .
٠٠ ورؤساء الادارات ، وابعاد غير الوطنيين من الوظائف الرسمية .

ب - تنظيم شرطة وطنية .

ج - تقديم لائحة اصلاحات ادارية تضمن للمواطن حياة
كريمة .

فوعداالحاكم الخليفة بمراجعة الوكيل السياسي لبريطانيا
في ذلك .. وبالطبع رفض الوكيل السياسي تلك المقترحات ، ومن
ثم رفض الحاكم ذلك ! .

وفي ٢ / أكتوبر / ١٩٢٣ شارح الجماهير من جديد على
التدخلات البريطانية للشئون الداخلية للبلاد ، وعقد أبناء
الشعب مؤتمرا عاما ، تعاهدوا فيه على المطالبة بتنفيذ
المطالب التالية :-

أ - أن يسير الحاكم شئون البلاد من دون تدخل القنصل
.. أو الوكيل السياسي ، أو أي أحد ، بريطاني فيها .

ب - أن تجري الأحكام كلها على الشرع الاسلامي ، وعلى
القانون المرضي الذي هو من الشرع ومطابق له .

ج - انتخاب مجلس شوري من عموم أهل الوطن ينظر في
مصالح البلاد .

د - تشكيل محكمة من اربعة أعضاء عالمين بأمر الفوص للنظر
في جميع دعاوي الفوص .

وأعلن المجتمعون أنهم انتخبوا منهم اثني عشر شخصا
لتنفيذ هذا الأمر ومتابعته بكل الوسائل المشروعة .

فاشكى الحاكم الى (تريغور) المقيم البريطاني آنذاك
.. وطلب منه أن يضرب المعارضة بأي شكل يراه مناسبا ، فدعى
" تريغور " المؤتمرين الى داره ، ثم اعتقل اثني عشر من
أكبر زعماء الحركة ونفاهم الى الخارج ، ثم أجلى بعض القبائل
بالقوة كما صادر الكثير من ممتلكات المشتركين في الحركة .

وإذا كانت السياسة البريطانية تستهدف السيطرة التامة على البحرين ، فإن الشعب البطل لم يترك فرصة الأوثار ضد هذه السياسة رغم توافق الشيوخ مع بريطانيا، ولذلك فإن بريطانيا لم تواجه - كما اعترف بعض سياسيينها - متاعب كالتى واجهتها فسي البحرين

ورغم ان بريطانيا قامت في بعض الاوقات بمحاولات لشق صفوف الشعب بأشارة الطائفية ، فإن هذه المحاولات باءت كلها بالفشل ، فقد وجه زعماء الحركة خطابا الى المقيم البريطاني قالوا فيها :-

انهم يجاهدون من أجل الاصلاح ، وانهم لا يقبلون " تعريف الاصلاح " وتساءلوا - هل الاصلاح يقتضي عزل شيخ الامارة عن ممارسة واجباته ضد رغبة شعبه ؟ وهل الاصلاح يكون في تحويل " المنامة " الى مدينة أجنبية ؟ أو أن يتصرف " الميحرديلي " وكأنه صاحب الأمر والنهي ؟ .. وهل الاصلاح يقتضي وضع الامارة في بنوك بريطانيا ، أو بلدية المنامة في يد اجانب كـفار مكروهين من الشعب ؟ .

* وفي عام ١٩٣٥ - أشأت بريطانيا منصب " مستشار حكومة البحرين وعين "تشارلز بلغريف " لهذا المنصب ، وكان واضحا ان المقصود من كلمة " مستشار " هو صاحب الأمر والنهي .. حيث أن الرجل بدأ عمله كمستشار مالي ثم أصبح مستشارا سياسيا وعسكريا ، وفي أو آخر العشرينات كان " بلغريف " حاكما في يده كل أسباب السلطان ، فكان مديرا للشرطة ورئيسا للقضاء ومشرفا على مختلف الادارات كالصحة والتربية والأشغال العامة والمصالح العقارية والحمارك والبلديات والحدائق العامة .. ونظم الشرطة من اليهود ، اضافة الى قوة أمن مسقطية ا .؟ .

وظل " بلغريف " سيد حكام البحرين لمدة (٣٠) عاما تقريبا حتى ألقى من منصبه في أعقاب العدوان الثلاثي على مصر

عام ١٩٥٦ .

أما الشعب - فكعادته - رفض التعاون مع المستشار ، وظل يطالب بتحسين أوضاع الحكم ، وطرده المستشار .. خاصة بعد أن هدد المستشار زعماء الحركة الاصلاحية بقوله :-

" ان القضايا التي تطرحونها هي من صميم صلاحيات الحاكم (وكان الحاكم حينذاك هو الشيخ حمد جد " الامير العميل ") .. وانه يعتبرهم مسؤولين عن أية حركة مناهضة للحاكم ، لأن مصالح بريطانيا لا يمكن ضمانها الا بالحفاظ على الوضع الراهن " ! .

وازداد سخط الجماهير ، فبدأت الاوساط الشعبية تنظم صفوفها لمقاومة الاستعمار والعمالة ، وطالبت بتأسيس مجلس تشريعي ، واخراج القضاء عن سلطة " بلغريف " " لأن الوضع الفعلي يعني خضوع المسلمين لقوانين الكفار وهذا محرم شرعا " .

وكعادتها باشرت بريطانيا في ٥ نوفمبر ١٩٣٨ م ، ضرب الحركة الوطنية واعتقلت بعض زعمائها .

وفي اليوم التالي عقد عمال شركة " بايكو " ، والطلاب .. وبعض التحار اجتماعا عاما في مسجد " الجامع الكبير " بالمنامة ، وطلبوا حضور المستشار ، ولكنه رفض بحجة انهم رعايا بحريين ، ولا شأن له بقضاياهم (؟) فنظمت الجماهير مظاهرات ضخمة اخترقت شوارع البلد وأغلقت الأسواق .. فقابلتها السلطة بموجة من الاعتقالات ، ثم وزع المضربون منشورات تدعوا الى الاضراب العام حتى يفرج عن المعتقلين .. وكانت تحي وحده الشعب ضد الظلم والطغيان والعمالة .

واستمر الاضراب حتى ١٠/نوفمبر ، حيث انزلت السلطات قوات ضخمة واعتقلت قادة الحركة ، ونفثهم الى الخارج ، وهاجر كثير من الوطنيين الى البصرة وهناك أسسوا اتحاد مساعدة العرب في الخليج " الذي بدأ نشاطه بجمع المهاجرين من البحرين ومقاومة الاحتلال والعمالة من الخارج " .

* وكان لشعب البحرين عام ١٩٤٧ / نشاطا ملحوظا ضد قرار التقسيم لفلسطين ، فقام بمظاهرات صاخبة تأييدا لعرب فلسطين وتبرع لمساعدتهم ، وبما أن بريطانيا كانت هي المسئولة عن قيام اسرائيل فقد طلب الشعب البحراني في مظاهراته انهاء الحماية البريطانية واعطائه حق تقرير مصيره بنفسه ، خاصة عندما نالت الهند استقلالها عام ١٩٤٧ م وانتقل الاشراف البريطاني على الخليج من وزارة الهند الى وزارة الخارجية في لندن .

* وفي أوائل أكتوبر ١٩٥٤م عقدت الجماهير اجتماعا ضخما في مسجد "خميس" بالمنامة ضم جميع الطوائف ممثلين لجميع مدن وقرى البحرين ، وتقرر فيه تشكيل جبهة متحدة لمحاربة الديكتاتورية الاستعمارية والعمالة الخليفية ، وتم في هذا الاجتماع انتخاب هيئة لتعبئة الرأي العام لهذه الغاية . وفي ١٣ أكتوبر عقد اجتماع آخر وتقرر فيه تشكيل الهيئة بأسم "الهيئة التنفيذية العليا" كانت تتألف من ثمانية أعضاء وتقرر مطالبة الحكومة بما يلي :

أ - تأسيس مجلس تشريعي يمثل البلاد تمثيلا صحيحا عن طريق انتخابات حرة .

ب - وضع قوانين جنائية ومدنية تتمشي مع التقاليد الاسلامية .

ج - السماح بتأسيس نقابة للعمال ، ونقابات لأصحاب المهنة

الحرية .

د - تأسيس محكمة عليا للنقض والابرام ، للفصل في الخلافات بين

السلطتين التشريعية والتنفيذية ، وفي اي خلاف يحدث بين الحكومة

واي فرد من الشعب .

وصدر بيان من الحكومة ، وكان مخيبا للآمال ، فعقدت الجماهير

مؤتمرا شعبيا في مسجد "العيد" بتاريخ ٢٨ / أكتوبر ضم آلاف

المواطنين ، وانتقدوا موقف الحكومة ، وطالبوا بتأسيس

مجلس تشريعي منتخب بأعتباره حجر الزاوية لجميع المطالب

الأخرى ، ولكن الحكام رفضوا ذلك أيضا ، ولهذا أعلنت الجماهير

الاضراب العام الذي استمر لمدة اسبوع كامل وتعطلت فيه كل مرافق الحياة من ٤/ الى ١٠/ديسمبر ، هذا الاضراب الذي لم يسبق له مثيل في أي بلد .. كان من حيث شموله لجميع مرافق البلاد .. ولم يشهد العالم له الا في ايران فيما بعد (١٩٧٨ م) ولم تفلح كل تدابير السلطة لفكها ، وكانت الهيئة تشرف على الادارة وتأمين الخدمات الأساسية في البلاد خلال الاضراب ، وعرضت السلطات التفاهم مع الهيئة ، واستجابت الهيئة بعد أن رضخت السلطات في إجراء انتخاب لمجلس التربية والصحة ، وحين طالبت الهيئة بسن قانون العمل والعمال وماطلت السلطات لمدة عام تقريبا فاضطرت الهيئة مواجهتها بالأمر الواقع فأست أول نقابة للعمل في البحرين باسم " اتحاد العمال البحراني " ووضعت قانونا للعمل .

(وتركزت جهود الهيئة كذلك على التصدي لاستغلال الشركات الأجنبية ، فدعت الحكومة الى المطالبة بتطبيق مبدأ مناصفة الأرباح ، وتحصيل الرسوم عن أنابيب النفط التابعة لشركة أرامكو في السعودية ، والتي تصب في معامل التكرير في البحرين .. كما طالبت بتحسين أوضاع العمال البحرانيين .. واعطائهم حقوقا عادلة .

وواصلت الجماهير نضالها بكل فعالية ، فحاولت السلطات بتاريخ ١٩٥٥/٦/٥ شق صفوفها بتعيين مجلس التربية والمصحة لتقديم المشورة ، وكان العميل " سلمان " هو الذي أعلن عن ذلك ولكن الجماهير رفضت ذلك وتددت بالمحالس باعتبارهما رهن إشارة السلطات .

وفي يوليو ١٩٥٥ أنشأت الحكومة مكنيا للعلاقات العامة وأنيط به القيام بحملات مضادة للهيئة بعد أن استطاعت الهيئة تنمية الوعي السياسي والثوري في صفوف الجماهير ..

وفي ٢/مارس ١٩٥٦ استقبلت الجماهير العاضبة وزير



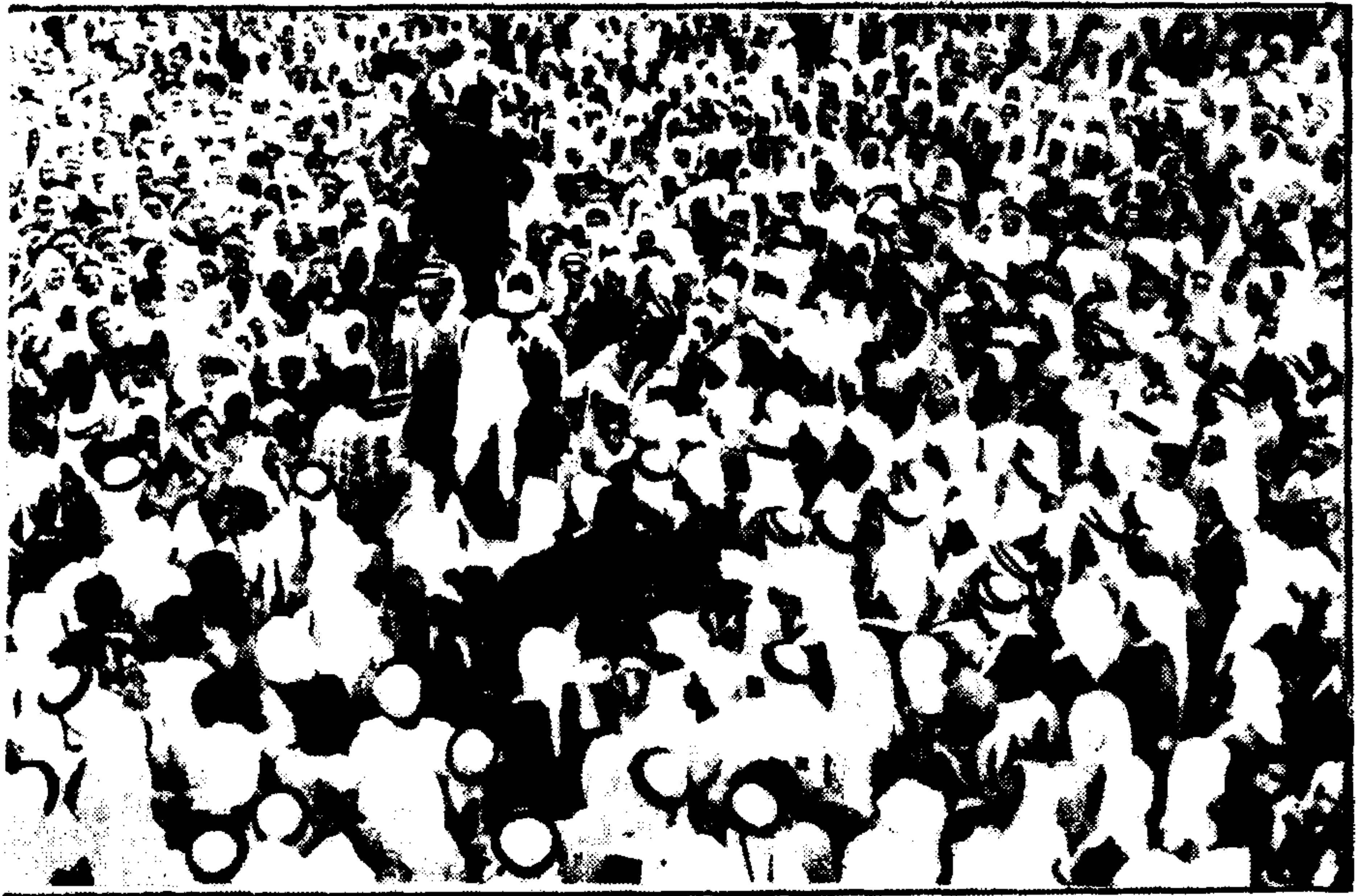
مظاهرات ١٩٥٦م (أطلق رجال الشرطة النار عليها)

حارجية بريطانيا " سلوس لويد " بمظاهرات تنديد عارمة
ورجمت موكبه بالحجارة ، ورفعت الشعارات المنددة باستمرار
الاحتلال البريطاني للبحرين .

ومن جانبها قامت السلطات بضرر المنظاهرين ، وأعتبرت
بريطانيا حركة الشعب في البحرين ، خطرا لوجودها ليس فقط
في البحرين ، بل وفي سائر دول الخليج التي كانت تخضع لحكم
عشائري .

وفي ١١/مارس/١٩٥٦م أطلق رجال الشرطة النار بأمر من

السلطات العميلة ، وبارشاد من " بلغريف " على جماهير الشعب في سوق الخضار قرب ساحة البلدية في احتجاج باعة الخضار على استفزاز مفتشي السلطات ورجال الشرطة ، وقتل في الحسادات كثيرون كما جرح العديد ، فدعت الهيئة لإصرار عام استمر اسوعا كاملا ، فاضطرت السلطات الى تغيير اسراريحييتها تجاه الهيئة التي بدأت تقود الجماهير بشكل كامل ، فاعترفت بوجود المشروع وطالبت بتغيير اسمها من " الهيئة التنفيذية العليا " الى "هيئة الاتحاد الوطني" فرفضت الهيئة ذلك فقامت .. انتفاضة كبيرة اشترك فيها كل أبناء البحرين رجالا ونساء .. فأعلنت حالة الطوارئ واعتقلت السلطات بمعاونة القوات



■ الجماهير في انتفاضة ١٩٥٦م

ماذا لو كان الوعي الاسلامي موجودا ذلك اليوم؟

البريطانية زعماء الهيئة ونفتهم الى جزيرة " سانت هيلانة " فأوقف عمال البحرين ضخ النفط وتكريره ، كما ألحقت مظاهرات ضخمة أصرارا حسيمة بالمشآت البريطانية في " المنامة والمحرق " (واشتبكت القوات البريطانية مع المتظاهرين وسقط جرحى كثيرين) . . . ولكن الاضراب استمر ، وتعطلت مرافق الدولة . . . فقامت السلطات بزج العشرات في السجون وأشاعت الرعب . . . وعطلت الصحافة ، وألقت الحريات . . . ونفت عائلات بأكملها وقطعت الأرزاق . . .

غير ان الجماهير البحرانية المؤمنة فضلت الموت خنقا على المساومة على حريتها ، وأمام الرفض الشعبي والسخط والمظاهرات ، أعلنت بريطانيا اعفاء المستشار " بلغريف " . . . ولكنها وسّعت في أجهزة الشرطة وأنشأت ادارة المباحث .

* وفي اوائل سنة ١٩٦٥م قامت بابكو بتسريح مئات العمال من اعمالهم بسبب مطالبتهم المستمرة بتحسين أوضاعهم ، فقامت المظاهرات وانظم الطلبة الى العمال ، وقامت مسيرات ضخمة في المنامة - المحرق - سترة - تطالب بأعادة العمال المهجريين ، فاعترضتهم قوات السلطة وأطلقت عليهم النار وسقط العشرات بين قتيل وجريح ، ولكن العاصمة ظلّت تشهد مظاهرات كل يوم من ١٠ مارس حتى ٣١ منه !! .

وساهم فيها النساء ، وكانت تتميز بالعنف . . . فالجماهير كانت هذه المرة تهتف بسقوط نظام آل خليفة الجاهلي الاستعماري . . . وانهاء الوحد البريطاني ، وغلق القواعد البريطانية . . . كما استطاعت جزيرة المحرق المناضلة أن تعزل نفسها فترة غير قصيرة وتقيم حكومة شعبية مستقلة اداريا عن حكومة آل خليفة .

* وفي عام ١٩٧١م أعلنت بريطانيا (استقلال) البحرين بعد أن درّبت عملاء لها لادارة بعض الادارات (ماعد المباحث والشرطة والمرافق الحيوية حيث بقيت في أيدي الانجليز) وظلّت الفجوة عميقة بين السلطات المرفوضة ، وبين الجماهير الواعية ولذلك

حاولت السلطات امتصاص النقمة وذلك بتأسيس "مجلس تأسيسي" ينتخب نصف أعضائه ويعين النصف الآخر لوضع دستور للبلاد. وبعد انتهاء المجلس من وضع الدستور، تأسس "المجلس الوطني" الذي حاولت السلطات عن طريق اللعبة البرلمانية تغيير وجهها الجاهلي الرجعي .. إلا أن الجماهير فرضت على أعضاء المجلس اتخاذ مواقف متصلة من الحكومة، خاصة بعد إصدار مرسوم أميري يقضي بتقنين "حالة الطوارئ" فرفض أعضاء المجلس .. فحلت السلطات المجلس وقامت المظاهرات ودخل كثيرون السجن وعادت البلاد إلى أجواء الرفض والثورة ، ولاتزال كذلك ..

كانت هذه مقتطفات من تاريخ البحرين ..

ونلاحظ هنا - أن البحرين بحكم موقعها الاستراتيجي - كانت تواجه دائما أطماع القوى الأجنبية التي كانت تتطلع إلى بسط النفوذ عليها، خاصة بعد احتلال آل خليفة البلاد، حيث أن السلطات الخليفة كانت تمد يدها إلى هذه القوى وتساعدتها على الاحتلال والاستعمار ، لكي تحميها من غضب الجماهير وثورتها . كما نلاحظ أن الشعب كان يتمتع بروح ثورية أصيلة تنبع من إيمانه بالاسلام الذي يرفض كل أشكال القهر والظلم والاستعمار، ولذلك فإن كبريات المظاهرات كانت تنطلق من المساجد . كما نلاحظ أن الاستعمار كان يدافع عن نظام آل خليفة نظرا لأنه كان يؤمن له نهب خيرات البحرين .

وإذا كانت الجماهير البحرانية قد طردت في السابق الاستعمار البرتغالي وقدمت تضحيات كثيرة من أجل الحرية والكرامة، فإنها لقادرة اليوم، وبفضل وعيها الاسلامي الثوري وجهادها المتواصل ضد عبادة الطواغيت، من أجل التحرر من الأغلال التي عليها، أن تطرد آل خليفة، وتطهر الأرض من نظامهم الفاسد .

وسوف يذوق أركان النظام الخلفي الرجعي الأمرين على يد هذا الشعب المؤمن الشائر مهما طال ليله على البحرين .

فالصبح آت لامحالة ..

والموت لأعداء الله و الاسلام ..

الوجود

الاستعماري

آل خليفة ..

قرنان من العمالة

آل خليفة مجموعة قراصنة كانوا يعملون في سرفرة المشآت التي تجوب الخليج وهي من عشائر (عنيزة) القرية تماما عن البحرين ، وكانت تسكن الكويت .. وبعد اعتقال أحد رؤسائها هناك ، هاجرت العشيرة الى البحرين ودخلت البلاد بعد قتال مرير مع الأهالي .

اذن فقبيلة آل خليفة لا تملك أية حذور في البحرين .. ولذلك فانها كانت منذ البدء مستعدة لرمي نفسها في أحضان (الأجنبي) سواء الاستعمار البريطاني يومذاك ، أو ما يمثله الأمريكي في الوقت الحاضر ..

طبعا هنالك أسباب أخرى .. مثل أهمية المنطقة التي جعلت البحرين محط نظر المستعمرين ، ولكن الغريب ان البحرين هي المنطقة الوحيدة في العالم التي طلب فيها الحكام - بطلافة - من الاستعمار احتلالها ! .

" فمن أهم أسباب الاستعمار ، الخلافات بين المأجوريين وحقدهم على الجماهير . اذ صار كل فريق يستعين على الآخر بقوى خارجية ، ليستيد بالسلطة ويقمع الجماهير الثائرة .

ومن هنا جاءت (معاهدة الصداقة) التي أبرمتها بريطانيا مع البحرين في ١٨/مايو/١٨٦١م .

وقد تدخلت بريطانيا لأول مرة عسكريا في تاريخ البحرين بسبب الخلافات بين الحكام ، وبادرت بضرب مدينتي المنامة والمحرق وأتبعته بريطانيا سياسة أبعاد أية دولة من الوصول الى منطقة الخليج والابقاء على الأوضاع الموجودة والحفاظ على

الحكام ، والعمل على تخلف الشعب وتجهيله) .
وهكذا نرى ان مصالح الاستعمار من جهة وأجنبية آل خليفة
عن البحرين من جهة أخرى حرّرت على البحرين وصمة الاستعمار الذي
دام قرابة قرن كامل (١٨٨٠ حتى عام ١٩٧١) .

فرغم ان لليبحرين تاريخ عميق يمتد الى أكثر من ستة آلاف
عام فان الاستعمار استطاع عن طريق اتباع سياسة الافقار
والادلال أن يلعب دورها الحصارى وشخصيتها المبدعة .

وإذا عرفنا نوعيه الوجود الاستعماري السابق في البحرين
نستطيع أن نعرف بوضوح استمرارية هذا الوضع فالذي كان يمثل
الحماية البريطانية في البحرين خلال القرن الماضي كان عبارة
عن عناصر ثلاثة :-

- ١ - المقيم البريطاني .
- ٢ - المستشار .
- ٣ - القواعد العسكرية .

وكانت اختصاصات المقيم تتلخص في :-

أ - الاختصاصات السياسية :-

وهذه الاختصاصات هي عبارة عن مسؤوليته عن العلاقات
الخارجية التي تربط البحرين بالعالم الخارجي والاتصال
بالأمراء للمحافظة على العلاقات الاقتصادية ، والسياسية وفي
نفس الوقت كان يتمتع المقيم سلطة عسكرية واسعة .

ب - الاختصاصات الادارية :-

كان المقيم السياسي يمارس اختصاصات ادارية عديدة وكان
يختص بمراجعة لكل اتفاقية تعقد على أساس توافقها مع العلاقات
المبنية على المعاهدات البريطانية . . وكان يشرف على البنوك
والنقد ، ويقوم بالاتصالات الادارية لمحاولة انعاش التجارة
. . البريطانية .

ج - الاختصاصات القضائية :-

كان نظام الامتيازات الأجنبية في الدولة العثمانية يطبق في الخليج وعلى هذا الأساس كان المقيم البريطاني يرأس المحاكم .

وإذا كان المقيم السياسي يتولى التمثيل الخارجي ، فإن المستشار خصص لمساعدة الحاكم في إدارة (البلاد) وقد كان تشالز بلغريف أول من عيّن بصفته مستشاراً مالياً ثم تحول بعد ذلك إلى مستشار سياسي وعسكري وقضائي ، واستمر طيلة ثلاثين عاماً (١٩١٩ - ١٩٥٦) وبعده جاء المستشار (سميث) الذي سمي سكرتير لحكومة البحرين .

وخلال وجود المقيم البريطاني والمستشار ، لم تكن هناك حاجة إلى وجود عسكري بريطاني في البحرين ، لأن البحرين كانت تدار كمستعمرة ، نظراً لأن الحكم كان يخرج من دار المستشار مباشرة حتى في الشؤون القضائية .

في أثناء الحرب العالمية الأولى (١٩١٤) اتخذت .. البحرين قاعدة للحملة البريطانية التي نزلت بعد ذلك في البصرة وأتمت احتلال العراق ..

بعد الحرب العالمية الثانية توسعت بريطانيا في إقامة قواعد بحرية وبرية وجوية . كما وأن البحرين استخدمت من قبل القوات الفرنسية في حربها مع الفيتناميين آبان الاستعمار الفرنسي لفيتنام .. ويذكر المستشار بلغريف في كتابه (WELL COME TO BAHRAIN) الذي ألّفه خصيصاً للاستهزاء بالشخصية البحرانية .. قصة طائرتين فرنسيتين وقعتا في ١٢ / يونيو / ١٩٥٠ و ١٣ / يونيو / ١٩٥٠ في البحر ، في جزيرة (ستره) وكيف قتل فيهما ما لا يقل عن ٧٠ من فلاحين وجنود و (الطائرتين كانتا قادمتين من الهند الصينية حيث تحارب فرنسا ضد الشيوعيين هناك) .

وإذا عرفنا ان الاستعمار لا يزال يحتفظ له بنفس الدور في البحرين ، حيث أن له بدل مستشار واحدة عدة مستشاريين . وله قواعد عسكرية ضخمة ، وأن أية اتفاقية لا تبرمها الحكومة العميلة الا بعد عرضها على سفارتي بريطانيا وأمريكا . . عرفنا أن آل خليفة لهم (شرف) العمالة منذ قرنين كاملين وحتى الآن .

وذاك تاريخ قل أن نجد له مثلا في التاريخ المعاصر في أي مكان .

القاعدة العسكرية . .

الاميركية

(مشروع اقامة قاعدة بحرية في البحرين لم يزل تحست الدراسة . وكان عليّ أن أحضر اجتماعات لا تحصى مع الكابتن (جريج) قائد البحرية البريطانية في الخليج الفارسي . ومع المقيم البريطاني ومع القمندان المسئول عن اسطول شـرق الهند . .

(وبعد موافقة الشيخ تقرّر انشاء القاعدة في (الجفير) ووافق على أن يظل المشروع سرّيا) .

(بدأت التباحث مع بعض الأهالي لشراء بعض الأراضي التي يملكونها في تلك المنطقة ممثلا للحكومة دون أن يعرفوا لماذا نريد تلك الأراضي . . الصفقة أخذت وقتا طويلا قبل أن تنتهي . .

(كان ذلك في عام (١٩٣٥) ومع أن عددا من الذين كانوا حول الشيخ وحولي كانوا يعرفون عن المشروع ، إلا أن السـر بقي محفوظا) .

هذا ما يقوله المستشار " بلغريف " ..
وهكذا تؤسس الفواعد العسكرية في البحرين ! .. ونلتك



✦ قاعدة الجفير .. والدور الاستعماري

طريقة .. اللصوص في الشركات الصغيرة .. وتلك طريقة آل خليفة
في بيع الوطن أيضا .

فأين هذه (القاعدة) ؟

لقد توسعت الآن ، وأضيفت اليها قاعدة أخرى في المحرق
.. وعندما غابت الشمس عن بريطانيا العظمى ، حلت الولايات
المتحدة محل بريطانيا في القاعدتين ..

والاتفاقية التي أبرمتها حكومة البحرين مع الولايات

المتحدة يمكن معرفة بنودها من الاطلاع على نص الرسالة التي وجهها القائم بالأعمال في سفارة الولايات المتحدة الأمريكية بالمنامة الى وزير خارجية البحرين . (المأجور محمد بن مبارك) وقد ورد في الرسالة مايلي :-

سفارة الولايات المتحدة الأمريكية

المنامة - البحرين

٢٣ كانون أول ١٩٧١م

" صاحب السعادة الشيخ محمد بن مبارك آل خليفة ، وزير الخارجية "

يا صاحب السعادة ..

" أتشرف أن أشير الى الانتشار الحالي لقوة الشرق الأوسط التابعة للولايات المتحدة في البحرين . يضمنها باخرة القيادة والبواخر الأخرى والطائرات . ان حكومة الولايات المتحدة ترغب بادامة هذا التواجد مع استمرار تسهيلات الاسناد لها بموجب الموافقات التالية :

١ - يسمح للبواخر والطائرات العائدة والمساندة لقوات الولايات المتحدة بدخول ومغادرة المياه الإقليمية والموانئ والمطارات البحرينية بحرية تامة .

٢ - يسمح لمنتسبي قوات الولايات المتحدة ، بحرية الحركة داخل البحرين وحرية الدخول اليها والخروج منها .

٣ - وفي حالة وجود أي تغيير جوهري متوقع من قبل حكومة الولايات المتحدة حول تواجد البواخر أو الطائرات أو عدد الأشخاص اللازمين لمساندة قوة الشرق الأوسط التابعة للولايات المتحدة تقوم بالتشاور مع حكومة البحرين قبل اجراء ذلك التغيير .

- ٤ - لا تطبق متطلبات الجوازات ، وسمات الدخول على الأعضاء العسكريين التابعين لقوات الولايات المتحدة بهويات مناسبة . . . وستقدم عند الطلب الى الجهات المختصة في حكومة البحرين ويعفى منتسبوا قوات الولايات المتحدة من تعليمات وتفتيشات دوائر الهجرة عند دخول أو مغادرة البحرين .
- ٥ - يحترم منتسبوا قوات الولايات المتحدة القوانين والعبادات والتقاليد البحرينية .
- ٦ - لا تفرض الضرائب على رواتب وأجور منتسبي قوات الولايات المتحدة .
- ٧ - توافق البحرين على استعمال اجازات السوق أو رخص السياقة العسكرية . . .
- ٨ - تدفع سلطات الولايات المتحدة تعويضا عادلا ومناسبا لتسوية الدعاوي المدنية (غير التعاقدية) . . .
- ٩ - لقوات الولايات المتحدة استيراد التجهيزات ومواد التموين والحاجات المنزلية .
- ١٠ - المشتريات الشخصية لمنتسبي قوات الولايات المتحدة من المصادر البحرانية معفاة من الرسوم الجمركية في البحرين . . .
- ١١ - تمارس حكومة البحرين ، السلطات القضائية والجنائية على منتسبي الولايات المتحدة .
- ١٢ - ان مصطلح (منتسبي قوات الولايات المتحدة) يعني أعضاء القوات المسلحة للولايات المتحدة والأشخاص الذين يخدمون فيها . . .
- ١٣ - ان اشغال واستفـدام متطلبات التسهيلات اللازمة لقوات الولايات المتحدة بموجب ترتيبات ادارية بين سلطات الولايات المتحدة وسلطات البحرين . . .

١٤ - عند قرار احدي الحكومتين في المستقبل على عدم الرغبة في استمرار تواجد قوة الشرق الأوسط التابعة للولايات المتحدة في البحرين ، فان الولايات المتحدة سيكون لها فترة سنة واحدة بعد ذلك القرار لأنها تواجدها .

وإذا كان ما ذكر أعلاه مقبولاً من حكومة البحرين فأتشرف أن أقترح بأن هذه المذكرة ، ومذكرتك الجوابية التي تؤيد الموافقة ستشكل اتفاقية بين حكومتينا المعنيتين بهذه القضية .
تقبلوا يا صاحب السعادة احتراماتي الفاتقة .

ج جون . ن

القائم بالأعمال الموقت

ورغم ان الجماهير رفضت وجود هذه القاعدة فان السلطات لم تأبه بذلك ، وأقامت القاعدة في مقابل (٢٠ مليون جنيه استرليني) تسلمها سفارة أمريكا في حفل خاص للحكومة وتنزلق كلها الى جيوب الشيوخ الذين ترتفع لهم كل يوم بناية جديدة .

أما حجم القاعدة فيكفي ان منشأتها قائمة على ٢٠ هكتار . وفي الواقع تتجاوز هذه المنشآت العسكرية حجمها المتواضع فهي القاعدة الوحيدة " المعروفة " للاسطول الأمريكي بين البحر المتوسط وقاعدة " ديفوغارسيا " في المحيط الهندي . والقاعدة مزودة بشبكة اتصالات الكترونية تنظم التحركات العسكرية في المنطقة .

وهي قاعدة متقدمة للانطلاق فيما لو أرادت أمريكا التصدي للثورة الاسلامية المنتصرة في ايران عسكرياً .

والمعروف ان الولايات المتحدة تحتفظ في البحرين بمركز

قيادة وآخر .. للاتصالات وطائرتين ، ومدمرتين ، وسفينة مراقبة طولها ١٦٠ مترا ومزودة بمدافع قطر الواحد منها ٧٥ سم .

قد يدّعي آل خليفة ان هذه القاعدة ستغلق .. أو أنها أغلقت كما يلفق وزير الخارجية دائما . الآ انه ليس هذا هو المهم ، ولكن المهم الذي يبقى على صفحات التاريخ كلطخة عار أن (آل خليفة) قد أقاموا قاعدة استعمارية في وقت كانت فيه أمريكا تهدد باحتلال منابع البترول ، وكانت تدرب قوات خاصة في صحاري " كاليفورنيا " على ذلك ، وفي وقت تهتدد فيه الامبريالية أول جمهورية اسلامية في عصرنا الحديث ، بالتدخل العسكري .. لكي تقضي على ثورتنا الاسلامية المنتصرة في ايران .. ورغم معارضة الشعب لسياسة اقامة القواعد ، ورغم احتجاج جماهير الأمة على ذلك ، فقد بقيت الحكومة وحتى اليوم تصر على ابقاء هذه القاعدة .. بل وتطالب الامبريالية بمزيد من التواجد .. وتكثيف قدرتها في بلادنا لكي تتصدى للثورة الاسلامية التي تهم المنطقة ، وهذا ما عناه خليفة بن سلمان عندما صرح لمجلة :- (يو اس آند وورلد ريبورت الامريكية) .. (نحن نحيد أن نرى أصدقاءنا هنا بدلا من وجود أعدائنا) ويقصد بالأصدقاء طبعاً وكما ذكر في نفس التصريح أمريكا .. عدوة الشعب وألأمة .

ان هذه القاعدة التي استخدمت خلال حرب اكتوبر من قبل المرتزقة اليهود ، هي تهديد مباشر للأمة الاسلامية في تصديقها لأعدائها الامبرياليين والصهاينة .



معاهدة صداقة مع بريطانيا

في عهد الاستعمار الحديث ، لا جديد في نوعية الاستعمار
الآ من حيث الألفاظ التي تستخدم في التعبير عن الوجود
الاستعماري .

سابقا كان الاستعمار فاضحا .. واليوم أصبح يغلف وجوده
بكلمات وتعابير حديثة ..

فالمداقة تفسر كلمة " معاهدة صداقة بين البحريين
وبريطانيا ؟ " . هل يعني ذلك ان بريطانيا ستوافق في
سياستها ؟ .. أم تعني العكس ؟ .

ان البحريين مرتبطة بمعاهدة سرية مع بريطانيا وذلك
فانها مضطرة للخضوع للشركات البريطانية والدفاع عن مصالحها
ضد مطحة البحريين ..

فهنالك (معاهدة صداقة) بين البحريين وبريطانيا حلت
محل معاهدات الحماية الاستعمارية السابقة عشية الاستقلال
المرعوم ، وتم توقيعها في ١٥ / أغسطس / ١٩٧١ .. وتقول المادة
الأولى من هذه المعاهدة (ان علاقات دولة البحريين والمملكة
المتحدة .. بريطانيا العظمى ستستمر بروح المداقة الوثيقة
... الخ) .

ما هو معنى (روح المداقة الوثيقة) التي بقيت بين
بلادنا وبين الحكومة الاستعمارية الحاكمة في لندن ؟ .. ثم
هناك سبب يتعلق بجوهر استقلالنا الاقتصادي الداخلي يحتم الفناء
هذه المعاهدة .

تقول المادة الثالثة من المعاهدة (سيعمل الطرفان المتعاقدان - حكومة بريطانيا وحكومة البحرين - على صيانة العلاقات الوثيقة القائمة بينهما فعلا في ميدان الصناعة والتجارة) . . - وكان هناك تكافؤ في التعامل بين البلدين؟ . ما معنى الكلام ؟ هل يعني المحافظة على صناعة " الفخار" المحلية في بريطانيا ؟ .

انه يعني بصراحة ان تستمر الامتيازات الاقتصادية والتجارية ، التي حصلت عليها بريطانيا في الماضي مثل استمرار تسجيل شركة بابكو كشركة تابعة للتاج البريطاني في كندا واستمرار شركة " كري ماكنزي وشركة البرق واللاسلكي) في نفس السياسة السابقة وبكل الحماية التي كانت متوفرة لهم سابقا . . فكل هذه الأوضاع الاقتصادية والتجارية البريطانية في البحرين هي من " العلاقات الوثيقة القائمة فعلا في ميدان الصناعة والتجارة " .

فاذا علمنا بوجود نص كهذا في معاهدة دولية بيننا وبين دولة الاستعمار والاستغلال السابقة . . هل تستغرب بعد ذلك لماذا تستمر شركات (البرق واللاسلكي) و (كري ماكنزي) و (الخطوط البريطانية) الشركات (الأكثر رعاية) وأكثر استغلالا في ربوع الدولة المستقلة ! .

وهنا لابد من الاشارة الى السبب الذي اضطر بريطانيا الى الانسحاب من البحرين والخليج وتبديل وجودها العسكري الى وجود معاهدة الصداقة .

فالواضح ان وجود بريطانيا كان بسبب الموقع الاستراتيجي للبحرين ، حيث كانت بريطانيا بحاجة اليها لحماية الطريق المؤدي لمستعمراتها في الهند . . وفي ما بعد لحماية امتيازاتها نفط الخليج .

ولقد ساعد وجود النفط على أن تبدأ أمريكا هي الأخرى - وباعتبارها وريثة الاستعمار - تركز اهتمامها على الخليج محاولة أن تحصل على امتياز (السيطرة على البترول) المتدفق في جوانبه ..

وهذا الأمر أدى الى تنافس بين الاهتمامات الأمريكية .. والاهتمامات البريطانية .. في البداية .. ولكن في عام ١٩٥٦ انتقلت العلاقة بينهما الى مرحلة جديدة (الى عهد ايزنهاور ونظرية ملء الفراغ) ومن ثم ابتداء التنسيق في ما بينهما تحت اسم سياسة جديدة سميت بـ (استراتيجية شرق السويس) .. والتي كان من أهم أسباب ظهورها هو تنسيق السياسات الدفاعية للدولتين مع تحمل الولايات المتحدة لجزء من نفقات الدفاع .. بالإضافة الى ظهور الأسلحة النووية التي جعلت الأسلحة التقليدية عبئا لا مبرر له .

ولقد تم التوصل الى سياسة (الانسحاب مع الاحتفاظ ببعض القوات للتدريب والصيانة بابرام معاهدات صداقة جديدة تُلغى المعاهدات الانفرادية ..) .

وعلى هذا الأساس أعلنت بريطانيا انسحابها في يناير ١٩٦٨ وأعلنت عن عزمها على الانسحاب في مدة أقصاها ١٩٧١ .. طبعاً كان للتحركات الجماهيرية أثرها في تعجيل رحيل المستعمر البريطاني ..

وهكذا اعتمدت بريطانيا سياسة جديدة في المنطقة تقوم على (تغيير الأسلوب القديم .. والمحافظة على مصالح بريطانيا الاقتصادية بعقد معاهدات صداقة مع الإمارات على أسس تلائم روح العصر) ! كما صرح بذلك السير أليست دغلاس هيوم ! .

وهذه الارتباطات الاستعمارية ، هي التي تجعل الحكومة العميلة تعطي كل الامتيازات للشركات الأجنبية ، والدفاع عن

مصالحها ضد مصالح الشعب .. لتجعل من أفراد الشعب مجرد (عمال)
و(خدم) .. للمصالح الأجنبية) ..

وهناك في البحرين توجد مناطق كبيرة ، لايسمح للبحريني

بدخولها " فالناطور " الانجليزي يقول لك بكل وقاحة :-

— اذهب بعيدا .. فهذه أرضنا ..

وتوجد أحسن البيوت للانجليز .. والأمريكان .. وأي أجنبي

آخر حتى أن .. (بستان الزلاق) وهو بستان يطل على البحر
.. وفيه بلاج جميل يملكه الأمير العميل شخصيا ولا يسمح بدخوله
الآ لمن له بشرة حمراء ! .

أما أبناء الشعب فممنوع عليهم دخوله .. لأنهم من أبناء

البلاد التي باعها آل خليفة للمستعمر الأجنبي ، وتعهد له بأن
يظل ابن البحرين (خادما) ممتازا له في المنطقة ! .

ويصرح الوزير العميل (الشيراوي) بذلك حينما يقول في

كل مناسبة: (انه يريد البحرين منطقة خدمات في الخليج) ..
مع كل ما تجرّه هذه (الخدمات) على البلاد ، من تخلف اقتصادي
يجعل من كل النشاطات الاقتصادية " خدماتية " وليست انتاجية

.. ومع كل ما تجلبه من أجنب ورجال مال وأعمال .. ومما
يتطلبه اجتذاب هؤلاء من افساد البلاد ، عبر فنادق الدرجة الأولى
.. وتوفير كل وسائل اللهو والرذيلة فيها .

هذا وتوجد في البحرين مجموعة كبيرة من العسكريين

الأجانب .. وفي مختلف الرتب ولهم بيوت بأسمائهم ، وأرقام
هواتف ، ولهم كافة التسهيلات في التعامل الحكومي .

وهذه أسماء بعضهم مع أرقام تلفوناتهم :-

رقم الهاتف	الرتبة	الاسم
٢٤٣٤٨٣	(قبطان)	أدن . ل . س
٧١٣٣٢٠٥	(قبطان) ف	أدوارس . ر . هـ
٧١٣٤٣٤	(قبطان)	الكسندر . بي
٧١٤٠٣٨	(قبطان)	ألن . د . سي
٢٤٣٤٨٣	(قبطان)	آيدون . ل . س
٧٢٨٨٦٥	(قبطان)	برسر . اي
٧١٢٢٢٧	(قبطان)	بارنارد . ا . ر
٢٥٠٣٢٧	(قبطان)	تيلور
٧١٢١٤٩	(قبطان)	جرين . ر . ا
٦٨١٨٤٨	(قبطان)	باين . ا . جي
٧١٣٥١٧	(طيار)	برنكمان . د
٧١٢٦٥٠	(قبطان)	بريكل . د . و
٢٤٣٠١٨	(قبطان)	برايري . لي . د . ن
٧١٢٦٩٠	(قبطان) منزل	جنسن . أ
٦٨١٨٤٣٠	(قبطان)	بيرز . جا
٢٧٨٣٣٠	(قبطان)	بودجر . ا . جا
٧١٣٩٥	(قبطان)	داركاتوس . بي . ت
٦٨١٨٤٧	(قبطان)	بيرس . جا
٦٩٢٧٠٩	(قبطان)	بين . ت . ف
٢٤٣٤٨٥	(قبطان)	جلزين . ج . ا
٢٥٥٩١٠	(قبطان)	جنسن . ا
٧٥٤٦٢٧	(قبطان) منزل	كوبيتورث . جي . بي
٧١٢٤٥٣	(قبطان)	مكجوان . ر . ر
٧١٣٢٢٠	(قبطان)	موركن . جا

رقم الهاتف	الرتبسة	الاسم
٧١٢٦٩٩	(قبطان)	داوسون ف . ر
٧٥/٤٣٦٣	(رائد)	رويرتزي . او .
٦٦١٥٣٩	منزل	
٢٥١٠٣٨	(طيار) منزل	جونزن . سي . ر
٧١٢٦٩٠	(قبطان)	جنيسن ا
٧١٤٠٣٧	(قبطان)	دانسمورم
٢٥٤٠٤٧	(قبطان)	رتزواك
٧١٢١٦٣	(قبطان)	دورس و . ثي
٢٥١٦٣٨	(قبطان)	دوكلاس م
٧٢٨٢٦٨	(طيار)	فاجرن
٢٥٢٥٩٠	(طيار)	روز بي س
٢٧٨٤٨٢	(قبطان)	كروس ا . جي .
٧١٢٠٣٤	(ملازم)	لسترو . و . بي
٢٥٢٤١٥	(قبطان)	روس جا . ب
٢٤٣٤٧٦	(قبطان)	ستوبس ك . ر
٧٢٨٢٩٧	(قبطان)	ستوكس ج . ب
٢٥١٩٣٢	(ظابط)	سمت ر . د
٧١٢٩٤١	(قبطان)	كروسباه . ه .
٢٥٨٠٤٥	(قبطان)	كوفر . ا . م .
٢٥٠٥٠٢	(قبطان)	مرفي
٧٢٨٣٠٣	(قبطان)	هالفكس . جا
٢٥٢٤٠٣	(رائد)	كرين . ج . ل . م
٧١٢٧٧٦	(قائد)	برترام . ر . ثي
٧١٢٩١٢	(قائد)	بري . ت . او . ج
٢٥٥٩٠١	(قبطان)	بريجارد . د . او

الاسم	الرتبة	الهاتف
كرين م. ه	(قبطان)	٢٤٣٢٦٥
لانكنو. ا. ر	(قبطان)	٢٥٤٠٤٧
كنك	(قبطان)	٦٦١٢٧٤
هاندفورد. ب	(قبطان)	٢٥٥٥٤٧
وارنك	(قبطان)	٢٥٠٨٩٤
ويستون . ج	(قبطان)	٧١٣٧٠٤
همنس . به. جا	(قبطان)	٧١٣١٤٢
ولتن . سي. جا	(قبطان)	٢٥٢٦٦٩
ويستر. في	(قبطان)	٧١٢٦٠٨
يونك ك	(قبطان)	٧٢٨٤٨٩
هوسن . س	(قبطان)	٧١٣٢١٨
هجنس . بي. ج	(قبطان)	٦٨١٩٨١
هندفورد د. ب	(ضابط طيار)	٢٥٥٥٤٧
وودهد. د	(قبطان)	٧١٢٩٩٦
هرزته. كل	(قبطان)	٢٥٤٠٤٧
ادن . و. ر	(طيار) منزل	٧١٢٢٤٣
أرمسترونغ. ن. م	(قبطان) منزل	١٧٢٨٠٩
ايلجر. ك. ج	(ضابط طيار) منزل	٨٤٩١
باتو. ثي . م	(قبطان) منزل	٢٥٥٣٩١
بارنيل . سميث . ه	(ملازم) منزل	٧١٢٥١٢
باكستون . و. بر. أ	(طيار) منزل	٧١٢٧٦٣
باو. د. و. ب	(ملازم طيار) منزل	٧١٢١٤٢
بروان . أ. ثي . م	(طيار) منزل	٧١٢٧٨٣
لك ، م ، د	(ميجر)	٧١٢٣٢٧
ليتون ، جا. ك	(مفتش شرطة)	٢٥٢٦٣٥
لاكس ، جا. ت	(رائد)	٨٢٧٣

الهاتف

الرتبة

الاسم

الهاتف	الرتبة	الاسم
٧١٢٤٨٥	(رائد)	بيك آب . عي
٢٥٥٧٦٧	(قبطان)	بلنت . ر . في
٨٤٩٩	(ملازم)	بنكس . ج . جاك
٧١٢٢٩٧	(رائد)	بيل . ل . ف
٢٥٢٢١٠٨	(ملازم)	تايت . أ . عي . د . س
٨٣٣١	(رائد)	تايلور . جا
٧١٣٦٨٩	(ضابط عمل)	تايلور . ج . أ
٧١٢٥٤٢	(قائد جناح)	تايلور . م . ج
٨٤٤٩	(قائد فرقة)	تايلور . سي . سي
٢٥٢٥٦٣	(قبطان)	تومسون . أ
٨٥١٢	(ملازم طيار)	تيكس . جا . س
٢١٤٤٤	(ضابط)	تيلر . ج . هـ
٧١٢٠٦٣	(قبطان)	تومبسون . م . ر
٧١٣٥٩٠	(قائد)	جابيل . هـ . عي
٨٥٩٤	(قبطان)	جراهام . جا . و . سي
٧١٢٣٦٢	(قبطان)	جوفري . جا . و
٧١٢٣٧٣	(قائد)	جونسون . ر
٧١٢٥٦٥	(قبطان)	ماكدييرمد . ر
٢٥٢٠٩٦	(قائد طيار)	مكروهي . ر . ف
٧١٢٤٥٣	(قبطان)	مكوران . ز . ر
٢٥٠٤٢١	(مفتش)	مالي . أ . جا . ح
٢٥٣٥٩٢	(كولونيل)	لوس . ت . د
٧٢٢٦٢	(قبطان) منزل	كلييس . ج
٢٥٣٨٢٩	(ضابط طيار)	كرين . در
٢١٣٤٣٢	(ضابط طيار)	كروس . بي

٢٥٥٤١٢	(قائد جناح أول)	ككونر أ
٢٥٢٦١٩	(قبطان)	كوبستك ، جا ، ر
٧١٢٥٢٩	(قائد سرب)	كنج ، ر ، ب ، جا
٢٥٢٣٢٦	(قبطان)	كنيدي ، ه ، ل ، س
٨٤٦٢	(قبطان)	كليزن ، آ ، أ
٧١٢٢٦٢	(رائد)	كلس ، جا ، آي ، ن
٢٥٣٨٢٩	(ضابط طيار)	كرين ، د ، ر ، أ
٢١٣٤٣٢	(ضابط طيار) مكتب	كروس ، م ، ب
٢١٣٤٤٢	(طيار) مكتب	كريبال ، م ، ب
٢١١٣٤٢	(قبطان) مكتب	يونغ ، ك
٧١٢٤٨٩	(قبطان) منزل	يونغ ، جا
٢١١٣٤٢	(طيار) مكتب	وولن ، آي ، د
٧١٢٧٤٢	(قبطان) منزل	وود ، ب ، تي
٧١٢٨٨١	(طيار) مكتب	هيلر ، هي ، ه
٢٥٣٣٤٢	(مساعد قمندان شرطة)	هندرسون ، آي ، سين ، م
٢٥٤٠٢١	مكتب	
٢١٣٤٢	(قبطان) مكتب	هجنز ، ب ، جا
٢٥٣٨٩٠	(ملازم) منزل	نورث ، ل ، جاك
٧٢٢٦١	(قبطان) منزل	ننكرس ، جاك
٨٣١٠	(قبطان) منزل	ميدار ، س ، جا
٨٥٩٣	(رائد) منزل	كلييس ، جا ، آي ، ن
٧١٢٠٣٤	(مفتش)	مورس ، ف ، أ
٨٥١٥	(ضابط)	مركن ، ج ، ه
٢٥٤٠٢١	(مفتش) مكتب	مور ، ف ، أ
٧١٣٤١١	(ميجر) منزل	ملوين ، ر ، أ
٧١٣٥٢٥	(قبطان) منزل	راكاتوس ، ب ، ت

الاسم	الرتبة	الهاتف
كر ، جا ، هـ	(مفتش شرطة)	مكتب ٢٥٤٠٢١
		منزل ٥٤٢٢٤
غريفت ، ب ، ج	(قائد سرب)	منزل ٧١٢٩٠٠
سنكلير ، أ ، ب ، ج	(مفتش)	مكتب ٢٥٤٠٢١
سنير ، ر ، ت ، ف	(قائد)	منزل ٧١٤٣٣٩
سوان ، أ	(ضابط)	٢٥٢٨٢٥
سميث ، ج	(ملازم)	٨٥٠١
سفرن ، جا	(قبطان)	مكتب ٢٢٥٢٠
سكوييرل ، ثي ، ج	(قائد سرب)	٧١٢٩١٤
رويسل ، ب ، جا ، أف ، م	(ملازم)	٧١٢٤٦٩
رود ، أ ، جا	(قبطان)	منزل ٢٥٢٣٢٩
روزس ، م ، س	(طيار)	مكتب ٢١٣٤٢
رج ، سي ، س	(قائد)	منزل ٧١٢٦١٦

أما المؤسسات الاستعمارية ذات الاسماء المختلفة فهي كثيرة
منها على سبيل المثال :

المجلس الثقافي البريطاني	مكتب ٢٥٤٠٠٠	بدالة ٢٥١٤١٤
امدير	مكتب ٢٥٤٠٠٠	منزل ٧١٢٥٥٢
مساعد المدير	مكتب ٢٥٤٠٠٠	منزل ٧١٢٥٥٢
المساعد الاداري	مكتب ٢٥٤٠٠٠	
مكتب في السفارة البريطانية	مكتب ٢٥١٤١٤	
كنديان سكورتي منجمنت	مكتب ٢٥٣٣٢٢	

القاعدة البحرية الأمريكية بالجفير:-

مكتب المخابرات	٧١٣٢٩١
آمر الأشغال العامة	مكتب ٧١٣٥٦٤

٧١٣٥٦٢	مكتب الخدمات الشخصية
٧١٣٥٦٦/٧ مكتب	نادي الضباط (توسيس)
٧١٣٥٥١ مكتب	البدالة (٨ خطوط)
٧١٣٥٦٣ مكتب	مدير العمل
منزل ٨٣٩٢	قائد قوات الشرق الاوسط
منزل ٨٤٧٠	العوامة
منزل ٧١٣٥٦١	الساحل
مكتب ٨٢٤٧	رئيس الموظفين
٧١٣٥٥٩ مكتب	رئيس الادارة
٧١٣٦٦٦ مكتب	مرفأ السفن بميناء سلمان
٨٦٣٣	مكتب المراقبة لشحن الاسطول الأمريكي
٢٥٤٤١٤	مدرسة الارسالية الأمريكية
٢٥٣٩٠٥	مدرسة القلب المقدس
٧١٣٦٤٧ ، ٧١٣٣٠ ، ٢٥٤١٥٠	مدرسة القديس كريستوفر
٧١٣٤٠٢ ، ٧١٣٤٧٢	فرع بشارع الجفير

مركز خدمات

لوكالات التجسس

نظرا للنظام العميل القائم في البحرين ، واستعداده للوقوف مع كل ما يطلبه الاستعمار، فان الحركات الاستعمارية .. والبنوك المشهورة بارتباطاتها التجسسية وحتى النوادي .. والجمعيات السرية الصهيونية ، تتخذ من البحرين مقرا لها للانطلاق ضد مصلحة الأمة الاسلامية .

واليك أسماء بعض هذه الجمعيات والبنوك والجمعيات

١- "سي تي بنك" ..

.. وهو البنك الذي اتهم من قبل الصحافة الأمريكية بأنه وراء تمويل بعض فروع وكالة الاستخبارات المركزية الأمريكية وقد نقلت ادارته من بيروت الى البحرين .

٢- "جمعية نادي الروتاري" ..

وكما يبدو من تقارير نادي الروتاري الدولي فان أول من أنشأ الروتاري هو (بول هاريس) .. في مدينة شيكاغو وذلك في عام ١٩٠٥ ، وقد سمي " روتاري " لأنه في البداية كان عبارة عن اجتماعات دورية في مكاتب الأعضاء مرة عند كل عضو .. ثم أخذ هذا التنظيم صفته العامة في الولايات المتحدة في عام ١٩١٠ ، ثم أخذ صفته الدولية في سنة ١٩١١ .

ومتوسط الزيادة السنوية لأندية الروتاري هو (٢٥٢) أي نادي في كل ٣٦ ساعة ! .

ولابد أن ترفع تقارير منظمة من النوادي الى سكرتارية الروتاري الدولي الواقعة في ولاية (الينيوس) الأمريكية ..

أما أهداف النادي فهي أهداف غامضة مثل (تشجيع خدمة الناس .. وتوسيع مدى التعارف لاتاحة الفرصة للخدمة .. وبلوغ مستوى خلقي سام في الأعمال والمهن ..

وحقيقة (النادي) انه تجمع صهيوني ، مهمته الأساسية التعرف على (الأشخاص) .. وصيد من ينفع منهم لربطه بشبكات التجسس الصهيونية .. واذا كانت بعض الحكومات قد تنبّهت الى

خطر الماسونية ، وصادرت نشاط جمعياتها وحلت هذه الجمعيات
.. واذا كانت الثورة الاسلامية في ايران قد كشفت عن الدور
الرهيب الذي تمارسه الماسونية ضد الشعب المسلم هناك
وأعدمت العديد من الوزراء الايرانيين الماسونيين مثل:
(جعفر شريف امامي ، رئيس وزراء الشاه السابق الذي عينه قبل
الحكومة العسكرية كان ماسونيا معروفًا) .. اذا كان كل ذلك
قد انكشفت خيوطه أمام العالم .. فان للماسونية فروعاً وأندية
لا تزال قائمة وتؤدي مهماتها تحت كل ستار . وهذه أسماء بعض
أعضاء الماسونية في بلادنا والترتيب حسب أهمية كل عضو
ونشاطه في هذه الحركة المتآمرة :-

- خليفة بن سلمان

- جواد سالم العريض (سالم العريض هو الذي قرأ حكم

الابعاد ضد قيادات " الهيئة " في عام ١٩٥٦ م) .

- عيسى بن سلمان

- حمد بن سلمان

- عبد العزيز الخليفة (وزير التربية)

- محمد جلال (عشيق حصة، زوجة الأمير) .

تلك هي " أندية الروتاري " ، ان هذه الأندية تنعقد في
العواصم الكبرى والمدن .. والغرض الظاهري منها هو النظر في
الشئون الاقتصادية والاجتماعية ، بالقاء الخطب والمحاضرات
.. والعمل على التقارب بين الأديان .. والبلدان المتعددة؟

" وأما غرضها الحقيقي فهو الوصول الى جمع المعلومات
التي تساعد اليهود في تحقيق أهدافهم في النواحي الاقتصادية
والسياسية ، وهذه مهمة في غاية الدقة والبراعة " .

" ولقد فطن الفاتيكان الى خطر (الروتاري) كما فطن
من قبل الى خطر الماسونية وصدر مرسوم من المجلس الأعلى
المقدس بتاريخ ٢٠/ديسمبر/١٩٥٠ .. قرّر فيه الكرادلة (دفاعاً

عن العقيدة والفضيلة عدم السماح لرجال الدين بالانتساب الى
الهيئة المسماة بنادي الروتاري وعدم الاجتماع في اجتماعاتها
وان غير رجال الدين مطالبون بمراعات المرسوم (٦٨٤) الخاص
بالجمعيات السرية والمحرمة والمشتبه فيها .. وبمراجعة
قرارات حكماء صهيون (البروتوكولات) التي ظهرت اول نسخة
منها باللغة الروسية عام ١٩٠٢م .. نستطيع ان نعرف حقيقة
الأخطار التي لا تكتفي باغتصاب فلسطين ، ولا يفرض سلطان اليهود
من النيل الى الفرات . بل تهدف أيضا الى .. تحطيم العالم
واستعباد كل الشعوب .. عن طريق حركات التجسس والتسلط على
أكبر عدد من .. " كبار الموظفين والمفكرين والاقتصاديين
وغيرهم " باستقطابهم في تنظيمات مشبوهة تحت شعار الأخفاء
الانساني .. هذه هي حقيقة نادي روتاري ..

٢- الحركات البهائية :

ان البهائية حركة منبثقة من الحركة الصهيونية ، وهي
واضحة الارتباط بها .. فهي تتخذ من (عگا) قبلة لها ..
واعترفت دولة العدو الصهيوني بها اعترافا رسميا في عام ١٩٦٩
.. وتدعو الى خدمة الصهيونية ومقاومة الاسلام .. كاليهود فهي
تتخذ من نيويورك مقرا رئيسيا في الغرب ، كما تتخذ من
فلسطين المفتصة مقرا رئيسيا في الشرق ..

ورغم ان أكثر الدول حظرت نشاطات البهائية ، ورغم ان
الثورة الاسلامية أعدمت " هويدا " البهائي الذي كان يمتلك
أطول تاريخ في رئاسة الوزارة الشاهنشاهية .. وأبشع ملف من
ملفات التآمر على الشعب المسلم والتصدي لثورات الجماهير
وانتفاضاتها في كل مكان إلا ان حكومة البحرين سمحت للبهائيين
بكل ما يريدون فلهم اجتماعات علنية ، وتبرعت ادارة البلديات
بقطعة أرض لتكون مقبرة خاصة وتقع خلف " مدينة عيس " ..

٤- الحركات.. الماسونية :

أما الحركات الماسونية التي تتخذ من البحرين مركزا رئيسيا لها فهي كثيرة.. اذ ليست هنالك رقابة على نشاطات الأجانب اطلاقا .. هذا عدا الكنائس ومراكز التبشير المسيحي التي لها وجه خيري وواقع تجسسي. واليكم أسماء بعضها:

- كنيسة الأرثوذكسية السريانية رقم الهاتف ٢٥٢٩٠
- كنيسة (البروتستانتية)
- كنيسة الانجيلية الوطنية مكتب ٢٥٤٥٠٨
- كنيسة القديس كريستوفر منزل ٢٥٤١٥٠
- كنيسة الكاثوليك منزل ٢٥٢٥٩٨
- مكتبة العائلة للبيع .

ارتباطات مع الدول الرجعية

بمفقتها حكومة رجعية جاهلية .. للسلطات البحرينية ارتباط وثيق مع الحكومات الرجعية .
فالسعودية تمارس في البحرين دور (القيم) على الحكم .. ولها مؤسسات ضخمة فيها .. من سفارة كبرى الى وكالة الأنباء السعودية الى مكتب السعودية الى مدارس ... الخ
وكلمة السعودية هي الكلمة التي لا ترد في أي مجال كان .. أما الارتباط العسكري مع الحكومة الرجعية في السعودية فهو ارتباط غريب .. فبالرغم من عدم وجود أية اتفاقية تعاون

الأوضاع

الشاذة

عسكري ، أو معاهدة دفاع (ظاهرا) مع البحرين، فان القوات السعودية تجري بين فترة وأخرى مناورات عسكرية في البحرين.. بل انها أجرت مرة مناورة اقتحام مدينة (١١) في البحرين .. واشتركت في المناورات طائرات .. (لايتنيك) البريطانية الصنع، وهي تشبه طائرات الفانتوم من حيث قوتها، وسرعتها ومدى قنابلها .. أما الزيارات المتبادلة بين العسكريين في البلدين وعلى مستوى وزراء الدفاع ورؤساء الأركان فتكاد تكون أسبوعية .

والواضح ان السلطات السعودية التي تستغل مع الاسف اسم (الدين لاضفاء الشرعية على وجودها، والتي تمارس دور (السند) لكل القوى الرجعية في المنطقة، هذه السلطات لاتنوي للبحرين الا الشر لأنها تحاول أن تزيد من عمر النظام الهرم الذي لا بد وأن ينتهي في أقرب وقت .. لان جماهير شبه الجزيرة فضحت اسلام الملوك الأمريكي، ولان الانتصار الاسلامي في ايران فرز المنطقة فرزا دقيقا، بات معه مستحيلا أن يكون اسلام الى جانب الحكام والملوك ضد الشعوب والمستضعفين .

ومن ناحية أخرى فان للنظام في البحرين ارتباطا وثيقا مع نظام الملك حسين وليست الزيارات السرية التي يقوم بها المسؤولون في كلا البلدين على مستوى الملك وولي العهد الا دليلا واضحا على ذلك، والمجالات الظاهرة للتعاون بين البلدين هي الجيش حيث يعيـش الجنود البحرانيون تحت رحمة ضباط اردنيين، والامن حيث ان مخابرات هندرسون مطعمة بعناصر من المخابرات الاردنية .. والاقتصاد وغيرها من المجالات .

66 99

النظام العشائري

كثيرة هي الأوضاع الشاذة في البحرين .. فأول هذه الأوضاع وأكبرها هو (السلطة الوراثية) لآل خليفة هذه السلطة المخالفة لكل الشرائع والأديان ، والتي أعطت لعيسى بن سلمان " اله " فذاته مصونة لا تمس ، وله اصدار التشريع كيفما يشاء .. ومن حقه معاقبة من يريد ، والعفو عن المجرمين ، والعزل والنصب ، وقيادة الشعب وكلها أمور شاذة رفضها الله ، والشعب قاله جعل السلطة لمن يؤمن به ويخلص أكثر ، ويحمل كفاءات أكثر .. وليست هنالك ذات مصونة الآ ذات العلي القدير ..

وفيما يلي بعض النماذج عن (الشذوذ) في أوضاع البحرين:

- طبيعة النظام القائم في البحرين ، هي طبيعة النظام العشائري الذي يعتمد على حكم القبيلة ، فرئيس القبيلة هو رئيس الحكم .. وتنحدر السلطة بشكل أوتوماتيكي من (ظهر) الأب الى رحم (الأم) . ويخرج أكبر الأولاد للأمير السابق .. أميرا لاحقا .

- وحسب نصوص الدستور فان الأمير له امتيازات اله ، فهو مثلا : (ذات مصونة لا تمس) و (للأمير حق اقتراح القوانين ويختص بالتصديق عليها وادارها) و (للأمير أن يعفو عن العقوبة أو يخفها) (١) .

- أما طريقة ممارسة الحكم ، فانها لا زالت كما كانت منذ ما قبل التاريخ .. أحكام يصدرها الأمير في صورة مرسوم .. أو أمر أميري ، أو يرتضيها مجلس القبيلة ، أو في أحسن الفروض (مجلس الوزراء) ثم ترفع الى الجهات المختصة التي تكلف بتنفيذها بلا اعتراض .

(١) دستور دولة البحرين - مادة ٣٣/٣٥/٤١

- وأكثرية أعضاء مجلس الوزراء هم من (القبيلة) ...
ذاتها التي تتحكم في رقاب الناس . (آل خليفة) . وأهم
الوزارات هي دائما حكرة عليهم .. مثل رئاسة الوزارة .. وزارة
الدفاع .. وزارة الداخلية .. وزارة الخارجية .. وزارة
التربية .. وزارة العدل .. وزارة الاسكان ...

- أما بقية الحقائب الوزارية فلا توزع حسب الكفاءة
بل حسب الثراء الذي تملكه العوائل ..

مثلا : بيت (المؤيد) لا بد أن يكون منهم وزير في الحكم
.. ولذلك كان (طارق المؤيد) وزيرا للاعلام رغم انه لا يحمل
أية شهادة في مجال الاعلام ، وانما دراسته كانت في التجارة .

- في كل وزارة مجموعة مستشارين ، وعلى أغلب الأحيان
فانهم .. بريطانيون ، أو أمريكيون . وبعض الوزراء يختارون
المستشارين حسب الارتباطات الجنسية معهم ، لأن كثيرا من
الوزراء من آل خليفة مصابون بداء الشذوذ الجنسي .

- العقلية التي يتعامل بها النظام مع الشعب قائمة على
أساس أن قطعة من حرية الشعب تساوي قطعة من الامتياز لهذا
الشعب .. وبما أن النظام يجد نفسه فريقا ضد الناس ، لذلك
فانه يرفض اطلاق الحرية لأي فرد ، وفي أي مجال ..

ونستطيع أن نضرب لهذه العقلية بما قام به النظام بتاريخ
(٢٥ / آب - ١٩٧٥) حيث حل المجلس الوطني وهو في منتصف دورته
الثانية من الفصل التشريعي الأول ..

فقد أصدر عيسى بن سلمان مرسوما أميريا يقضي باعتقال أي
فرد .. واحتجازه لمدة ثلاث سنوات من دون محاكمة ، كما يقضي
بعودة (قانون الطوارئ) ولكن تحت اسم (قانون أمن الدولة)
حيث يعتبر المتهم مجرما حتى تثبت برائته ! وقد رفض الشعب
هذا القانون وعبر عن رفضه بالاجتماعات الجماهيرية وبالمذكرات

التي قدّمها للمجلس الوطني ، فرفض المجلس هذا القانون - وجاء في مذكرة رفضه :

" ان صدور المرسوم بالقانون الآنف الذكر قبل ساعات من بداية دور الانعقاد العادي الثاني من الفصل التشريعي الأول للمجلس الوطني فيه تجاوز لملاحيات المجلس الوطني وحقوقه التشريعي التي صدر بها " .

- " المرسوم بالقانون في مادته الاولى قد جاء مطلقا وغير محدود ، كما منح وزير الداخلية صلاحيات مطلقة وغير محدودة . . الأمر الذي قد يؤدي الى سوء استخدام هذه السلطات .

- " ان القاعدة القانونية تقول ان المتهم برىء حتى تثبت ادانته فيما يأتي . . هذا المرسوم يقلب هذه القاعدة ويقرأ ادانته المتهم الذي عليه أن يثبت برائته وهذا مخالف لنص المادة (٢٠) من الدستور .

- ان المرسوم بالقانون قد سلب المتهم حقه في محاكمة عادلة وعلنية ، ولم يكفل له حق الدفاع في جميع مراحل الاتهام والتحقيق والمحاكمة ، كما اقتضت الأدلة الشبوتية على الشهادات المكتوبة فقط دون ذكر اسم الشاهد وتري اللجنة ان كل ذلك مخالف لما كفله الدستور من حقوق للمواطنين وحروج على جميع القوانين والأعراف .

- ان المرسوم يتعارض مع الدستور من حيث خضوع من يلقى القبض عليهم قبل صدور المرسوم لأحكام المرسوم ، وهذا مخالف لنص المادة (١٠٧) من الدستور التي تقول " لا تسري أحكام القوانين الآلى ما يقع من تاريخ العمل بها ولا يترتب عليها أثر في ما وقع قبل هذا التاريخ ويجوز في غير المواد الجزائية النص في القانون على سريان أحكامه بأثر رجعي وذلك بموافقة أغلبية الأعضاء الذين يتألف منهم المجلس الوطني .

وقالت اللجنة في ختام تقريرها ، واللجنة اذ تؤكد حرصها الشديد على ضرورة تحقيق الأمن والاستقرار الذي هو رأس مال هذا البلد فانها ترى ان الأمن والاستقرار لا يمكن أن يتحقق عن طريق القوانين غير الديمقراطية بل عن طريق القنوات التشريعية عبر حوار ديمقراطي وعن طريق تعميم الرخاء وتطبيق العدالة والقضاء على المشاكل الاجتماعية والاقتصادية والاهتمام بالمواطنيين وبحاجاتهم ورفع المستوى الحقيقي لأفراد الشعب .

فما كان من السلطة العميلة إلا أن حلت المجلس الوطني وألغت الحياة البرلمانية واعتقلت العشرات من الناس وأودعتهم سجن " جدّة " الذي استخدمه الانجليز خلال القرن الماضي وتستمر الحياة في البحرين الى عهد الاستعمار الديكتاتورية .

الاحتكار ..

الاحتكار

تفتح الحكومة في البحرين الباب على مصراعيه للاحتكارات الأجنبية والوطنية فكل شيء في البحرين يخضع للاحتكار من الصابون حتى النفط ، والنظام الاقتصادي هناك " رأسمالي " أكثر من النظم الرأسمالية التي تحكم البلدان الرأسمالية الرئيسية في العالم ..

ولهذا كان الوضع الاقتصادي مشوها نتيجة ارتباطه بالسوق الرأسمالية ونمو قطاعات معينة على حساب قطاعات أخرى ، ولأن الشركات الأجنبية والانشائية والاحتكارات المتعددة القوميات التي أوجدت لها حكومة البحرين ظروفًا خاصة مغرية بالعمل حيث تحصل على الغاز مثلا بغاية الرخص ، ومعفاء من الضرائب فضلا

عن الأيدي العاملة الرخيصة ..

لأن هذه الشركات وراء الأرباح ، وتدفع البنوك (الأكثر من اثنين وأربعين بنكا في دولة عدد نفوسها ٣٠٠ / ألف نسمة فقط ومدخولها من النفط ١٥٠/مليون فقط) ، وكل ذلك يخلق وضعيـة اجتماعية خانقة بالنسبة الى ابن البحرين .

ولقد أدت سياسة النظام الاحتكاري الى تردي الأوضاع المعيشية بشكل لا مثيل له في المنطقة ، خاصة بالنسبة الى ذوي الدخل المحدود أو المتوسط وبدأ المواطن يسكو بشكل متزايد من الغلاء .. ومن أزمة السكن والكهرباء ، وأزمة الخدمات الاجتماعية المتردية ..

ان كثيرا من الأزمات سببها الرئيسي هو الاحتكار الذي نهى الاسلام عنه وحرّمه بشكل قاطع ، واعتبر المحتكر مجرما ، وأوجب على السلطة التنفيذية مصادرة المواد المحتكرة منه وتوزيعها على الناس ، ولكن السلطة لا تصع أية فيود على التجار لأن جميعهم من عائلات ثرية وهي تتبع سياسة رفضتها حتى الدول الغربية ، وهي سياسة الاقتصاد الحر غير الموجه ، والانفتاح التام على الرساميل ، وعدم الضغط على أصحاب الأرباح الخيالية بالاضافة الى التركيز غير المبرّر اطلاقا على صناعة الخدمات .. فقطاع الخدمات أصبح يشكل ٥٧ /٠ من مجموع الناتج القومي والاهمال المتعمد والمقصود لقطاع الزراعة الذي لا تجد له مساهمة في الانماج القومي أكثر من ٥ /٠ مع أن البحرين كانت قبل غزو آل خليفة لها، تسمى بالحريرة الخضراء ، وتؤمن حاجات الدول المجاورة الزراعية .

فالسلطة مثلا لا تريد أن تحل مشكلة السكن الخانقة لأن ذلك يعني تحديد الايجارات (والشيوخ هم أصحاب البيوت ، فخليفة بن سلمان ، وأخوه محمد بن سلمان يملكان ٣٥٠ بناية ويبـس و ١٣٣ بستانا و ١٣٠ كيلومترا مربعا من الأراضي) وتوزيع

الأراضي على المواطنين ، ومساعدتهم لبناء البيوت لهم وتقديم القروض لأصحاب الدخل المحدود .. الخ كل ذلك ترفضه السلطة .

اذن من هي السلطة .. ؟؟

مجموعة ملاك ، وتجار ، ولصوص ، ومستعمرون ..
ومتى كان الملاك المحتكرين ، والتجار الجشعين ، واللصوص
والمستعمرون يخضعون للعدالة ، ويدفعون حقوق الناس
المحرومين ؟..

من هنا فان الاحتكار يلف البحريين ..

حتى المطابع ، لا يوجد في البحرين التي لها ١٥ / سفيرا
في العالم و ١٦ / وزيرا ، والتي تحتل كرسيها كاملا في كل
المنظمات الدولية ، لا يوجد فيها الا ثلاث مطابع لان الحكومة
ترفض السماح لأية جهة باستيراد مطبعة ، بسبب ان المطابع
الموجودة ملك لكبار المستغلين ..

وقيمة الطباعة هنا تزيد على قيمتها في أية دولة اخرى
في العالم كله .. رغم أن أصحاب المطابع يستوردون العمال من
باكستان والهند ويستغلون رخص أيديهم .. ومع ذلك فقد طلب
هؤلاء التجار من الحكومة أن تمنع طبع أي كراس أو كتاب
في خارج البحرين ، وأن تصدر الحكومة أي مطبوعة للمولف
بحراني أو صاحب محل في البحرين يطبع في الخارج ..

وكذلك فان هناك جريدة واحدة موالية بالطبع في دولة
البحرين رغم أن البحرين هي الأرض التي اخترعت الكتابة
المسمارية ، وكانت أول دولة في المنطقة أسست فيها المدارس
الحديثة ، وفيها أكبر نسبة من المثقفين و ٨٨ ٪ من أفراد
الشعب يعرف القراءة والكتابة ..

وكذلك لا وجود لمجلات شعبية الا ثلاث امتيازاتها (سياسي)

وواحدة امتيازها (أدبي) ، عدى التي تصدرها وزارة الاعلام .
وكل هذه المجلات قد تعرضت للمصادرة ، والتوقيف والضغوط
الاقتصادية والتهديد بالمنع حتى أصبحت جميعا موالية ..

مواطنون .. بلا وطن

من هو المواطن في البحرين ؟..

في أمريكا الذي يعيشه سنوات بشكل رسمي يستطيع أن
يحصل على الجنسية الأمريكية ، ويصبح مواطنا كأى مواطن آخر ..
أما في بقية بلاد الله فان المولود في أية أرض يستطيع
أن يحمل جنسية تلك الدولة التي ولد فيها بشرط ان لا يكون
حاملًا لجنسية أخرى أما في البحرين فان هناك ٢١ ألف انسان
مولودين هناك ولا يحملون أية جنسية ، ومع ذلك فهم محرومين من
الجنسية البحرانية . هؤلاء لا اعترف بوجودهم لأنهم لا يحملون
أية جنسية . فهم حسب النظام القائم لا وجود لهم في الارض مع
انهم يحملون في أيديهم شهادات ميلاد صادرة من (وزارة الصحة)

ليست هذه هي المسألة الخطيرة في الموضوع !

المسألة : انه في مقابل هؤلاء هناك المئات من الهنود
والانجليز والهولنديين والأمريكان الكفار لا يعرفون كلمة من
اللغة العربية وهم يحملون الجنسية البحرانية من نوع (بحراني)
أي الجنسية بالولادة .

ولقد جرى حوار طريف بين هولندي يحمل الى جانب جنسيته
طبعاً .. الجنسية البحرانية .. وبين زميل هولندي له قال له
الأخير:-

- كيف يمكن الحصول على الجنسية في هذه البلاد وما هي

الامتيازات !

- الامتيازات كثيرة اذا كنت تريد الحصول عليها بنفس الطريقة التي تحصل على الجنسية . أما الطريقة السهلة فيكفي ان تكون لديك " فتاة جميلة " وتستثمرها عند أمير البلاد أو أحد الأمراء المقربين منه ، وبعد ذلك يكون كل شيء هنا تحت يدك .

وبالمناسبة : فان خدم الشيوخ ، وخادمااتهم يحصلون على الجنسية بمجرد وصولهم الى البلاد ، وربما قبل وصولهم أيضا ! .

المخابرات

وطرق التعذيب

١ - مدير قوى الأمن الداخلي رجل بريطاني ، واسمه (هندرسون) ونائبه اسمه (هوكنز) !

٢ - في البحرين سجون كثيرة ، أشهرها : سجن (القلعة) حيث يمضي فيه السجناء الذين يقضون أحكاما قصيرة المدة .
.. سجن (جده) وهي عبارة عن جزيرة منقطعة تماما عن البحرين وتحرسها قوة خاصة ! ..

.. وسجن المحرق .. وسجن سافرة .. وسجن جو .. وغيرها .

٣ - السجن السياسي .. يتعرض فيه الشخص عادة لأشد أنواع التعذيب .. والذين يتولون التعذيب هم رجال بريطانيون .. وليسوا من العرب ! .

٤ - أما طرق التعذيب المتبعة فهي:

أ - الضرب والركل .

س - وضع بيضة مسلوقة تحت الأبط في حالة حرارتها الشديدة .

ج - التعليق بالمروحة .

د - تنقيط قطرات الماء على الرأس .

هـ - هناك غرفة تفتح بها اربع فتحات من جهاتها الاربع ويجلس من وراء كل فتحة رجل انجليزي، وييده حديدة طويلة حادة . أما الأرض فهي صقيلة . . ويجري مسحها بالزيت . .

ويجرد السجن من ملابسه ثم يرمى به في الغرفة . . وبالطبع لن يستطيع الحفاظ على توازنه ، ومن ثم فانسه يسقط قرب إحدى الفتحات ، فيسرع اليه الانجليزي الجالس من وراء الفتحة ، ويضربه بعصاته الحديدية ضربات متوالية ، مما يضطر السجن الى محاولة النهوض ، ولكنه سرعان ما يسقط عند إحدى الفتحات ، حيث يضربه الانجليزي الآخر بعصاه . . وهكذا حتى يفقد السجن وعيه .

و - وهناك طريقة الكهرباء : حيث يجرد السجين من ثيابه تماما . . ويأتيه المعذب (وهو بالطبع انجليزي) . . وييده عصا خشبية مثبتة في آخرها سلك كهربائي ، يوضع في " الكهرباء " ثم يضرب بها السجن ، وفي كل مرة يحتك السلك بجسد السجن ، ينتفض بشكل رهيب وتجري عليه العملية التي أن يغمى عليه .

ي - اذلال الفرد عن طريق اهانتة ، وتكليفه بالقيام بأعمال خسيصة . . مثل جمع فضلات الانسان والقساذورات بيديه ، وشرب مياه فيها البول . . وما شابه ذلك .

ز - طريقة القار: وهي وضع السجناء عارين تماما من الثياب ، في غرفة مسطوحة بالقار ويوصل هذا القار بالحرارة التي تذيبه قليلا قليلا حتى يذوب تماما ويحرق السجناء .

ر - طريقة الصندوق (٧x٧) قدم يبقى السجن في

هذا الصندوق عدة أيام .

هـ - ورجال المباحث عادة من البلوش والهنود والسعوديين
والاردنيين.. تماما كما ان شرطة الشغب هم من مرتزقة السعودية
والبلوش .

الديمقراطية

عندما أعلن الحكم الرجعي العشائري في البحرين عن عزمه
على وضع دستور للبلاد . واجراء انتخابات حرّة كان الكل يعرف
ان ذلك ليس الا قناعا كاذبا يحاول هذا النظام الفاسد العميل
أن يضعه على وجهه .. فالديمقراطية المزيفة لم يقصد منها الا
ثلاثة أمور:-

الأول : ايها الناس بأن الأوضاع الاستعمارية في
البلاد سوف تتغير بعد رحيل الاستعمار المباشر ..

الثاني : امتصاص النقمة الشعبية عن طريق تحويل هذه
النقمة الى النواب .

الثالث : محاولة استمالة النواب الذين سيصلون الى
الكراسي في المجلس الوطني ..

ومنذ اليوم الأول للانتخابات كان واضحا ان آل خليفة
لا يريدون الا خداع الجماهير ليوهموها بأنهم قادرين على
مجاراة الركب الحضاري .. ضانين انهم يستطيعون خداع الشعب
ببريق الوعود ، وبمظاهر ديمقراطية زائفة ، الا ان جماهيرنا
الواعية .. صدت من نضالاتها في فترة الديمقراطية المزعومة
لكي تجبر النظام المستبد العميل للظهور بمظهره الواقعي البشع
الحاقد .. وبالفعل جرّت جماهيرنا الحكومة الغبية الى المصيدة
التي نصبتها وعرّتها من ورقة التوت المزيفة ..

واذا "بالأمير" يعلن انها " الديمقراطية " رغم زيفها

.. ضاربا بعرض الحائط حتى بنود دستوره الضيق ، والغريب عن واقع مجتمعنا الاسلامي .. والبعيد كل البعد عن عقيدة الجماهير المؤمنة .. وقد قامت السلطات الخليفية بحملة اعتقالات واسعة في صفوف الشعب المسلم .. عادت بعدها الحيرة لآل خليفة .. وأسيادهم .. فقد فشلوا فشلا ذريعا في الضحك على ذقون هذا الشعب ...

وما العمل ؟ .. وما الحل ؟

هل يستمروا في وضوحهم أمام الجماهير التي تعرفهم حتى أكثر من أنفسهم وتترتبص بهم ؟ .. هل يتحملون التزييف واللعب سياسيا أمام شعب واع .. أجل ؟؟
ان حيرة الطفافة لا تنتهي ، حتى تقبرهم الشعوب معها وهم صاغرون .

الطاغوت

اول خائن لدستوره

عندما عطل عيسى بن سلمان آل خليفة المجلس الوطني في البحرين ، ولم يحدد موعدا لاجراء انتخابات جديدة كان يكشف عن وجهه الخائن الأصيل . وقد أدى الأمير أمام المجلس الوطني يمينا نشرته الاذاعة والتلفزيون والصحف ، وقال فيه :-

" أقسم بالله العظيم أن أحترم الدستور وقوانين الدولة وأذود عن حريات الشعب ومصالحه وأمواله وأصون استقلال الوطن وسلامة أراضيه " .

فهل احترم الدستور وقوانين الدولة و (ذاذ عن حريات الشعب) .. حينما اعتقلت سلطاته العشرات بشكل هستيري وباعت

مصالح الشعب لمصلحة الإحتكارات و (صان استقلال الوطن وسلامة أراضيه) حينما استقدم القاعدة الأمريكية ؟ .

لقد خان عيسى بن سلمان الدستور في مواد كثيرة مثلاً:-

أ - في المادة رقم ١/ حيث ينص الدستور (البحرين دولة عربية اسلامية) .

فأي اسلام هذا الذي يمارسه عيسى بن سلمان الزاني.المزمن على الخمر ؟ .

وأي اسلام هذا الذي يدافع عنه عيسى بن سلمان ، بفتح أرض البحرين الاسلامية أمام الأمريكيين الكفار ، والانجليز الحاقدين على كل ما هو مسلم ؟ .

ب - وخالفه في المادة (أ) " حرف - د - " حيث يقول الدستور (نظام الحكم في البحرين ديمقراطي . . السيادة فيه للشعب مصدر السلطات جميعاً وتكون ممارسة السيادة على الوجه المبني بهذا الدستور) ! .

ج - وخالفه في نفس المادة " حرف - ه - " حيث يقول الدستور (للمواطنين حق المشاركة في الشؤون العامة ، والتمتع بالحقوق السياسية بدءاً بحق الانتخاب) ! .

د - وخالفه في المادة (و) حيث يقول الدستور (لا يعدل هذا الدستور إلا جزئياً ، وبالطريقة المنصوص عليها فيه ، كما لا يجوز اقتراح تعديله قبل مضي خمس سنوات على العمل به) ! .

ه - وخالفه في المادة (١٩) " حرف - أ - " حيث يقول الدستور (لا يجوز القبض على أي انسان وتوقيفه ، أو حبسه أو تفتيشه ، أو تحديد اقامته) أو تقييد حريته في الاقامة أو التنقل إلا وفق أحكام القانون (وبرقابة من القضاء) . . ولكنه اعتقل العشرات ، وحبسهم ، وفتشهم وحدد اقامتهم ، وقيّد

حريتهم وحرية تنقلهم من دون رقابة من القضاء وبسلا وجود
قانونن ! .

ز - وخالفه في المادة ٢٠ / " حرف - ج - " حيث يقول
الدستور (المتهم برىء حتى تثبت ادانته ، في محاكمة قانونية
.. تؤمن له فيها حق الضمانات الضرورية لممارسة حق الدفاع في
جميع مراحل التحقيق والمحاكمة وفقا للقانون) ولكنه أصدر
قانون (أمن الدولة) .. الذي يعتبر المتهم مجرما حتى تثبت
براءته من دون أن يؤمن له أي ضمانات لممارسة الدفاع ! .
ج - وخالفه في المادة رقم ٤٨ / " حرف - أ - " حيث يقول
الدستور (للأفراد حق الاجتماع دون حاجة لاذن أو اخطار سابق ولا
يجوز لأحد من قوات الأمن حضور اجتماعاتهم الخاصة) .. ولكنه
منع الاجتماعات ، ودس قوات الأمن لحضور الاجتماعات .

ط - وخالفه في المادة رقم ٢٩ - حيث يقول الدستور:-
(لكل فرد أن يخاطب السلطات العامة كتابة وبتوقيعه) ..
وحيثما كتب أربعة مدرسين كتابات تخاطب السلطات عن برامج
التعليم عمد الى فصلهم وسجن بعضهم ! .

ي - وخالفه في المادة رقم ٣٢ / " حرف - آ - " حيث ينص
الدستور (يقوم نظام الحكم على أساس فصل السلطات الثلاث
" التشريعية والتنفيذية والقضائية " . ولا يجوز لأي من
السلطات الثلاث التنازل لغيرها عن كل أو بعض اختصاصاتها
المنصوص عليه بهذا الدستور) .. ولكنه ألغى السلطات
التشريعية وأعطى السلطات التنفيذية كل السلطات التشريعية ! .

ك - وخالفه في المادة رقم ٣٣ / " حرف - ج - " حيث يقول
الدستور (ولا يزيد عدد الوزراء جميعا على أربعة عشر وزيرا)
.. ولكنه عين ١٦ / وزيرا في الوزارة الجديدة .. ! .

ل - وخالفه في المادة رقم ٣٧ - حيث ينص الدستور:-
(يبرم الأمير المعاهدات بمرسوم ويبلغها المجلس الوطني فورا

مشعوعة بما يناسب البيان . ولا يجوز في أي حال أن تتضمن
المعاهدة شروطا سرية) . . . ولكنه أبرم معاهدة القاعدة
الأمريكية ومعاهدة الدفاع مع بريطانيا من دون إبلاغها للمجلس
الوطني ولما خالفه المجلس حله كما أن فيه بنود سرية .

م - وخالفه في المادة رقم ٣٨ - حيث ينص الدستور (إذا
حدث فيما بين أدوار المجلس الوطني أو في فترة حله ما يوجب
الأسراع في اتخاذ تدابير لا تحتل التأخير ، جاز للأمير أن
يصدر في شأنها مراسيم تكون لها قوة القانون ، على أن لا تكون
مخالفة للدستور أو التقديرات المالية الواردة في قانون
الميزانية . ويجب عرض هذه المراسيم على المجلس الوطني خلال
خمسة عشر يوما من تاريخ صدورها ، إذا كان المجلس قائما وفي
أول اجتماع للمجلس الجديد في حالة الحل وانتهاء الفصل
التشريعي ، فإذا لم تتعرض زال بأثر رجعي ما كان لها من القوة
بغير حاجة إلى إصدار قرار بذلك ، وإذا عرض ولم يقرها
المجلس زال بأثر رجعي كذلك ما كان لها من قوة القانون ما لم
يرى المجلس اعتماد نفاذها في الفترة السابقة أو تسوية
ما ترتب من آثارها بوجه آخر . . .) . . .

ولكنه خالفه حينما أصدر مرسوما قبيل انفتاح المجلس
الوطني في فصله التشريعي الثاني بساعات ، ولم يعرضه على
المجلس إلا بعد فترة طويلة ، والمجلس رفضه بالاجماع ولكن
السلطات كانت تطيقه منذ بداية صدوره بلا رادع أو مانع .

ن - وخالفه في المادة ٦٤ / - حيث ينص الدستور (للأمير
أن يحل المجلس الوطني بمرسوم يبين فيه أسباب الحل . . . وإذا
حل المجلس وجب إجراء الانتخابات للمجلس الجديد في ميعاد
لا يتجاوز الشهرين من تاريخ الحل ، فان لم تجري الانتخابات
خلال تلك المدة يسترد المجلس المنحل كامل سلطته الدستورية

ويجتمع فوراً كأن الحل لم يكن ، ويستمر في أعماله الى أن ينتخب المجلس الجديد) . . وقد خالفه حينما حل المجلس وأُخِر الانتخابات الى أمد غير محدود .

س- وخالفه في المادة رقم ١٠٤ / " حرف - أ - " حيث ينص الدستور (يشترط لتعديل أي حكم من أحكام هذا الدستور أن تتم الموافقة على التعديل بأغلبية ثلثي الأعضاء الذين يتألف منهم المجلس) . . ولكنه خالفه حينما صرّح بأنه سيعمل على اضافة مواد في الدستور ليأتي المجلس القادم كما تريده السلطة وليس كما يريده الشعب ! .

ع - وخالفه في المادة ١٠٨ / - حيث يصرّح الدستور:- (لا يجوز تعطيل أي حكم من أحكام هذا الدستور الا أثناء قيام الأحكام العرفية ، وذلك في الحدود التي يبينها القانون ولا يجوز بأي حال تعطيل انعقاد المجلس الوطني في تلك الأثناء . . أو المساس بحصانة أعضائه) . . وقد خالفه الأمير في كافة مواده وعطل المجلس الوطني وأهان أعضائه .

قرى . .

من القرن التاسع عشر

قديمًا . . قالوا في الامثال العربية : "كناقل التمر الى هجر" . . يقال فيمن يعمل عيشًا . . فهو كمن ينقل التمر الى بلاد التمر، وهي البحرين التي كانت تسمى في السابق "هجر" .
وحيث ان النعمة تتحول الى نقمة في ظل حكم طواغيت آل خليفة . . وحيث ان العيون قد جفت . . والنخيل الذي يعطينا تمرا قد مات عطشًا . . أو قطعه الطاغوت لكي يقيم مكانه عمارات فارهة ، ولمزيد من الثروة . . وحيث أصبح الفقر والتخلف هو السمة البارزة التي تميّز

قرى بلادنا وأحيائها فان المثل العربي يصبح بعد قرنين من حكم عملاء الاستعمار " آل خليفة " لبلادنا "كناقل الفقر الى هجر" ..
وفيما يلي بعض الحقائق عن القرى :

الدير ..

يقتلعون الأشجار .. ليقيموا مكانها العمارات .. أما البحر .. المشهور بوفرة أسماكه والذي باستطاعته أن يغطي أسواق البحرين .. فان بحارته تنقصهم مستلزمات التخزين الحديث لأن حكومة الطاغوت لا تريد ذلك ..

مدرسة القرية لا تستوعب الدارسين من أبنائها ، لا يوجد مستوصف أو مركز صحي في القرية ...

الكونكورد التي يفاخر آل خليفة بنزولها في مطار البحرين ، هذه الطائرة المكروهة دولياً .. تشقق جدران بيوت " الدير " وكل القرى المجاورة ..

فضلاً عما تسببه من أمراض يسبب الضجيج الذي تحدثه هذه الطائرة ، والذي أثبتت الأبحاث انه يؤدي الى أمراض فريسة وغريبة ، أما بيوت الله ، فهي قديمة ومهملة وليست مفروشة ولا يوجد بها دورات مياه ! .

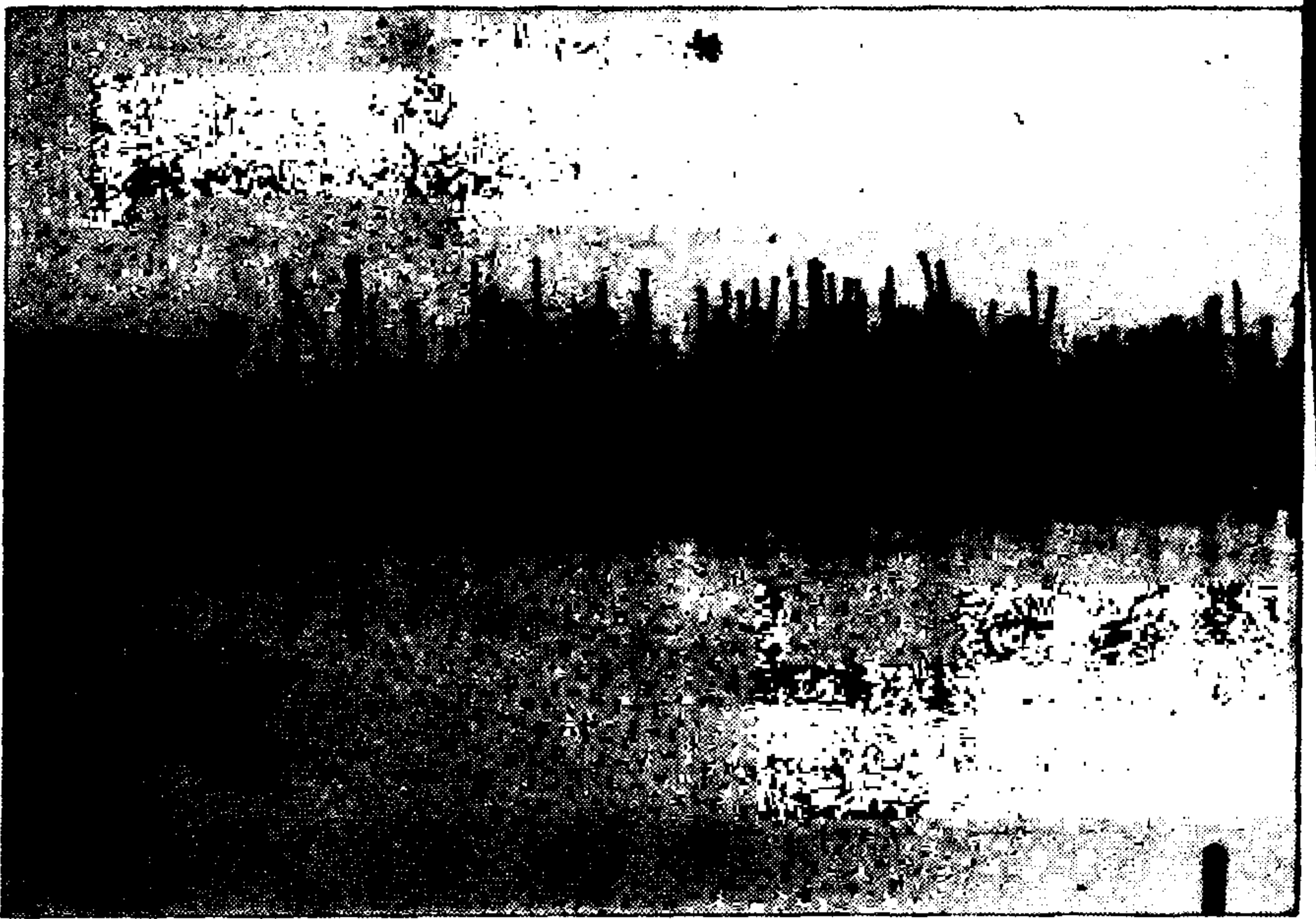
البيتين ..

يرجع تسميتها بهذا الاسم الى كثرة اليساتين الموجودة فيها .. والتي أصبحت في (خيركان) في ظل حكم الطاغوت الخليفي ، القرية عامرة بالبواليع الطافحة .. الطلبة يدرسون في بيوت مستأجرة على أساس انها مدارس ..

المسجد الموجود صغير ولا يسع جموع المصلين الذين يضطرون للوقوف في الشمس لكي لا تفوتهم الصلاة . بينما تفاخر

" الحكومة الرشيدة " بأنها تقيم أفخر السينما في المنطقة وأوسعها ! .

المياه المالحة تنقطع باستمرار ، وخصوصا عندما تنقطع الكهرباء .. وما أكثر ما تنقطع .



■ العيون العذبة ، والبساتين الخضراء غدت مستنقعات و أراضي جرداء في ظل نظام آل خليفة .

رأس الرمان ..

تعيش رأس الرمان وضع عجيب ففي الوقت الذي تحيط بها عمارات العشيرة المتسلطة ، وفنادق الفساد (هيلتون وشيراتون) .. إلا انها تعيش في أوضاع قرى الغرور الوسطى .. فالقاذورات تلف كل الأماكن .. البوليع طافحسة .. مخلفات سيارات الفنادق ترمى بقربها .. مما جعل وضع هذا الحي العريق وواحه

العاصمة في يؤس كامل .. وهذا ما ميّز أبنائها بمعارضتهم
الدائمة للسلطة الرجعية الحاكمة .

فريق بن سلوم ..

" نحن أهالي منطقة بن سلوم ، نهيّب يوزارتي الأشغال
والصحة وهيئة البلدية أن ترسل كل منها مندوبا ليرى بنفسه
ما يجري .. ان عيشتنا في هذه المنطقة تشبه الى حدّ ما معيشة
سكان " البندقية " بإيطاليا ، ولكن الفارق بسيط ، فسكان
" البندقية " تطل منازلهم على أنهار وجداول رقراقية ، أما
نحن فنطل على شارع يبدأ أوله من شارع اللؤلؤ غربا ، وينتهي
آخره عند شارع المهزح جنوبا ، ولكنه بدلا من أن يحتوي على
مياه رقراقية فضية .. يحتوي على مستنقعات غزيرة مليئة بمياه
البلاعات القذرة ، التي تمده بشتى الفضلات ، والتي تنبعث منها
الروائح الكريهة التي تزكم حتى الحيوان وتعمي الأبصار ... "

من رسالة سكنة منطقة فريق بن سلوم
الواقع في قلب العاصمة (المنامة)

ابوصرة و الزاربع ..

" ونترك الكلام لسكنة المنطقة ، الذين اشتكوا من هذه
المشاكل :-

- اختفاء شيء اسمه (شارع) جملة وتفصيلا ..
- وجود نهر القاذورات الدائم ...
- كثرة المطبات والمستنقعات صيفا فما بالك بالشتاء ...
- شعورنا بالمرارة والأسى كلما سمعنا عن سغافورة
الخليج وعن عقد الاجتماعات .. وتشكيل اللجان واتخاذ القرارات

بشأن النظافة وقواعد الصحة العامة .

– اغلاق بعض محلات المنطقة أبوابها لأجل غير مسمى مثل
" الخباز " ودكان " الباجة " والمطعم وغيرها والسبب النهر
المذكور .. " .

.. النعيم ..

الحي الغربي من العاصمة (المنامة) .. وهو يعيش وضعاً
متخلفاً مريباً .. وقد فقد أهالي النعيم أي طابع يميز منطقتهم
بالحياة الانسانية ..

هذا الحي كان ولا يزال معقل الثورا .. فمنه خرج العلامة
" السيد علي " أحد قادة الهيئة التنفيذية العليا خلال
الخمسينات ، والذي نفاه المجرم " سلمان الخليفة " والد حاكم
البحرين الحالي الى جزيرة " سانت هيلانة " عام ١٩٥٦م .

.. جد حفص ..

مياه الشرب شديدة الملوحة .. الكهرباء نادرة ما لا تنقطع
.. المدارس ضيقة .. وليست ملائمة للدراسة .. ولا يوجد مكتب
للبريد في المدينة التي يبلغ عدد سكانها ١٩/ ألف نسمة ، أما
ايجاد مكتبة عامة .. أو شوارع عامة مبلطة خالية من المطبات
.. أو انجاز مشروع المجاري فان هذه من الكماليات .. وأحلام
بعيدة التحقيق طالما استمرت عصاية آل خليفة في حكم بلادنا ..
وسرقة ثروات الشعب المستضعف .

.. القلعة ..

لأنهم حضاريون .. فإنهم يهتمون بالتراث .. وبالأثار ..
والتاريخ .. بينما الانسان الذي يعيش بالقرب من هذه الاثار ..
فانه لا يهتم آل خليفة .. البحث عن العظام المنخورة التي مضى عليها
آلاف السنين ورعايتها .. أهم في قاوموس عصاية الطاغوت آل خليفة

من رعاية الانسان الذي تنبض فيه الحياة .
من هنا يمنع على أي انسان في القلعة انشاء بيت جديد حتى
لو انهار عليه السقف .. لأن الحفاظ على الآثار أهم وبالتالي ..
فلا يمكن لحكومة الطاغوت حفر المجاري لكي تمنع طفح البلاعات التي
تعرض الأهالي للأوبئة الفتاكة .. لأن العظام المزعومة والمدفونة
تحت الأرض أهم من الانسان الذي يسير فوقها .

كرانة ..

ليلها سرمدا .. فالانارة معدومة في هذه القرية ..
ليلها سرمدا .. فالانارة معدومة في هذه القرية .. لا يوجد تليفون
في القرية بينما البيوت السكنية للأجانب والتي تقع على مرمى بصر
من القرية .. ومزودة جميعها بالهاتف لأن حكومة الطاغوت لاتريد
تشويه سمعتها لدى هؤلاء الأجانب الذين قدموا .. أما لامتصاص ثروات
بلادنا .. أو للتآمر والتجسس على شعبنا وعلى المنطقة .
لاتوجد مدرسة للبنات في القرية .. البنات الصغيرات يضطرن للمسير
عدة كيلومترات الى مدارس العاصمة أو القرى المجاورة .. الكهربيا
الدائمة الانقطاع تسري في أسلاك دونما عازل .. وتعرض الأطفال
لخطر الموت بالصعقة الكهربائية في كل لحظة .. مواسير المياه (التي
لاتفي بحاجة انقرية) أكلها المدا ، فقد مضى عليها أكثر من ١٢ عاما
هناك سيارة واحدة للقمامة ، تزور القرية مرة واحدة في الاسبوع
فقط .. لاعيادة صحية .. لاشوارع ملطّة .

جنوسان ..

مأساة الأهالي في هذه القرية انهم لا يملكون حق البقاء
في قريتهم .. اذ أن آل خليفة السراق تقاسموا كل قطعة من
الأرض .. فالأراضي المحيطة بالقرية هي امّا ملك لوزير ماجور
أو حدائق سكنية للأجانب .. وأراضي المواطنين اغتصبت بواسطة
آل خليفة .. أو أصبحت في يد دائرة الأوقاف التي يرأسها سراق

تمرسوا على السرفة بالقانون . فاذا ما أراد شاب من القرية الزواج فانه يضطر الى النزوح عن قريته التي لا يوجد له مكان فيها .

الدراز ..

من أكبر قرى المنطقة ، خرج من هذه القرية فطاحل العلماء .. لقد كانت عاصمة للعلماء .. كانت من القرى التي تتمدى لأي عدوان خارجي على البحريين ، لأنها الساحل المواجه للبدو في الجزيرة العربية .. ومن ضمنهم آل خليفة .. الذين يحكمون بلادنا اليوم ، وكجميع القرى .. لا هاتف .. لا مياه صالحة .. لا كهرباء .. لا مركز صحي .. وانما يتدواى الأهالي في مستوصف " البديع " البعيد الذي يخدم أكثر من ١١ قرية في المنطقة ، ويعمل أقل من ٤ ساعات في اليوم ! .

أما مستشفى الولادة بالمحرق فانه يبعد عن الدراز بمقدار ساعة واحدة .. أي أن الحامل توضع في الطريق دائما ، شوارع القرية ضيقة جدا .. ولا تمر فيها إلا سيارة واحدة وبصعوبة .. كما أن المرور في هذه الشوارع (الأزقة) يعتمد على حجم السيارة ونوعها .. ومهارة السائق .. وأهل الدراز يشربون الصدا مع مياههم .. حيث ان مواسير المياه مضى عليها أكثر من ٢٠ سنة .

٦٠٠٠ نسمة يسكنون الدراز .. أما بيوتهم فأقل من ٦٠٠ بيت فلذلك كثيرا ما تعيش ٣ عوائل في بيت واحد .

أما اذا شب حريق في القرية .. فان على الأهالي القيام بمهمة اخماده بوسائلهم المتواضعة لأن أقرب مركز اطفاء في جدحفص ... وهذا يحتاج الى ٢٠ دقيقة لكي يصل .. فضلا عن وقت الاتصال ... والروتين المعهود في كل ادارات سلطة العمالة الخليفة .. ويحترق الأخضر واليابس .. بل لتحترق الدراز .. أو لتحترق البحريين كلها بأهلها .. ألم يقلها قنـم

الامبريالية في بلادنا المدعو عيسى بن سلمان ؟ .

بني جمرة ..

القوة الكهربائية ضعيفة جدا ، وتنقطع بين لحظة وأخرى .. هذا ما يسبب في اتلاف الأجهزة الكهربائية التي يمتلكها أبناء القرية .. لا يوجد عازل على أسلاك الكهرباء .. مما يسبب في اشعال الحرائق .. ويعرض حياة الكثيرين للخطر .

المستنقعات تلف القرية من شمالها الى جنوبها .. وخصوصا في الجنوب ، حيث المستنقعات التي مضت عليها عشرات السنين دون حل .. البواليع تكاد تنزل بيوت الاهالي .. والبعض والجراثيم تحوم في القرية مما تسبب الكثير من الأمراض .

بيوت الاهالي في جنوب القرية مليئة بالفياضات الناتجة عن المستنقعات الرهيبية في جنوب القرية .. والبيوت تكاد تسقط على أصحابها .. فضلا عن الروائح الكريهة التي تأتيهم من تلك " الخرائس " .. ومعيشتهم التي يرثى لها .

ان مشاكل بني جمرة لا تختلف عن بقية مشاكل القرى .. الا انها تنفرد عنهم بأنها خسرت واحدة من أهم الصناعات الشعبية في بلدنا ، وهي صناعة (النسيج) .. التي لم تدعمها سلطات الطاغوت التي لا تريد لأبناء بلادنا العزة أبدا ! .

عالي ..

ارتبطت القرية بجزء من تاريخ البحرين ، تاريخ صناعة الفخار والنورة ، كما تقوم في هذه القرية أكبر مقبرة أثرية في العالم .

اضافة الى كل المشاكل التي تعاني منها جميع قراننا وأحيائنا ، فان صناعة الفخار مهددة .. فلأن المصانع تلوث

بيئة القرية نظرا لعدم اهتمام السلطات بتطوير هذه الصناعة
أو رعايتها .. فان هذه الصناعة العريقة لم يبق منها سوى
مصنعين فقط .

والكثير من الفتيات يحرمن من التعليم .. اذ لا توجد
مدرسة للبنات في القرية .

دمستان ..

أولى قرى المنطقة الغربية ، ونظرا للاهمال الشديد من
قبل الدولة فبان الأمراض متفشية بين الأهالي .. فلا عمال
للنظافة .. ولا يوجد مركز صحي .. ولا ..

الكهرباء لا تصل دمستان إلا في الشتاء .. اما في الصيف
فتترك أبناء شعبنا للقيظ والرطوبة ... واذا ما وصلت الكهرباء
صدفة ، في يوم ما فانها سرعان ما تنقطع وتسبب في (اتسلاف
المكيفات وأجهزة التبريد)

كرزكان ..

أكبر قرى المنطقة الغربية .. تعاني من كل الأزمات التي
لا تخطر على بال البشر .. فلا رعاية صحية .. ولا اهتمام بالنظافة
.. ولا بالتعليم (لا توجد سوى مدرسة ابتدائية واحدة لثلاث
قرى هي دمستان وكرزكان والمالكية) .. لا مواصلات لا كهرباء
مستمرة .. ولا مياه صالحة للشرب ، الكثير من أبناء القرية
يضطر للخروج من البلاد طلبا للرزق لأنه لا يجد فيها العمل ...

نويدرات ..

" نحن أهالي قرية النويدرات .. القرية التي تعاني من
النواحي الصحية حيث المستنقعات وتوابعها .. الشوارع لا وجود
لها اللهم إلا خيوط صغيرة في أقاصي القرية ، أما الجهة الكبرى
منها حيث يجعل المطر منها جزائر .. فلا سيارات ولا عبور مشاة

.. ماذا نضع ونحن نرى قرى المناطق الأخرى تحيطها الشوارع
المبلطة تضيئها الأنوار في كل مكان .. ان قريننا ليس لها
نصيب من الشوارع أو المصابيح اللهم إلا المحروقة منها .. "

جزيرة النبي صالح (٥).

كانت تعاني من مشاكل كثيرة قبل أن يقام الجسر إلا أنها
ابتليت بمشاكل من نوع آخر بعد اقامته حيث يجمع سكان الجزيرة
على أن للجسر انعكاسات سلبية على أهالي القرية .. ويقولون
ببساطتهم ان سلبياته أكثر من ايجابياته ..

ان الجسر لم يكن بالسلبى لو أن السلطة ساعدت أهالي
القرية على تخطي مشاكلهم | .. الأهالي أبدوا تدمرهم ، السواح
والعمال الكوريين الذين لا يتورعون عن جلب المشروبات الروحية
.. وإشاعة الفساد .. الأهالي يطالبون بالعناية بالمقدسات
الاسلامية .. ويطالبون بمراكز خفر تحفظ الأمن في القرية من
تعديات الأجانب الذين لا يتورعون عن الدخول في قلب القرية .

ان أهالي الجزيرة يعيشون في تخلف ، ووضع اجتماعي
مضطهد الى أبعد الحدود .. أحد المواطنين قال (تصور انه
يوجد في الجزيرة ٦ عائلات تعيش في بيت واحد مكون من ست حجر)
الأهالي تقدموا بطلباتهم للحصول على قسائم سكنية في
جزيرتهم .. إلا أن الأراضي قد امتلكت منذ قيام الجسر من قبل
(الشيوخ وعملائهم) .. ان جماهير الجزيرة تطالب .. بأساسيات
الحياة .. تطالب بأرض تعيش عليها ..

ان أهالي الجزيرة يشكون من عدم وجود :- هاتف .. بريد
.. طبيب .. مدرسة للبنات .. مخبز .. مواصلات ... ان الجزيرة
تبدو وكأنها قطعة من غابات أفريقيا ! ..

(٥) تحقيق لجريدة اخبار الخليج يوم ١٧/٦/١٩٧٧م

وهكذا المالكية .. ثم صدد .. وشهران .. ودار كليب ..
والهملة .. والزلاق .. وسترة .. و بلاد القديم .. و عذاري ..
وبوري .. وسلماباد .. كل قرانا تعيش المأساة .. التخلّف
.. الفقر .. المرض .. التجهيل .. وكل المشاكل التي تتعرض
لها البشرية حين يتحكم فيها الطاغوت ...

هذا ما تعيشه بعض قرانا وأحيائنا .. لم نفضّل مشاكلهم ..
ولم نذكرها جميعها .. لأن بعضها يبدو أحلاما بعيدة .. كل البعد
في حكم الطاغوت ..

ان مشاكلنا تتجدد .. مستمرة .. كلما مر يوم لا يزال
هؤلاء الأقرام يحكمون فيه بلادنا بقوة النار والحديد .. لسن
تنتهي مشاكلنا إلا اذا انتهى هذا النظام العميل الذي يتحكم في
رقاب شعبنا .. ومهما كانت التضحيات .. ولقد قرّر أبناء شعبنا
الموت في ساحة المواجهة .. ساحة الشرف ضد نظام آل خليفة
.. على أن يموت من يق المستنقعات .. أو يعوض الجدوال الآسنة ..
لن يستسلم لهذا الموت الذي تريده له عصابة آل خليفة .. لقد
قرّر أن يموت بكرامة وكله ايمان بالله .. وكله ثقة بوعدده الذي
لا يُخلف حيث قال : " ونريد أن نمن على الذين استضعفوا في الأض
ونجعلهم أئمة ونجعلهم الوارثين . ونُري فرعون وهامان وجنودهما
منهم ما كانوا يحذرون " .

ومن يختار الموتة الكريمة .. سوف يحيه الله حياة كريمة
لا محالة ! .

من طلائع الثورة

العمال ..

عندما لمس رسول الله (ص) رجلا خشنا في يده ، سأله (ص) لماذا يدك خشنة .. فقال الصحابي يا رسول الله من العمل .. فأنكب رسول الله (ص) على يد العامل وقبّلها وقال:- " يد يحبها الله ورسوله ! " .

كما قال الرسول الأعظم (ص) " الكاد على عياله كالمجاهد في سبيل الله " .. و " الكاد بيمينه له أجر الأنبياء وهو جارهم في الجنة .. " .

انطلاقاً من هذه الأهمية لدور العامل .. والتكريم الذي أولاه الاسلام له .. فقد قام العمال المسلمون في ايران بأحد أكبر الأدوار في انتصار الثورة الاسلامية هناك .. عندما قطعوا صادرات النفط الى الخارج .. وعندما شلّوا حركة الانتاج داخل البلاد من أجل كرامة الاسلام والانسان في ايران .

ومن هنا أيضا .. كان للعمال في البحرين دورهم الكبير في كل الانتفاضات التي قام بها شعبنا ضد جلاديه .. " آل خليفة وأسيادهم " وهذا ما تجلّى واضحا عندما أضرب جميع العمال في عام ١٩٥٦م في أكبر الاضرابات التي شهدتها البلاد .. وأشمل الاضرابات التي شهدها العالم في تلك الفترة ، حيث سيطرت الجماهير خلاله على البلاد طيلة سبعة أيام .

يمثل العمال في البحرين ، أكبر قطاع عامل في الخليج .. بل ان أعلى نسبة للذين يعملون في قطاع الصناعة في العالم العربي هي في البحرين (عام ١٩٧١م) (١)

ان العامل المسلم في البحرين .. الذي يتمتع بفهم واع وعميق لدينه .. الذي يعني فيما يعني الثورة .. والالتزام

(١) تقرير لجامعة الدول العربية .

بقضايا الجماهير .. وخلصها ليس في البحرين فحسب .. بل وفي كل الأرض .. ان هذا العامل لا يمكنه ان يهدأ .. او يستسلم .. طالما استمرت حفنة من العملاء تتحكم في بلاده وشعبه .. وتنال من كرامته التي لا يقبل الله ان تمس من أي كان ..

لن يهدأ هذا العامل .. وهو يرى سلطة العمالة الخليفة تمتص قواه .. تنهكه .. وتهدر حقوقه دون استثناء .. كيف يهدأ وهو يرى دينه الذي ضمن له كامل حقوقه .. ونظم العلاقة بينه وبين صاحب العمل على أساس الكرامة الانسانية ، (أعطوا الأجير " العامل " أجره قبل أن ينشف عرقه) (١) . وهو يرى هذا الدين قد طمست أحكامه العظيمة من قبل عملا الاستعمار الكافر في بلادنا .

فالحياة في قاموس عمالنا في البحرين جهاد وكفاح حتى تنتصر مبادئ - الله - .. حيث ينتصر المستضعفين وتطهر الأرض من - آل خليفة وأمثالهم - .

من هنا .. علينا أن لا نستغرب اذا ما سمعنا ان البحرين شهدت ٢٨ اضرابا عماليا في الفترة الواقعة ما بين ابريل حتى يونيو عام ١٩٧٤م .

وفيما يلي استعراض لبعض الشركات الأجنبية العاملة في البحرين وطريقتها في استغلال البحرين أرضا وانسانا :-

“بابكو”

يعمل في بابكو نحو ٤٠٠٠ / عامل وهي واحدة من شركات مجموعة “ كالتكس ” التي تضم أكثر من ٨٠ / شركة وتوظف فيما بينها نحو ١٤٥٠٠ شخص وتملك أو “ تشارك في أكثر من ١٨ / مصفاة للزيت ، وتقوم كالتكس بتسويق المنتجات النفطية في أكثر من

(١) حديث شريف

٦٠ / بلدا في آسيا واوراليا والجزر المجاورة لها وهي بذلك تستغل أكثر من بليون نسمة من سكان العالم .

وهذا هو الوجه الاحتكاري للشركة ..

والسؤال الآن هو هل تريد الشركة نفع البحريين أم استغلال ثروتها وجهود البشرية ؟ .

لقد قال أحد أعضاء ما يسمى بالمجلس الوطني مرّة :-

" ان شركة بابكو لا زالت لديها الأراضي الواسعة التي لم تستغلها بعد .. وكما أذاعت الشركة فانها قد توقفت عن أي مسح منذ عام ١٩٥٦ وهذا شيء يؤسف له " .

وأجاب الوزير المختص بقوله :-

انه منذ سنة ١٩٥٧/٥٦ لم يتم أي مسح زلزالي وهذا كلام صحيح ، فالأجهزة العلمية التي كانت مستعملة حتى عام ١٩٥٧ .. استعملت ولم تظهر أية معلومات .. بعد ذلك تقدم على المسح الزلزالي لاكتشاف مناطق جديدة .. ودائما كانت هنالك مناطق تهمل ثم يعاد فيها المسح ويوجد الزيت كما حدث في حقول أبو ضبي) .

هذا عن استغلال الأرض ، أما عن استغلال الانسان فيكي أن نعرف أن نسبة العاملين البحرينيين في الشركة هو: ٨٩ ٠/٠ في الأعمال العادية ولكن ١١ ٠/٠ من الأجانب يحتلون الوظائف الاشرافية والقيادية ، وبالنسبة لأسباب ترك الخدمة ، فان المواطن البحراني الذي تدرب سنوات طويلة وسافر الى الخارج .. يعود ومرتبته ٥٠٠٠ من مرتب الأجنبي ، فالأجنبي يحصل على ألف دينار بخلاف السكن والامتيازات الأخرى .. والبحراني يتقاضى ٢٠٠ دينار .. ومن أجل ذلك ترك أبناء البحريين العمل في بابكو وعملوا في أبو ضبي وقطر وغيرها .. وقد اعترف الوزير العميل المختص مرّة بالوجه الاستعماري للشركة حيث قال :-

أما عن موضوع البحرين فقد كانت نسبة البحرينيين في شركة النفط قبل ١٥ / سنة حوالي ٥٠ / ٠ . كان في الشركة ٣٠٠٠ هندي وألف ومائتين غربي منذ ٤٥ عاما وما زال مديرها انجليزيا . . . وادارة النقل بها جهاز العلاقات العامة . . كل العاملين بها انجليز .

واليكم بعض المعلومات عن الوضع الشاذ في الشركة :-

الوضع الشاذ التاريخي الذي فرضه الاستعمار علينا في حقل النفط منذ عشرات السنين . . هذه حقائقهم . .

أولا - هناك مبلغ ٤٨ / مليون دولار مستحق للخزينة البحرينية من شركة بايكو من أرباح المشاركة لعامي "١٩٧٣م / ٠٠" ١٩٧٤م" ولكن هذا المبلغ لا يزال في عهدة الشركة لم يسحب بعد وهي تودعه باسمها في احد بنوك نيويورك وتجنّي أرباحه المصرفية لنفسها ، مع أن هذه الأرباح يمكن أن تجنيها الخزينة البحرينية لو حوّل المبلغ باسم البحرين . فلماذا لم يتم سحب هذا المبلغ من الشركة بعد؟ . ومن المسئول عن ضياع أرباحه المصرفية علينا وذهابها من جديد الى بايكو ؟ . . وهل وصلت بلادنا الى حالة من الفناء والشراء لدرجة اننا نترك مبلغ ٤٨ مليون دولار في يد بايكو تستخدمه في كسب المزيد من الأرباح لنفسها!؟ .

ثانيا - هناك شركة قديمة اسمها (بري وكنز) هذه الشركة اشترى منها حملة أسهم بايكو امتياز التنقيب عن النفط في البحرين في مطلع الثلاثينات ، ولكن الغريب ان هذه الشركة القديمة ما زالت تستلم من مدخول النفط البحريني عائدات سنويا يزيد على ٥٠٠ ألف دولار ! . .

وهكذا يتحمل شعبنا في البحرين صفقات تجارية بين الشركات الأجنبية الاستعمارية عقدت قبل ٤٠ / سنة ويتحمل خسارتها .

ثالثاً - ان شركة بابكو تدفع الآن كمنحة سنوية مبلغ ألف دولار لمدرسة البحرية الأمريكية في البحرين بينما تحرم كل المدارس البحرينية من هذا السخاء ، نجد أن مداخيل البحرين تقدم كهبة لمدرسة مثل مدرسة البحرية الأمريكية .

رابعاً - هناك ملاحظة أساسية بشأن بحرنة الوظائف والادارة في بابكو ، هذه الملاحظة تتلخص في أن بابكو بحرنت المجالات الشكلية .. والبعيدة عن صلب صناعة النفط وتركزت المجالات الجوهرية تحت اشراف الأجانب . فمثلا دائرة العلاقات العامة المختصة بالاعلام والدعاية بحرنتها لذر الرمساد في عيون الرأي العام . بينما أهم مجالين في صناعة النفط ، وهما قسم الانتاج وقسم التكرير ، ظلّا تحت اشراف الانجليز مباشرة وهناك بحريني كفاء هو (حسن سلمان) أصبح اليوم مديرا لمصنع التكرير في أبو ظبي بعد أن ضايقته بابكو واضطرتته الى الاستقالة والهجرة من بلده .

هذا من ناحية ، ومن ناحية أخرى، فان اثنين من الانجليز ذوي الشخصيات الغربية والفامضة يشرفان على كل مخططات الشركة الخاصة بالبحريين والمجال المحلي وهما (دافيد ملوني) نائب الرئيس الذي منحته ملكة بريطانيا وساما .. و (جـون فندلي) المشهور بتسلله في الأوساط العمالية والشعبية للتعرف على معلومات عنها منذ زمن طويل .. ولا ندري كيف وصل هذان الانجليزيان الى أرفع المستويات في ادارة شركة نـفـط البحرين؟ .. ما هي خلفيتهما وأهدافهما وأغراضهما الحقيقية ؟ وما السر من الوسام الملكي البريطاني للمستـر دافيد ملوني (لاحظوا " دافيد " اسم يهودي في الأصل .. مثل دافيد بن غوريون مثلا!!) أضف الى ذلك أن التمييز " العنصري " ما زال قائما في معاملة الشركة للبحريين على مختلف المستويات .

لنأخذ هذه المقارنة بالأرقام . ان الموظف الأمريكي

يكلف شركة بابكو سنويا معدلا قدره " ٤٢٠٤١ " دينار ويكلفها ' الموظف الانجليزي " ٢٦٢١٠ " دينار ويكلفها الموظف الهندي " ٨٨١١ " دينار أما البحريني فلا يكلفها أكثر من " ٦٥٢٨ " . . دينار (وهذه الأرقام مأخوذة من ملفات دائرة الحسابات ببابكو) . وبمقارنة بسيطة يتضح لنا أن الموظف الأمريكي الواحد يساوي كلفته (٧) موظفين بحرينيين وان الانجليزي يساوي (٤) . . والهندي يساوي بحريني واحد ونصف ! ! . . فالبحريني - حسب مقاييس بابكو المحلية - هو أرخص بضاعة على أرضه وفي ادارة نفطه ! ! .

ثم ان نظام السكن الجديد لكبار موظفي الشركة يمنح الأمريكي كل الأثاث الذي تقدمه الشركة لتأثيث بيته في العوالي بالإضافة (٢٥٠) دينار لتمليح الأثاث . . أما الموظف البحريني فلا يتمتع بهذه الميزات فضلا عن الفارق النوعي بين مستوى الأثاث الأوربي ومستوى الأثاث البحريني ، كما أن الشركة تدفع للاوربيين من دخل النفط البحريني نفقات تعليم أربعة من أبنائهم - هذا النظام الشاذ لا يطبق ضمن مجموعة كالتكس الأجنبيين كما تعترف بذلك لجنة الموظفين - ان مبلغ عشرين جنية شهريا يدفع كعلاوة دراسية لكل ولد من أولاد الموظفين الأجانب الذين يدرسون في بريطانيا ، وهذه المبالغ تقطعها بابكو من صافي دخل النفط البحريني ، كنفقات ادارة وتدريب وتضعها تحت الاسم التظليلي (مشروع المساعدة التعليمية) . . . وهي مساعدة مقتصرة على أبناء الأجانب وحدهم ! ! .

خامسا - ان بابكو شركة أمريكية ، ولكنها سجلت نفسها في كندا لتكون مشمولة برعاية التاج البريطاني وبذلك سمح لها بالعمل في البحرين . وقد استفاد الانجليز من هذا الوضع في ادارة الشركة وعلاقاتها وأوضاعها القانونية ، ولكن بعد الاستقلال المزعوم كيف تحدد وضع الشركة القانوني ؟ هل

هي اليوم شركة أمريكية أم بريطانية ؟ وإذا كانت ما زالت مسجلة كشركة بريطانية ، ألا يعتبر ذلك تحايلا وتلاعبا واستمرارا في تنفيـع الانجليز على حساب البحريين ؟ ! .

ولكي نعرف المزيد من الوجه الامبريالي الاحتكاري لشركة كالتكس . . نستعرض بعض الحقائق التي أوردتها الشركة بمناسبة مرور ٤٣ عاما على اكتشاف النفط في البحرين . . وأصدرته بمناسبة انتهاء العام ١٩٧٤م

جاء في التقرير الأول:-

" ان معدل حجم مبيعات كالتكس من النفط في عام ٧٤ قد بلغ ١٨٨٤ر٠٠٠ برميل يوميا وذلك بزيادة نسبتها ٢٨ في المئة عن معدل السنة السابقة ٧٣ .

وقد بلغ معدل الاجمالي للنفـط المستخدم للتكرير من قبل مجموعة شركات كالتكس خلال الفترة المذكورة ١٧٤٧ر٠٠٠ برميل يوميا ، وذلك بزيادة نسبتها ٢٨ في المئة عن معدل السنة السابقة .

ويبلغ معدل براميل الزيت الخام المكررة في مصانع التكرير التي تمتلكها شركة كالتكس كليا أو تمتلك حصة فيها هو:- ١٥١٨ر٠٠٠ يوميا . وذلك . . بزيادة عن معدل السنة السابقة يبلغ ٤٧ في المئة .

وفي مجال التصنيع يذكر التقرير انه بوشرت الأعمال التمهيديـة لتنفيذ مشروع وحدة تخفيض الكبريت من الوقود بمصنع تكرير (ماريغو) في اليابان والذي تمتلك كالتكس حصة فيه . . وذلك لكي يفي بمتطلبات قوانين حماية البيئة من التلوث التي سنتها الحكومة اليابانية .

وتبلغ تكاليف هذا المشروع ١٣٢٥ مليون دولار ، وسيكرر ذلك المصنع ، ١٤١٦ر٠٠٠ برميل يوميا . وعندما يكتمل تنفيذ

المشروع في سنة ١٩٧٧م سيكون أضخم مصنع لتكرير الكبريت من الوقود في تاريخ عمليات كالتكس ، كما سيكون أول مصنع لتكرير لكالتكس يتمكن من خفض الكبريت من الرواسب البترولية .

وقد أكملت شركة مصانع تكرير الزيت لشرق أفريقيا التوسعات في مصنع تكرير مدينة (مومباسا) في كينيا (تبلغ حصة كالتكس في هذه الشركة ١٧٥ في المئة) .

وبلغت تكاليف هذه التوسعات ٣٢ر٤ مليون دولار . وارتفع بذلك معدل تكرير الزيت الخام من ٣٠ر٠٠٠ برميل يوميا السن ٧٨ر٠٠٠ برميل يوميا . ويزود هذا المصنع دول كينيا وأوغندا وتنزانيا بمعظم متطلباتها من النفط .

ووقعت في كوريا الجنوبية في العام المنصرم اتفاقية جديدة بين كالتكس ، وشركائها الكوريين ، نحصل كالتكس بموجبها على مشاركة في الأرباح قدرها : - خمسين في المئة من شركة (هونام) لتكرير الزيت المحدودة .

وتقدمت كالتكس وشركائها بطلب الى الحكومة الماليزية للموافقة على انشاء مصنع تكرير للنفط في مدينة (لومبوت) والذي ستبلغ طاقة تكريره ٨٤ر٦٠٠ برميل من النفط الخام يوميا .

ويتطرق التقرير بعد ذلك الى مجال التسوية فيذكر بعض المبيعات من النفط التي تمت خلال العام المنصرم وهي :-

- تم على أثر ترتيب قصير الأمد بيع ١٥ر٥٠٠٠ برميل يوميا من الزيت الخام السعودي الى مصنع شركة النفط السلانية التابعة لحكومة سيلان . كما تم بيع ١٧ر٠٠٠ برميل يوميا من النفط الخام ومنتجات أخرى الى حكومة زامبيا وهذه الكمية تعادل احتياجاتها الاستهلاكية .

- استمرت كالتكس في تزويد زيت الوقود الى شركة النفط

الصينية في تايوان ، وشركة النفط الهندية المحدودة حيث بلغت كمية النفط الاجمالية المباعة لهاتين الشركتين ٢٠ر٠٠٠ برميل يوميا .

- وقعت كالتكس مع (الفلبين) اتفاقا لتزويد مصنع الزيوت والشحوم بالفلبين باحتياجاته من الزيت الخام . ويتضمن العقد تزويد شركة النفط الفلبينية بـ ٢٤ مليون برميل من الزيت الخام خلال مدة خمس سنوات (كالتكس هي احدى الشركات المساهمة في شركة النفط الفلبينية) .

- أعلنت شركة كالتكس عن خططها لتوحيد أنواع زيوتها وشحومها وتركيز المبيعات على المنتجات ذات الجودة الفائقة .
.. ولا يزال هناك برنامج مماثل يتعلق بمنتجات الوقود قيد الاستمرار منذ زمن ، ونجم عن توفير كثير من التكاليف بالنسبة لكالتكس ولزبائنها . وفي مجال نقل الزيت يشير التقرير الى انه بدأت عملية بناء ناقلة نפט ثالثة تبلغ حمولتها ٤٧٦ر٠٠٠ طن لحساب شركة طوكيو للناقلات (حصة كالتكس في الشركة ٠/٠٤٨) وذلك في حوض بناء السفن الضخمة في اليابان ، وسيطلق على الناقلة اسم (نيسيمارو) وستضم في العام الحالي الى ناقلتين أخريين تعملان حاليا لدى الشركة هما (جولتيك طوكيو) و (جلوتينيك لندن) ، اللتين تنقلان النفط الخام من منطقة الشرق الأوسط الى اليابان .

وتسلمت شركة هونام للناقلات في كوريا الجنوبية ناقلة حمولتها ١٨٢ر٠٠٠ طن واسمها لؤلؤة هونام وذلك بموجب عقد استئجار ، ووضعت قيد الخدمة لنقل الزيت الخام من الجزيرة العربية الى ميناء (يوسو) . في منطقة هونام التي بها مصنع للتكرير يقوم بتكرير ما مقداره ١٦٠ر٠٠٠ برميل يوميا من الزيت الخام .

وهذه الشركة هي فرع من شركة مصنع التكرير لهونام

المحدودة لكالتكس حيث انها تملك ٥٠ /٠ منها .

وقد استنجرت من شركة (ترينيتول) للناقلات في اليابان لمدة ١٦ سنة تعود بعدها ملكية الناقله الى شركة (هونام) للناقلات .

ووضعت ناقله النفط (أرثر فيليب) قيد الخدمة وتبلغ حمولتها ٦٦ر٠٠٠ طن وتمتلك الناقله شركة (بوتانسي بي للناقلات المحدوة) في استراليا (تمتلك كالتكس ٦٥ /٠ من أسهم هذه الشركة) . كما يتوقع ان تتسلم الشركة المذكورة في منتصف السنة الحالية ناقله أخرى تسمى (جونهانتر) كما وتبلغ حمولتها ٢٤ر١١٠ طن .

ودشنت شركة كالتكس بالفلبين جزيرة مرفئية لكي تكون مرفأ للناقلات التي تصل حمولتها الى ٣٠ر٠٠٠ طن وذلك كجزء من مشروع لتسهيل وصول الزيت الخام الى الفلبين وتبلغ تكاليفه ١١٥ مليون دولار .

ويذكر التقرير بعد ذلك أن مجموعة شركات كالتكس تتكون من ثمانين شركة تنتشر عملياتها في ٦٠ قطرا في آسيا وأفريقيا واستراليا . ويبلغ عدد العاملين لدى مجموعة شركات كالتكس ١٤ر٤٠٠ عامل يتكلمون ٥٠ لغة مختلفة . وهم موزعون كالاتي:-
- موظفون محليون ٢١٣ر٢٠١٦ ، مغتربون أمريكيون ١٤٤ ، مغتربون من جنسيات أخرى ٤١٥ ، موظفون من نيويورك ٦٦٥ .

ثم يتحدث التقرير عن منشآت كالتكس ويذكر أن كالتكس تمتلك كليا أو لها حصة في ١٨ مصنعا للتكرير موزعة كالاتي:-
- ٧ في اليابان ٠٠ وواحد في كل من - استراليا ، كوريا
- لبنان ، البحرين ، الهند ، كينيا ، جمهورية مالايسيا
- نيوزلندا ، باكستان ، الفلبين ، جنوب أفريقيا . كما أن لها أسهما في مصانع انتاج زيوت التزليق في:- جنوب أفريقيا

•• استراليا ، الفلبين ، كما أن لها ثلاثة في اليابان .

وتدير كالتكس ١٨ مصنعا لانتاج زيوت التزليق ولمزج المنتجات البترولية في كل من:- استراليا ، الهند ، كينيا •• كوريا الجنوبية ، جمهورية مالاجاس ، نيوزلندا ، باكستان •• الفلبين ، سنغفورة ، جنوب أفريقيا ، فيتنام ، كما انها تدير أو تمتلك حصة في ٧ مصانع لانتاج زيوت التشحيم في كل من - استراليا ، كينيا ، الهند . وكذلك تدير كالتكس ٦٣ محطة للشحن تقع على سواحل المحيط ، و ٧١٤ مستودعا للشحن بالجملة .

وتباع منتجات كالتكس في ١٦٧٤٩ محطة لخدمة السيارات وبقية حوانيت للبيع بالقطاعي . كما أنها تزود ٢٥ مطارا دوليا بمتطلباتها من وقود الطائرات وتزود ٥٧ مطارا محليا (١) .

أي أنها شركة احتكارية كبرى ، لا تسرق فقط قوت الفقراء في البحرين بل في أي مكان يسمح لها ذلك ! .

وجاء في التقرير الثاني:-

" ان ما مجموعه ٢٤٠٤٦ برميلا من الزيت الخام كان قد انتج من حقول البحرين خلال السنة المذكورة ٧٤ ، وان معدل الانتاج اليومي من الزيت الخام كان ٦٣٣٨٩ برميلا ، كما ان المجموع الاجمالي للزيت الخام الذي انتج منذ بداية الانتاج على نطاق تجاري في عام ١٩٣٢ كان ١٦٠٢٣٤٨٢٤٨٠ برميلا بنهاية السنة . ويشير التقرير الى أن معدل استيعاب مصنع التكرير اليومي كان ٢٤٤٩٨٨٧ برميلا من الزيت الخام والباقي من الوقود المخلوط .

وقد ازداد انتاج الغاز الطبيعي من منطقتي (الخف)

(١) النجمة الاسبوعية- السنة (٢٠) العدد ٢١ - ٤ يونيو ١٩٧٥ م.

٠٠ و (العربية) الجيولوجيتين من معدل ٢٢٧ مليون قدم مكعب يوميا ، في عام ١٩٧٣م الى ٢٧٤ مليون قدم مكعب في السنة الماضية .

واستمرت شركة المنيوم البحرين (ألبا) لكونها أكبر مستهلك للغاز الطبيعي ، حيث أخذت ١١٢ مليون قدم مكعب يوميا من منطقة (الخف) كوقود لمصهر الألمنيوم التابع لها .

واستعمل مصنع التكرير مقدار ٥٧ مليون قدم مكعب يوميا من الغاز الطبيعي كما ان ٣٤ مليون قدم مكعب قد أوصلت الى محطة توليد الكهرباء الحكومية (بالجفير) .

وقد ذكر رئيس الشركة ، مستر ستولز في مقدمة التقرير معلقا على التعييرات التي طرأت خلال السنة بشأن ملكية أسهم الشركة التي تمتلك الدولة ٦٠ ٪ من مرافق انتاج الزيت والغاز فيها . " وأملنا بأن التفاهم والتعاون المتبادلين اللذين ظلّا في حيّز الوجود لمدة طويلة من الزمن بين بايكو والحكومة ، فيعلو شأنهما بهذه المشاركة ، وان يكون تعاوننا معا بصورة أو تعد في المستقبل " .

وهذا يعني أن اتفاقية المشاركة التي أبرمت مؤخرا هي في الواقع حبر على ورق وشعار مزيف ترفعه الحكومة ، وان " التفاهم والتعاون اللذين ظلّا في حيّز الوجود لمدة طويلة بين بايكو والحكومة " (١) وبموجبها استغلت بايكو البحرين أرضنا وانسانا واقتصادا .. " سيعلو شأنها بهذه المشاركة " !! .

والغريب أن بايكو التي ظلّت طوال ٤٣ عاما تقتل في شعب البحرين روح الانطلاقة وتجعله ينعود على الدل ، تخرج على العمال بين فترة وأخرى بصورة عن حائزة منتحتها لأحد عمالها الـ " ٤٠٠٠ " من خدمة جليلة قدّمها ، أو لعدم تغيّبه عن العمل

(١) النجمة الاسبوعية - السنة (٢٠) - العدد ١٧ - ٧ مايو ١٩٧٥م .

.. أو ما شابه ذلك ، وهي عبارة عن " راديو صغيراً ! " أو
" كاميرا صغيرة ! " .. كجائزة على خدمته ! .

أما حين يطالب العمال مطلباً عادلاً: فإن الهروات والطرده
والحقد الاستعماري سيكون في انتظارهم ! ! .

شركة "البا" .

تأسست شركة ألومنيوم البحرين " ألبا " باشتراك سبع
جهات مساهمة فيها حكومة البحرين وست شركات عالمية موزعة
فيها الأسهم كالتالي:-

حكومة البحرين " ١٩٦٨ " ٢٧/٠ . انخفضت بعدها الى
١٩/٠ .. برتش متل انترناشونال ١٧/٠ .. كيسر ألومنيوم
البحرين ١٧/٠ .. جنرال كايل كوريريشن ١٧/٠ .. اليكترو-
كوبر ١٢/٠ .. برتون انفستمنت ٩/٠ .. وسترن متل-
٨/٠ ..

اننا نجد انه باستثناء حكومة البحرين فالمساهمين جميعاً
سماسة ومستهلكي ألومنيوم ، قرروا فيما بينهم الاشتراك في
بناء مصهر للألمنيوم لضمان مصادره منه .

ولقد اختيرت البحرين كمكان مناسب للمصهر ، بسبب موقعها
الجغرافي .. وتوفر الأيدي العاملة الماهرة والرخيصة وتوافر
الغاز الطبيعي الرخيص للحصول على الطاقة الكهربائية الرخيصة ..
وأخيراً الاعفاء من الضرائب على الدخل وعلى الأرباح .

والحقيقة والتي يعرفها الناس ، تقول ان هذا المصنع
وما يمثله في بلادنا انما هو جزء من خطة تحويل الاقتصاد
وبشكل كامل الى صناعات تكميلية واقتصاد خدمات .. وانه بالطرق
التي أقرها المشروع فحق الحكومة يتناقض يوماً بعد يوم .. أو
بمعنى أصح عندما تدخل شركة أجنبية أخرى جديدة ، تنقص أسهم

الحكومة ، وبالإضافة الى ذلك جني أكبر قدر من الأرباح الفاحشة دون أن تكون هناك أي استفادة منها على المستوى الداخلي أو حتى على مستوى الدولة .. ويصف أحد كبار رجال الأعمال ذي العلاقة بهذا المشروع بأن هذه الظروف المتوفرة (ضرب من المثالية .. بل اللامعقولة) ! ! .

بما معناه أن الحكومة لا تستفيد من الضرائب .. أو حتى من المعدات المستعملة أو حتى من الغاز الطبيعي .. أي أن الفائدة الوحيدة التي يقدمها هذا المصنع هي تشغيل بضع مئات من العمال والذين يعانون من تدهور الأجور ..

فالعامل الذي يعمل في المصهر تحت حرارة مرتفعة .. وظروف عمل قاسية لا يتجاوز راتبه ١٥٠ .. ديناراً مع العلاوة التي تبلغ ٣٠ / ٠ . فقط من الراتب . أما الربح فهو للشركات الاحتكارية وجيوب آل خليفة السارقين الذين ربطوا اقتصاد البلاد بالاقتصاد الرأسمالي الذي يعني المزيد من التبعية الاقتصادية والسياسية للغرب .

ما يجري داخل مصنع (ألبا)

النقطة الثانية والتي يثيرها العمال وبعض المهتمين بالصناعة على واقع ما يجري في مصنع (ألبا) هو الآتي:-

١ - ان المصنع أقيم على عجل ودون اقامة المرافق اللازمة لمصنع يمثل هذه الفخامة وأخذ المصنع في الانتاج وجني الأرباح .. ودون الاهتمام باقامة مثل هذه التسهيلات كالمستشفى والمطعم .. والادارات المختصة بالسلامة الخ .. مما جعل العمال يعانون الكثير من المشاكل اليومية التي يسببها فقدان مثل هذه التسهيلات وبمثل صعوبة هذا العمل .

٢ - يقول أحد المختصين ان طريقة تصميم المصنع خصوصاً

في طريقة تصميم الدائرة الكهربائية والتي تقوم بامسداد الأربعة الأفران والتي تحتوي على ٥٦ فورت الكتروني (الصهر يتم بالتحليل الكهربائي) قد صممت بشكل خاطيء فعندما يحدث أي خلل يضطر المشرفون على هذه المصاهر الى توقيف احدهما حتى يتم اصلاحها .. وهكذا تخسر الشركة الآف الدنانير يوميا .

٣ - أما الطريقة المستعملة في نقل الأمونيوم أي الألمنيوم الخام ، فهي أبدأ الطرق لنقل المادة الخام ولكنها أرخصها .. ولكن هذا الرخص تذهب قيمته عندما نعرف ان الكمية التي تضيع من (غبار الأمونيا) كبيرة جدا .. وان هناك عدة طرق أفضل من هذه الطريقة .

٤ - ان تصميم البناء الذي توجد فيه المصاهر قد أتى متخلفا عن واقع المصاهر الموجودة في أوروبا من ناحية التخلص من الغازات السامة مثل (غاز أكسيد الكاربون + ثاني أكسيد الكربون + فلورين الكولورين) .

لقد أدى ذلك الى انتشار أمراض الصدر والأذن .. بينما الآن .. تستعمل عدة وسائل آلية للتخلص من هذه الغازات في مصاهر أوروبا المتقدمة والذي لا يتم العمل في المصاهر إلا بوجودها .. أما هنا فلا يوجد أي شيء من ذلك .. !! .

والغريب انه بينما قام المصنع من أجل حل مسألة البطالة في البحرين فان الأجانب هم الذين حلت مسألة بطالتهم .. بعد أن تدتت مرتبات عمال البحرين ، وارتفعت مرتبات الأجانب ! .

ويقول العمال ان الحكومة هي التي طالبت بتجميد المرتبات عند هذا الحد .. ومنطق الحكومة في ذلك ان موظفيها سيتركون العمل وسيطالب باقي عمال الشركات الأخرى بالزيادة أيضا !! .

أما النقطة المهمة التي يعانيتها العمال فهي سوء المعاملة والتفرقة بين العامل البحراني والعامل الأجنبي والتي تتركز

في أن الكثير من هؤلاء لا يملكون الخبرات والمؤهلات ومع ذلك يعينوا رؤساء عمل ويضربون مثلا بذلك الذي أحضر من يايكو وهو في قسم الأمن وليتحول الى : (سوبر فايزر) أو مراقب على المجاميع التي تعمل في المصاهر .. وان الموظفين الانجليز والعاملين يعاملون البحرينيين بعقلية (١٩٤٠) .

ويضربون بعض الأمثلة والتي تتركز في اختلاف الأجور . ومن أن العمال البحرينيين الذين يصابون يعالجون في مستشفيات الحكومة بينما الأجانب يعالجون في المستشفى الأمريكي هم وعائلاتهم .. وكذلك في العلاوات ويحتسب للأجانب أيضا الاحتياطي .. الخ ..

أما النقطة المهمة في الموضوع فهي عدم وجود مستشفى خاص للمصنع ولا توجد الآ سيارة اسعاف واحدة تحتوي على سريير واحد .. ففي حالة وقوع حادث لثلاثة عمال .. فما العمل ؟ .. طبعا لا جواب ! .. ولو حدث حريق في الجزيرة التابعة للمصنع .. من الذي سينقذ العمال ؟ فلا يوجد غير (لنش) واحد ويطيء ولا يحمل الآ عدة أشخاص فقط بالاضافة الى ذلك لا يوجد الآ دكتور واحد وفي الصباح فقط .

وان الشيء الذي يجب التركيز عليه هو امكانية تفادي الحوادث .. أي عدم وجود احتياطات السلامة الكافية .. وأهم أدوات السلامة هي اعطاء العمال دروسا في السلامة .

وهكذا فان مصنع (ألبا) مصنع قديم كثير الضحايا يربط اقتصاد البلاد بالاقتصاد الرأسمالي ويجعل من البحرين مجرد مستخدم لدى الأجنبي .

هنالك في مناطق عديدة من العالم مصانع للألمنيوم .. ولكنها لا تقدم ضحايا .. فلماذا يجب على شعبنا أن يدفع ضحايا ، وأن يعمل بأجر زهيد ، وخطر عظيم ؟ ، لجني الأجنبي

وعملائه (آل خليفة) الربح الكثير ؟ .

هذه هي إحدى دوافع العمال الى الاضرابات المتكررة التي يدعون اليها وينفذونها بين فترة وأخرى . .

وهم - وان كانوا يلاقون أشد أنواع التنكيل ، والضرب . . والطرْد - في كل اضراب ولكنهم مصرون على تحقيق مطالبهم مهما كان الثمن . . وسيحققون ! .

ولقد تكررت اضرابات العمال وتجاوزت (٣٦) اضرابا حتى

أخذت الصحف المحلية تحذر من تكرارها . فقالت احداها :-

" ظاهرة التملل العمالي التي تزداد اتساعا في البحرين يوما بعد يوم ليست بالشيء الذي يدعو الى القلق طالما أنها لم تخرج عن حدودها الطبيعية ، فالعمال لا يملكون من وسائل التعبير عن مطالبهم سوى الاضراب عن العمل بهدف اشعار أرباب العمل بأن هناك شجرة ما ينبغي معالجتها .

وإذا كانت الاضرابات شيئا طبيعيا لا يدعو الى القلق فان كثرتها وتكرارها أمر يدعو لأكثر من قلق خاصة اذا اتسمت بالحدة ، في التصرف والانفعال في معالجة الأمور ، سواء جاء ذلك من قبل العمال أو من قبل السلطات ، ذلك انه بمجرد أن تخرج القضية عن نطاق الحوار . .

بالكلمة الهادئة المتعلقة الى الحوار بلغة التحدي ومحاولة تأزيم الأمور فانها قطعاً ستكون مؤهلة الى الانفجار ولأرباب الوضع العمالي نفسه " .

ولكن العمال يقولون ، ان مسؤولية العامل تجاه دينه وتجاه عائلته وشعبه أكبر من مسؤوليته تجاه شركة استعمارية . . وما دام الحوار بالكلمة يجابه بـ (لا للكلمة) . فاننا لن نساوم على انسانيتنا بالسكوت ، وسندفع ثمن حريتنا من

أرواحنا وأجسادنا ، وقوت أولادنا .. فالحق لا يعطى ، بل يؤخذ
.. يقول القرآن الكريم :-

" وما لكم لا تقاتلون في سبيل الله والمستضعفين "

شركة البرق واللاسلكي

هذه الشركة أصبحت عبئا ثقيلا على أية دولة تعمل فيها
نظرا لاحتكارها لخدمات البرق والهاتف واللاسلكي .. وطبعها
في جني الأرباح .

ولهذا فان تأميمها مطلب تطالب به الجماهير من أجل
تخفيض الأسعار في الهاتف والبرق ومن أجل انصاف العمال من
أبناء الشعب المسلم .

تصورا : ان الشركة هنا تحسب كل مكالمة ، وكل برقيسة
كما تحسبه في لندن ، مع وجود الفارق الكبير بين مدخول
العامل أو الموظف هناك وبين مدخوله هنا ! ! .

بالاضافة الى أنها بالأساس شركة استعمارية تستخدمها
الوكالات التجسسية .. ومعظم مسئولياتها هم من أعضاء
المخابرات المركزية الأمريكية والموساد الصهيونية . كما أن
هناك تنسيق تام بين هذه الشركة وبين مخابرات هندرسون
للتجسس على أبناء شعبنا المجاهد ، ولكن هذا هو وجه البشاعة
الوحيدة في الشركة ! ؟ .

بالطبع .. لا !

فالعمال في الشركة ، هم قيل بقية الشعب يعانون من
الظلم ولذلك فهم يتحملون الكثير من المتاعب لتحقيق
أهدافهم المشروعة .. فهم من فنيين وعاديين يعانون الاضطهاد
والفصل . وكثيرا ما لجأوا الى الجهات المسئولة في الدولة

.. وبالطبع كان مصير الرسائل أن ألقيت في سلال المهمات
.. ووقع العمال في حيرة . وفي هذا الموضوع نموذج لما
يعانيه المواطنون من تعسف واضطهاد ومن الزحف الأجنبي على
مواقعهم . ومن الفصل بدون ابداء الأسباب لمضايقة المواطن
الرجح به في متاهات المشاكل التي لا أول لها ولا آخر .

يقول العمال في رسالة تم نشرها في إحدى المجلات :-

" ان بدء التحاقنا بالشركة كان وعود المسؤولين تؤكد
لنا اننا خلال مدة محدودة سنكون فنّي هاتف مؤهلين للقيام
بالأعمال الفنية التي يقوم بها الأجانب العاملون في الشركة
.. وبعد أن مرّت تلك الفترة بدت لنا أشياء كثيرة تؤكد عدم
جدية المسؤولين بالنسبة لمشروع التأهيل الفني للكوادر
المحلية ، فبعد انتهاء فترة التدريب ومن خلال عملنا في
قسم الهاتف في الشركة لمسنا الكثير من المشاكل والمضايقات
وسوء المعاملة مما اضطر الكثير من زملائنا الى الاستقالة
احتجاجا على ذلك .

ولما بدى أن الأمور تزداد سوءا والمشاكل تزداد تفاقمنا
يوما عن يوم عقد اجتماع بيننا وبين السيد مدير/شؤون
الموظفين عرضنا فيه المشاكل والمضايقات التي نتعرض لها ولقد
انتهى الاجتماع يومها على أمل أن تتحسن الأوضاع بالنسبة لنا
.. ولكن وللأسف الشديد فان شيئا لم يتغير اذا لم نقل انها
ازدادت سوءا .

" واننا ان نضع بين أيديكم هذه الرسالة نود أن نعرض
عليكم النقاط التالية ، آملي أن تنظروا لها بعين الاعتبار
والجدية :-

أولا التدريب

ان نظام الشركة للتدريب يحمل في نظرنا الكثير من

السلبيات أهمها :-

* فترة التدريب التي تطول الى درجة غير معقولة بالنسبة الى عمل فني كهندسة الهاتف . فالبعض منا طالت مدة تدريبه الى ست سنوات . اننا نعتقد ان هذه المدة يمكن اختصارها لو توفر الاهتمام والاخلاص الكافي الى مدة أقصاها سنتين .

* عدم وجود التنسيق بالنسبة الى مشروع التدريب بين مختلف أقسام الشركة ، فبينما تعتبرنا الادارة فنيين مؤهلين حالما تنتهي فترة الستة شهور التي تعقب تخرجنا من كلية الشركة الاقليمية ، نجد ان مسئولينا المباشرين يؤكدون أنهم لا يستطيعون اعتبارنا كذلك وبالتالي لا يعاملوننا على هذا الأساس .

* عدم اهتمام المسئولين لفترة التدريب العملى التي من المفروض أن تكون مجالا لتطبيق ما درسناه عمليا ، وتكليف المتدربين بالقيام بأعمال لا تمت الى الأعمال الفنية المتعلقة بهندسة الهاتف بصلة ، وبالتالي تمر هذه الفترة دون أن يستفيد منها المتدرب .

ثانيا ظرووف العمل

انه من المؤسف حقا أن نكتشف اننا لانجد مجالا لتطبيق ما جهدنا في دراسته نظريا وعمليا خلال التدريب الطويل حيث أن مسئولينا المباشرين .. لا يعهدون لنا بأعمال فنية كتلك التي يقوم بها أقراننا الأجانب ، فمثلا كلف البعض منا بالقيام بأعمال نجارة وصباغة ؟ وأعمال كتابية بحتة ؟ .

وفي الوقت الذي نشكو فيه عدم اتاحة الفرص أمامنا للقيام بالأعمال الفنية رغم أن البعض أثبت كفاءته في هذا المجال عندما أدت الحاجة بالمسئولين لاسناد بعض المسئوليات اليهم

لغياب الفنيين الأجانب في اجازة أو غير ذلك ، وفي هذا الوقت نجد أن الشركة لا تزال (تستورد) مزيدا من هؤلاء الفنيين من الخارج رغم عدم وجود الحاجة اليهم ، والغريب في الأمر أن معظم هؤلاء يتلقون تدريبات علمية جادة فور وصولهم في مختلف أقسام الشركة ليستلموا مسئوليات كاملة بعد مدة أقصاها ثلاثة شهور على الرغم من اختلاف نظم الهاتف المعمول به في بلادهم عنه في البحرين اختلافًا كاملاً مما يتطلب استيعاب معلومات وخبرات جديدة ، ويبدو لنا أنه من المضحك الميكانيكي أنه من بيننا لا يوجد حتى الآن من يحمل مسئولية خاصة وغير خاضع لإشراف مباشر من قبل فنيين أجانب حتى الآن على الرغم من أن البعض قد قضى أكثر من (٦ سنوات) في العمل في مجال الهاتف .

اننا في هذا الموضوع الخاطيء والشاذ ، نرى كلياً انتهاكا لكرامة العامل البحريني وتشكيكا لقدرته على القيام بأعمال فنية كما نرى أن هذا الوضع يتناقض كلياً مع جميع ما تنشره الشركة عن تدريب الفنيين البحرينيين .

اننا نعتبر استغلال الشركة لصورنا وأسمائنا في اعلاناتها خطة موضوعة لالهاء الوضع العام عن مناقشة أوضاع العمال المتردية في الشركة من جهة والادعاء أمامه بأنها - أي الشركة - تصرف الكثير من مدخولها في تدريب الكوادر المحلية هنا من جهة ثانية اننا - اذ ندعوكم الى النظر بعين الاعتبار بكل ما جاء في هذه الرسالة ، نرفع اليكم مطالبنا التالية :-

أولاً :- التدريب

* تحديد مدة معينة لفترة التدريب أقصاها سنتين ونصف لتخريج فنيي هاتف مؤهلين للقيام بالأعمال الفنية الخاصة

كتلك التي يقوم بها الفنيون الأجانب .

* الزام المسؤولين المباشرين في قسم الهاتف بالاهتمام وبذل جهد كاف ومخلص لمساعدة المتدرب البحريني في استيعاب كل ما يتعلق بهندسة الهاتف .

* ألا يعطي المتدرب البحريني أي عمل عدا العمل الفني الخاص الذي يقوم به الفني الأجنبي سواء من ذلك أثناء أو بعد انتهاء فترة التدريب العملي التي تعقب تخرجه من الكلية .
اننا ندعوا كل من الادارة والمسؤولين في هندسة الهاتف الى تنسيق خطة جدية لتدريب الفنيين الجدد .

ثانياً: - ظروف العمل

* أن لا يخضع البحريني بعد انتهاء فترة تدريبه الى اشراف الفنيين الأجانب الذين هم في مستواه .

* أن يكون عمل الفني البحريني داخلا ضمن اختصاصه وتطبيق عملي ، مباشر لدراسته .

* اننا نعتقد بأن هناك عدداً أكثر من كاف من الفنيين الأجانب وعلى ذلك فاننا نطالب بعدم جلب مزيد من هؤلاء وانتهاء خدمات أولئك الذين يمكن للمحليين أن يشغلوا مراكزهم .

* نطالب بتنظيم دورة تدريبية لدراسة معدات البذالة أسوة بالفنيين الأجانب الذين تلقوا مثل تلك الدورة ، وكذلك بالنسبة للبدالات الفرعة الخاصة .

* عدم التمييز بين الفنيين البحرينيين والأجانب في المعاملة ، على أن يحصل الفني البحريني على جملة الامتيازات التي يحصل عليها الأجانب بما في ذلك تركيب جهاز هاتف في منزل كل فني بحريني مجاناً .

ثالثاً: الرواتب ..

نطالب باعادة النظر في مستوى الرواتب والدرجات ونظام الترقيات وتعديلها بحيث تتناظر مع مرتبات ودرجات الفنيين العاملين في الحكومة كحد أدنى ، كما نطالب بفصل الرواتب السنوية عن زيادة المؤهل التي نحصل عليها نتيجة نجاحنا في بعض امتحانات المدينة والنقابات .

الشركات الأخرى ..

في البحرين شركات أجنبية كثيرة .. وكلها تستغل انسان البحرين .. واقتصاد البلد أشع استغلال من هذه الشركات مثلاً:-

- (١) - شركة (فيليب هولزمن) (٢٠٠) - شركة (باسريك)
- (٢) - شركة (أوالكو) (٤٠٠) - شركة (بروان أندروت) ..
- (٥) - شركة (اصلاح السفن) ..

وغيرها من الشركات الأجنبية التي تنصب على البحرين من البر والبحر والجو وهي اذ تأتي بدعاية اعلامية ضخمة من قبل وزارة التنمية والخدمات الهندسية ، فلأنها تدفع أجورا جيسدة لشخص الوزير أولا حيث يسهل لها المهمة ولآل خليفة ثانيا بشكل مستمر ..

ولأن وزارة العمل في البحرين دائما هي فريق ضد العمال ولأن العمال يرفضون أن يتحولوا الى " أجراء " للشركات الدولية فان الاضرابات تعم البلاد بين فترة وأخرى .. والاضرابات لا تأتي الا لتحقيق الكرامة ، والحياة الحرة لهذا الشعب المسلم والبعيد عن الاستغلال الاستعماري والخليفي .

ورغم أن كل اضراب من قبل العمال يواجه بالعنف ، والتخويف والضغط والعهد الكاذبة كما ذكرنا وان العمال من جهتهم مصرون

على النضال ، ليس من أجل تحقيق مكاسب وقتية ولكن من أجل حصول هذه الفئة المحرومة على كافة مطالبها العادلة التي طالبها الله تعالى بالكفاح من أجلها . !

العمال الأجانب ..

ومأساة العامل البحراني ..

مشكلة البطالة من المشاكل الكبيرة في البحرين فهناك آلاف العاطلين عن العمل ، ومع ذلك فان ٦٠ ٪ من مجموع العمال والموظفين هم أجانب .

ولكن الحكومة العميلة ترفض ازعاج الأجنبي المستعمر وان جاء ذلك على حساب جوع وحرمان شعبنا وكرامته .

لو حاولنا البحث حول جذور مشكلة وجود الأجنبي وامتيازاه على أبناء البحرين لوجدنا أنها امتداد لعملية الاستعمار والاستغلال احتضنتها الشركات ونصبت نفسها وصية عليها وما زالت هذه الشركات تمارس أبشع أنواع الاستغلال وبأشكال مختلفة بحق شعبنا المسلم .

في كل موقع ومن كل مسئول وحتى مديري الشركات يدعون الى البحرنة ، بل لقد أمعن بعض مديري الشركات فتيجح واتخذ هذه الوسيلة للاعلام ولكن كلما كثر الاعلام عن البحرنة كلما زاد عدد العمال المفصولين .

فالى متى تظل هذه الألاعيب تتقاذف المواطنين ككرة بين أقدام لاعبين ؟ .. الى متى تظل الكوادر البحرانية مظلومة وحقوقها مهضومة وتواجه الفصل والتعسف في كل موقع ؟ .

بينما يكفي لاثبات كفاءة البحراني ان الدول المجاورة تتخاطفه للقيام بشئ الأعمال والاشتراك في تنمية اقتصادياتها

.. وتجزل له الرواتب وتوفر له الراحة . هذا في الوقت الذي
تعلل الشركات هنا أن الكوادر البحرانية غير مؤهلة كأجانب
.. هل مازال (زامر الحي لا يطرب) ، وما زال (لا كرامسة
لولي في وطنه) ؟

في ظل حكم طواغيت آل خليفة ، يصح ذلك صحيحا ، ويصح
البحراني غريبا في بلاده .. لا يجد العمل الذي يؤمن له قوت
اليوم ، ولقمة العيش الكريمة .

.. ولكن الى متى يا آل خليفة .. ان عمالنا في البحرين
يحفظون هذا القول لأبو الثوار " الحسين (ع) " ويفهمونه
تماما :- " هيهات منا الذلة .. يأبى الله لنا ذلك ورسوله " ..
" اني لا أرى الموت الا سعادة ، والحياة مع الظالمين الا برما " ..
كما يعلمون ان الصحابي الجليل أبا ذر الغفاري قال
يوما :- " عجبت لمن لا يجد قوت يومه ، كيف لا يخرج للناس شاهرا
سيفه " .

والويل لكم يا أقزام الاستعمار من بركان هذا الشعب الذي
يمتلك هكذا ثقافة .. وهكذا تاريخ مشرف ؟ .



الطلبة

للطلبة دور رئيسي وهام في بناء مستقبل أية أمة .. ولهم دور أكثر أهمية في أية عملية تغييرية للواقع ، ومردّد ذلك يرجع لسببين أساسيين تتميز بهما هذه الفئة عن باقي المجتمع :-

١ / لأنها تتشكل من الشباب .. الدائم الحماس والطمسوح لتغيير وجه الأرض وإعادة بنائها ، لأن ما يجري فيها لا يتفق مع العدالة .

٢ / لأنهم الطليعة المثقفة في المجتمع .. والجيل الذي سوف يتولى ادارة " المستقبل " بعد تخرجهم ومشاركتهم في الانتاج ، من هنا فهم فئة تشارك في توجيه المجتمع .

ومن هنا .. كان طلبة ايران المسلمين هم الذين أشعلوا الشرارة الأولى للثورة الاسلامية التي انتصرت فيما بعد ، من خلال التظاهرات التي نظموها في جميع مناطق دراستهم في الخارج .. وكان لها أبلغ الأثر في جماهير الداخل . كما أن طليعة فرنسا كان لهم أكبر الأثر في اسقاط الجنرال " ديغول " فسي الستينات .. أما أهم أحداث العالم اليوم ، فيحركها مجموعة من الطلبة المسلمين ، يحتجزون جواسيس أميركا فسي وكرهم بظهران !! .

ومن هنا .. كان لطلبتنا في البحرين، دورهم المشرف في نضالات الشعب المسلم .. ذلك الدور الذي جعل السلطة تخشى الشباب ، وتكيد لهم أكبر المؤامرات لكي يشغلهم عن المشاركة في قضايا الجماهير الذين هم جزء منها، ويتأثرون بمعاناتها فسي ظل سلطة العمالة الخليفية .. كما يؤثرون في مواجعتهم للسلطة الغاشمة .

لقد كان لطلبتنا مبادراتهم في الانتعاضات والاضرابات التي عمّت البلاد كلما وجدت الجماهير فرصة لتفجيرها .. هكذا كان دورهم في الثلاثينات عندما أعلنوا اضرابا عن الدراسة تضامنا مع الأمة التي تخوض نضالا مريرا مع الاستعمار الفرنسي والانجليزي في ذلك الوقت .. تم كان لهم دورهم في اضرابات عام ١٩٥٦ ، التي تمكنت الجماهير خلالها من السيطرة على البلاد ولمدة اسبوع كامل .

ثم في عام ١٩٦٥ عندما تضامنوا مع أخوتهم العمال الذين فصلتهم شركة " بابكو " الاستعمارية ، ثم في عام ١٩٦٨م .. أما في عام ٧٣ - ٧٤ ، فقد اضطرت سلطات آل خليفة العميلة الى اغلاق المدارس بعد أن عجزت عن السيطرة على الطلبة الذين صمموا على التصدي لمخططات الاستعمار التي ينفذها آل خليفة في بلادنا .. وفي عام ١٩٧٥ تضامن الطلبة مع المدرسين لأول مرة .. وفاجئوا السلطة التي كانت ترض بأن المدرس هو شرطها داخل المدرسة .

البداية كانت (كلمات حق) ظهرت في مجلة محلية من قبل أربعة مدرسين ، وقال فيها هؤلاء :- ان المناهج غير مناسبة .. وانها وضعت في عهد المستشار (بلغريف) .. وقالوا :-

(المناهج في البحرين ساعدت على فشل النهضة العلمية فيها ، ابتداءً من الخمسينات حتى اليوم ، اختلف الشكل وبقى المضمون واحد ، كان المدرس سابقا كما تقول التربية الحديثة هو محور العملية التربوية ، أما اليوم فقد حدث العكس فالعلم الآن هو المسمار الذي (يُدق - برفع الياء) في نعش التربية والتعليم ، وأصبح الطالب الآن هو الخشب المتحركة فوق سطح الماء في نظر التربية الحديثة ، وحاولت آراء ونظريات حديثة

التوغل في محاولات عسيرة للحيلولة بين الآراء والمعتقدات السابقة .

وكان الاعتقاد السائد سابقا ان المدرس رسول من رسائل الانسانية همّه توصيل المعلومات للطفل ولقد ثقيل المعلم وذلك بدون وعي، أما الآن فأصبح المعلم موظفا كغيره من الموظفين المتسكعين على مكاتبهم .. ان التناقض الحاد الذي يشعر به المدرس بينه وبين آماله في تطوير التعليم جعله ينفر من مفهوم التربية بالذات ويعيش غريبا كطفل لا يمتلك الحرية في ادارة أموره ..

ان العلاج الحاسم لتلك التراكمات المرضية هو التغيير الجذري بالنسبة للمناهج التي يجب نسفها واعادة صياغتها من جديد لتكون بمثابة ثوب يجب أن نغيسه على تفاصيل الجسد البحراي ، لا أن نجلب ثوبا آخر متدليا للأرض لا يساعدنا على الحركة والنهوض كما يجب ألا نسج ثوبا قصيرا نظهر فيه أفعالنا .

ان التعليم في البحرين لاعلاقة له بوضعنا الاقتصادي والاجتماعي ، فهو تعليم نظري عام ، تنذر فيه الدراسة المهنية والصناعية . .. بلادنا بحاجة الى تعليم يواكب الثورة التكنولوجية والعلمية .. ولا نعني بذلك أن تزود مصانع الاحتكارات الأجنبية بزواتسد آلية وظيفتها فقط تكديس الأرباح للرأسمال الأجنبي ، وتمسوت بعسد واجبهها كما هو الحال في (ألبا) بل أن يكون التعليم الصناعي - النظري - الوطني - متواكبة مع الصناعة الوطنية .

ان مناهجنا ليست مهتمة بشعبنا وتاريخه النضالي الحافل فالطالب يعرف ماذا حدث في مصر عام ١٩١٩ ويجهل ماذا حدث في البحرين في نفس العام ، والمناهج تخلو من المواد التي

تتطرق الى أدب شعينا وتقاليدہ وعاداتہ ، انہا مناهج تفرغ الطالب من وعيہ الوطني ليسهل السيطرة عليه واستسلامہ ، فہي تعلم الخضوع والطاعة ، وذل العبيد ، ولايزال الحجاج في كتبنا رجلا محترما ، ولا تزال الثورات (فتن) والعلوم هي فقط العلوم الطبيعية ، وكأن التأريخ الاجتماعي هي محرّد ألعاب ، وعلى المتعلم أن يخضع صامتا لشتى الترهات والاياطيل ليخرج بعد ذلك ولدا عاقلا ، يحترم الكبار والقانون ولا يأكل في الطريق ؟

والملاحظة الأساسية الأخرى للتعليم ، انه غير ديمقراطي .. فالقوانين والمناهج واللوائح توضع دون مشاركة قطاع المعلمين والمعلمات .. والطلبة عليهم أن يطبقوها سواء كانت نارا أم تينا .

ذلك ما قاله المدرسون ، فما كان من وزير التربية (عبد العزيز الخليفة) المعروف بشذوذه الجنسي إلا أن فصلهم طالبا منهم تحت التهديد أن يوقعوا رسالة اعتذار ... كما طالب كل المدرسين وعددهم أكثر من ألف مدرس ومدرسة أن يوقعوا رسالة يلتزم فيها بعدم نقد أية مادة ، أو منهج أو التحدث في أية قضية مماثلة إلا بعد موافقة وزارة التربية . وقد رفض المدرسون جميعا هذا الأمر .. إذ وجدوا في ذلك مخالفه صريحة للدستور وبيعا صريحا لأنفسهم لآل خليفة العملاء .. فما كان من الوزير إلا أن فصل المدرسين .. فقدم عدد كبير من المعلمين عرائض الى وزير التربية جاء فيها :-

سعادة وزير التربية الموقر :-

" نحن الموقعين أدناه معلمي ومعلمات وزارة التربية نرفع الى سعادتكم ، هذه العريضة مستنكرين بشدة الاجراء الذي قمتم به تجاه أربعة من زملائنا المدرسين ، وهم الذين تطوعوا لأداء خدمة جليلة ووطنية .

" ان هذا الاجراء التعسفي يتناقض تناقضا صارخا وفاضحا

مع عهد الحريات العامة والدستور وخصوصا المادة (٢٣) التي تنص على حرية البحث العلمي وانه لكل انسان حق التعبير عن رأيه ونشره بالقول ، أو الكتابة أو غيرها.. وذلك وفقا للشروط والأوضاع التي يبينها القانون .

وقد سبق وأن قدّمت لكم عريضة احتجاجا بهذا الخصوص ولكن - دون جدوى ، ومالم تعدلوا عن قراركم بفصل المدرسين الأربعة فاننا قد قرّرنا الاضراب يوم ٢٠/مارس / ١٩٧٥م ، احتجاجا وتضامنا مع زملائنا المفصولين "ولم يستجب الوزير !!" .

وبتاريخ ٢٠/٣/٧٥م أضرب المعلمون في كافة مدارس البحرين تضامنا مع زملائهم المدرسين الأربعة الذين فصلوا عن أداء مهنة التدريس بعد أن رفضوا الاعتذار للوزير ، على ما ذكره في مجلة المواقف ، في تقييم مناهج الدراسة .

وكان المعلمون قد رفضوا في وقت سابق رسالة يلتزمون فيها .. بعدم نقد أية مادة ، والتحدث في أي موضوع إلا بعد موافقة الوزارة على ذلك !

وقد جرت يوم ٢٠/٣/٧٥ مظاهرات من قبل الطلاب والطالبات في كل من المنامة والمحرق .. وقد تدخلت شرطة الشعب ، وكلهم من البدو - وبدو السعودية - حيث جرت اشتباكات بين الطلاب وبين الشرطة ، استخدم فيها الشرطة الهروات والقنابل المسيلة للدموع بينما استخدم الطلبة الأحجار ورؤس البصل ! .

وكانت المنامة ، خلال المظاهرات تشبه ساحة المعركة حيث كانت سيارة مسلحة ، وجنود يلبسون الخوذ ، يصطفون على جوانب الطرق ، وهم يتوعدون ويهددون بالتدخل بالقوة لتفريق المتظاهرين

بينما كان هندرسون راكبا سيارة مرسيدس ويعطي أوامره

بتفريق المتظاهرين بالقوة ، وهنا جاء ضابط من الشرطة وأخذ يتحدث للطلاب قائلاً (لدينا أوامر بالتدخل اذا لم تتفرقوا .. فعليكم بالانسحاب) ..

وهنا قال المتظاهرون .. لا ليس هذا صحيحا هذا الكلام وانما عليكم بفصل القوات !!

وهجمت الشرطة على الطلاب والطالبات ، وجرح مجموعة من الطلاب ، كما جرى اعتقال ما لا يقل عن ٢٣ طالبا في المنامة و ١٣ طالبا في المحرق .. وكان المعتقلون يخضعون للتحقيق من قبل رجال القمندان .. الانجليزي هنديسون .

والغريب انه عندما رفض المدرسون والطلاب الا مواصلة الاضراب ، حتى يعود زملائهم من الاعتقال ، أغلقت السلطة الدراسة في كافة المدارس ، وهددت بغلقها حتى آخر السنة الدراسية أي ضياع سنة كاملة من عمر الطلبة ..

وتدخل ما يسمى بالمجلس الوطني وطالب بالاجماع اعسادة المدرسين الأربعة ، ولكن السلطة مرة أخرى تحدت مشاعر الشعب كله ، واعتقلت اثنين من المدرسين . وبذلك دخلت وزارة التربية في حكومة (آل خليفة) حربا مكشوفة مع (أبناءها) المدرسين والمدارس .. كما دخلت من قبل في حرب مكشوفة مع الطلاب والطالبات الذين يتلقون دروسهم في جامعات .. الكويت / القاهرة / بيروت !

من هنا نعرف لماذا قامت حكومة العمالة الخليفية بممارسة شتى أساليب الفساد وقتل الطموح في أوساط طلبتنا ؟ من هنا

نعرف لماذا تدريس الموسيقى ؟ .. وتعليم الرقص في مدارس (التربية) و (التعليم) .. ولماذا تصرف الأموال الطائلة على استخدام الخبرات الأجنبية في افساد الشباب ، واقامة

حفلات الرقص والمجون ، ولماذا ما يسمى بالمجلس الأعلى للشباب والرياضة .. ولماذا النوادي الطلابية التي تفتح في أماكن دراسة طلبتنا في الخارج ؟ ، لقد عرفت السلطة الخليفية أي خطر تعنيه مشاركة الطلبة للجماهير في نضالها ضد حكم العمالة .. وها هي تجرب مختلف أساليب الافساد علّها تتمكن من السيطرة على هذا الحماس .. هذا الطموح ، هذه الثورة التي يخزنها طلبتنا ولكن .. متى تمكن طاغوت من نزع الثورة من صدور الجماهير؟ ، متى تمكن من نزع الايمان من قلوب المؤمنين .. ولأن ذلك لم ولن يحدث .. فان مسيرة طلابنا لن تتوقف ، وسوف تشارك جماهيرنا في اسقاط نظام العمالة الحاكم في بلادنا ، واقامة نظام الاسلام على أنقاضه .

وفي الوقت الذي تضغط السلطات العميلة على طلابنا وطلباتنا بشتى الوسائل ، فهي ترحب بالمدارس التبشيرية ، حيث أن: أقدم

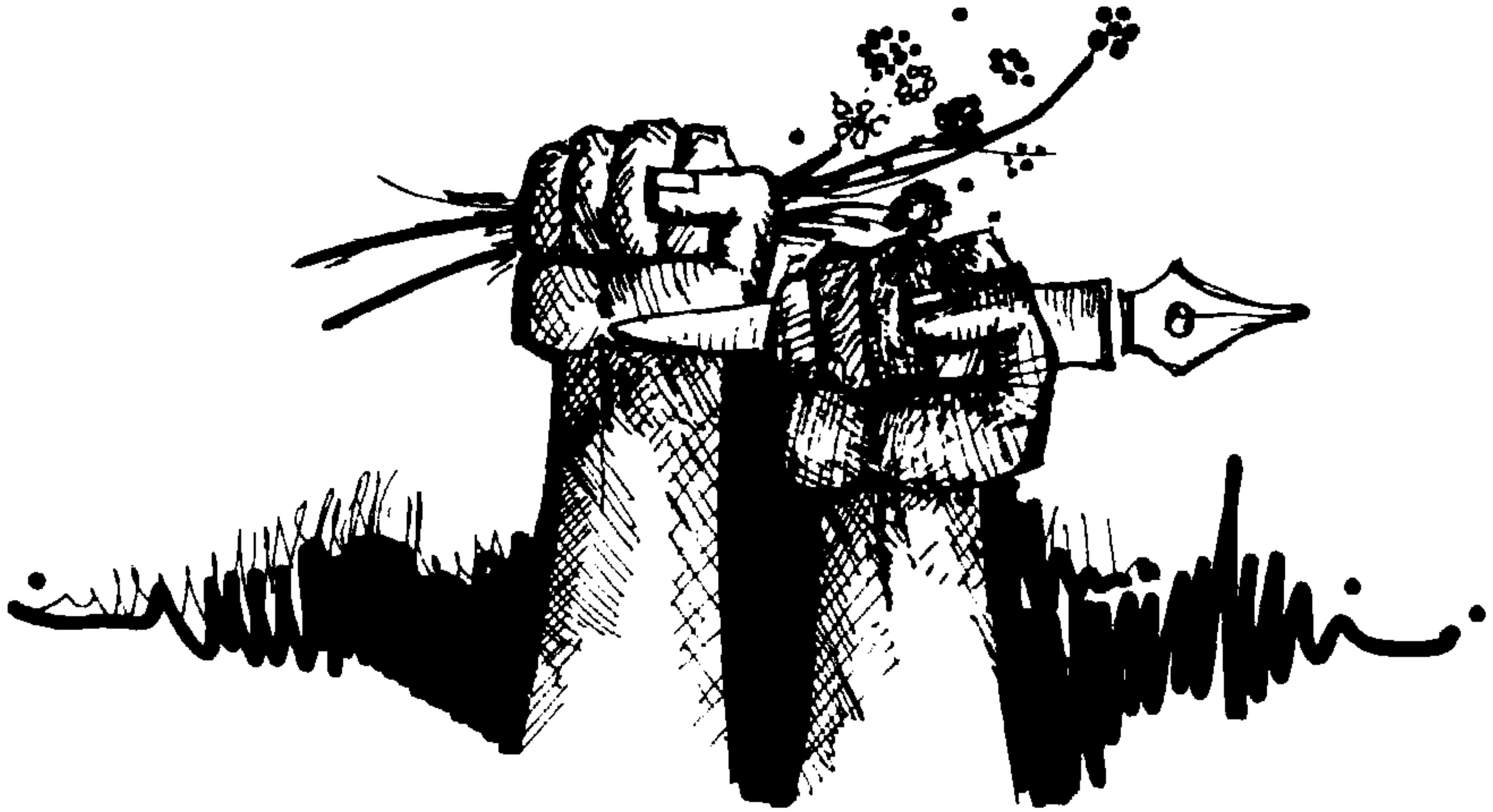
مدرسة أجنبية في البحرين هي ارسالية ، كما أن أحدث مدرسة هي أمريكية .. أما عن المدارس الأخرى التي لها أغراض سليمة فهي كثيرة .. وهي أن بعض هذه المدارس لا يمكن تنزيها عن يث تيار تبشيري ، وهي لا يمكن أن تتسم مناهجها العلمية دائماً .. بالجيدة والتجرد المطلوب . بل انها تعتمد من وراء هذه المناهج الى غرز تعاليم معينة وتسقي تلاميذها معارف ومعلومات وفلسفات ذات صيغة خاصة تشكل في النهاية عقليات تدين لها وحدها بالولاء الفكري وتبشر بحضارتها على كل صعيد ، والسوابق على هذا شاهدة ، ولن ننسى عندما عشر أحد الأمناء بين دفتى كتاب جغرافيا يدرس في إحدى هذه المدارس على معلومات تدرس للنشء عن اسرائيل الدولة ، وكتاب آخر يتحدث عن الدين الاسلامي وسيدنا محمد (ص) بمنطق مغلوط ، يوحي بالتشكيك في رسالته ونزول الوحي عليه ، كما تقول سطور هذا الكتاب عن

جبريل والوحي ، أن محمدا قال ان الوحي نزل عليه وانه قال ان جبريل نزل عليه فهذه الكتب وأمثالها لا تقول أن الوحي نزل على النبي محمد (ص) بل تنسب ذلك الى ادعاء محمد بأن كذا وكذا وحدث .

أما أقدم مدرسة اجنبية في البحرين فهي الارسالية الامريكية.. ويصل عمرها الى ٨٠ سنة .

هذه المدرسة كانت تمارس في السابق دورا تيشيريا وتقوم من خلال مناهجها التعليمية بتدريس تعاليم الديانة المسيحية لجميع تلاميذها ، مسيحين ومسلمين . ولم يكن يدرس القرآن الكريم للتلاميذ الأ كنوع من المطالعة العربية وعلى يد معلمة مسيحية سورية .

ويمكن القول بأن العرض التيشيري لهذه المدرسة كان يرمي وقتها الى تغيير دين التلميذ المسلم .



معموم الناس

من يخلق الهموم؟ ولماذا؟

- كانت الحضارات تقوم عادة على أيدي الناس العاديين..
- وكان تطور الحياة على يد الناس العاديين ..
- والرسالات نزلت من أجل الناس العاديين ..
- وخطاب الله في القرآن موجه الى الناس العاديين ..
- كلما تصفحت كتاب الله رأيت قوله تعالى:-

" يا أيها الناس ..

" يا بني آدم ..

" يا أيها الانسان ..

وهموم الناس هي التي توجب الاهتمام بها .. لأن الله مع هؤلاء .. الله مع القلوب المنكسرة .. مع الفقراء والمحرومين في كل مكان . وكما في الحديث القدسي (الفقراء عيالي) أما عند الطفلة ، فالناس لا قيمة لهم .. انهم فقراء ، انهم من عائلات غير معروفة . انهم أهل القرى وهذا كان في نظر الطفلة سببا لاهمالهم . وكما في كل بلاد الله التي يحكمها الظلم ، ويلفها الاستغلال فان البحرين تعاني من اهمال عريض من قبل السلطة الجائرة . وليس أدل على ذلك من (الشكاوي) التي يرسلها الناس العاديون الى الصحف والمجلات ، فهي تستطيع أن تكشف عن بعض الآلام التي يعاني منها الشعب في مختلف المناطق ومن كل فئات المجتمع .. وهم لا يتوقعون حلاً لمشاكلهم من سلطة العمالة . انهم يتمنون رداً فقط يشفي غليلهم ويطمئنهم . حتى الرد لا يأتي ، لأن المفسدين ليس لهم ما يردون .. وليسوا مستعدون أن يحلوا مشاكل الجماهير ، لأنهم عاهدوا أسيادهم أن لا يقدموا شيئاً للجماهير .. لكي تشتغل عن طردهم بحل هذه المشاكل التي تمس حياتهم في كل حين . ولكن هل تقنع

جماهيرنا في شرك آل خليفة بهذه البساطة .. هل تنقذ على شعبنا هذه المؤامرة ؟ . ان ما يجري في البحرين منذ اسنيلاء آل خليفة على بلادنا حتى اليوم .. يؤكد أن اللعبة لن تنطلي على جماهيرنا ، وانها عرفت أصل الداء فلم تشغل بمظاهر المرض .. الداء هم آل خليفة الذين جرّوا على بلادنا الاستعمار والتخلف .. والذين يمارسون أبشع عمليات النهب من ثروات شعبنا المسلم .. هذا الشعب الذي يميّز تماما بين الشجرة والغاية ، ولن تحجب عنه الشجرة رؤية الغاية أبدا .

شجرة المشاكل الني يعاني منها شعبنا في كل مرافق حياته اليومية ، وغاية الحكم الطاغوتي الخليفي الذي يخلق كل المشاكل لجماهيرنا ويهيء أفضل الأجواء لاستمرارها ونموها . واليكم بعض ما ينشر من شكاوي خاصة من المواطنين في الصحف والمجلات :-

الحقيقة المخجلة

ليست البحرين بنفلاذش .. ولا نفوسها كثيرة مثل طوكيو .. ولا أراضيها واسعة مثل كندا . ومع ذلك فان مشاكلها ، تشبه مشاكل بنفلاذش ، وطوكيو ، وكندا . " الجزيرة الخضراء " تحولت الى صحراء من الرمل و " لؤلؤة الخليج " هي اليوم " فحمة " تحرق الشعب ! . أما المشاكل في كل الدوائر ، وعلى كافة المستويات فهي مشاكل البلاد الضخمة بنفوسها كالهند مثلا . واليكم بعض الأمثلة :-

مشكلة السكن

" عش في الشارع .. ! " .. هذه هي الوصية غير المكتوبة التي تعدها حكومة (آل خليفة) للمواطنين ! . في البحرين توجد ٣٧ ألف عائلة بحرينية - دون النظر الى التوسيع السكاني

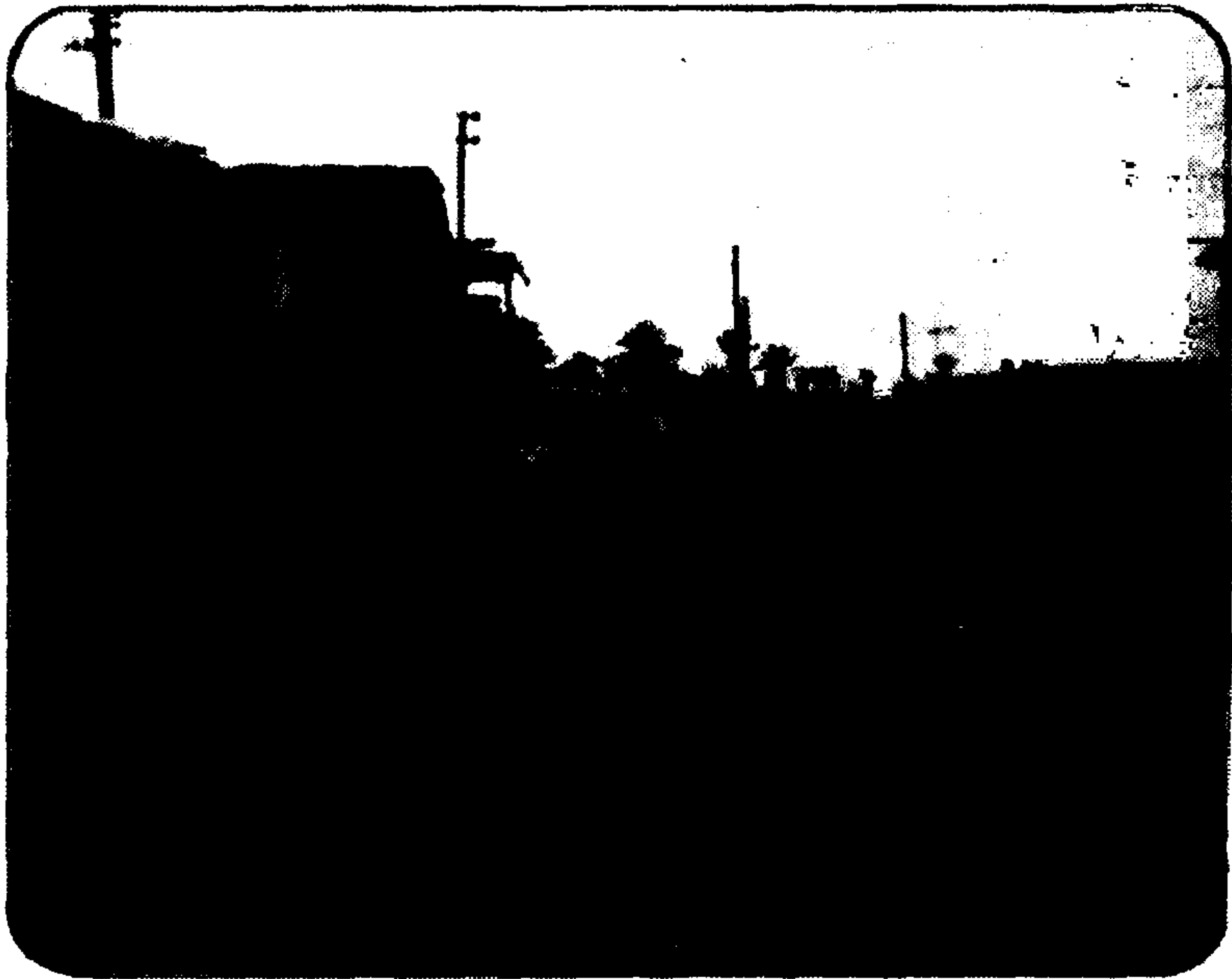
المنتظر والحتمي . -

- ٧ آلاف عائلة بحرينية تسكن بيوتا مقبولة (وأغلبها بيوت الشيوخ من آل خليفة) .

- ١٢٠ ألف عائلة بحرينية تسكن بيوتا تحتاج الى الاصلاح والترميم .

- ١٢٠ ألف عائلة بحرينية تطلب بيوت فورية يتم بناؤها حالا ودون تأخير .

كل ذلك مع وجود بيوت كثيرة بناها آل خليفة لتكون حدائق حيوانات .. خاصة ! .. خيول (آل خليفة) تعيش في (مساكن مكيفة) وعشرون ألف عائلة لا بيت لها .. أما الشاب يريد أن يتزوج ويحتاج الى غرفة مع حمام ومطبخ ، فليس عليه إلا أن



■ في بيوت من الصفيح والخشب يعيش الشعب .

يأخذ بوصية الحكومة الموقرة ويعيش .. في الشارع ! .

(آل خليفة) مشغولون عنه بالمومسات ، والخمرة ، واللهو
واللعب .

- من قال لك أن تولد ؟؟ ! .

هذا ما قاله رئيس الوزراء الخليفي لمواطن جاء يشكوه من
عدم وجود بيت يسكن فيه . ورئيس الوزراء نفسه يملك أربعة
قصور لقضاء ليالي الأناج مع المومسات فقط . عدى عن فندق الخليج
الذي يشهد له بمآثر كثيرة مع موظفات (بي آي اس) و .. طيران
الخليج . من هنا لا تتصفح أي عدد من أية مجلة تصدر في البحرين
الآن لتقرأ عن مشكلة السكن ، واليك الأمثلة :-

المسألة السكانية ملحة ، وازدياد السكان في البحرين
يشكل ظاهرة تستدعي الدراسة والتأمل لما تنذر به من خطر ، فقد
دلت الإحصاءات الأخيرة أن سكان البحرين يتزايدون بنسبة كبيرة
تصل في مجموعها من ٣ - ٥ بالمائة (٣٦ بالمائة) وهي نسبة
مرتفعة جدا إذا قيست بالنسبة لسكان العالم العربي وحجم البلد
من حيث المساحة والمواد ، ولذا فإن خطر ازدياد هذه النسبة في
السنوات القادمة ينذر بحدوث أزمة سكانية مضاعفة . لذا فإن
الدراسة التي ستخطط لها من ناحية الإسكان والوظائف والمرافق
العامية كالمستشفيات والمدارس وغيرها من الأمور والمنشآت التي
تتم المواطنون يجب أن يوضع في الاعتبار أنه سيزداد الطلب
عليها سنة بعد أخرى أضعافا مضاعفة (١) .

مما لا سراء فيه ان قضية (السكن اللائق) مما يشغل بال
الفرد في كل مكان ، وخاصة في وقتنا الحاضر ولا نبالسف إذا
قلنا بأن هذه الضرورة تفوق أهميتها الكثير من الضرورات
الحياتية التي يمكن للفرد أن يصبر عليها فترة تقصر أو تطول ..

(١) الاضواء / العدد ٥٠٤ / ١٧٠ / يوليو ١٩٧٥ م .

أما السكن .. والسكن اللائق ، فلا غنى عنه للإنسان الحاضر علس وجه الخصوص ، باعتباره عنصرا هاما .. وهاما جدا في حياته ومن هنا غدا هذا العنصر يقلق راحته ويدفعه للتفكير المتواصل قبل أن يتخذ خطوة من الخطوات لأنه في نظر الكثيرين ركيزة كل الخطوات ، وأساس سعادة الانسان أو شقاؤه عبر حياته الاجتماعية .. طالت أو قصرت . لذا وجب على الدولة - أية دولة - أن تعير هذا الجانب الهام ما يستحقه من اهتمام يعكس حرصها على راحة الانسان الذي كفل الله له من الكرامة ما ليس لغيره من المخلوقات . ومشكلة "الاسكان" هذه تبدو واضحة جلية في بلدنا الصغير ، بعد أن نفاقت وأصبحت تقلق راحة المواطن والمسؤول على حد سواء ، مما حدا بالدولة الى اتخاذ عدة خطوات وحلول لعل وعسى أن تخفف من الأزمة التي كان للدولة أيضا (الفصل الأول) في خلقها طيلة هذه السنوات .. والى اليوم .

أما كيف ساعدت الدولة نفسها في خلق مشكلة الاسكان .. فلأنها أولا :- فتحت الباب على مصراعيه لتملك - بل لمتاجرة - غير البحرانيين بأراضي بلدنا مما ساعد على ارتفاع أسعار الأراضي وندرتها ، حتى لا يكاد المواطن يجد أرضا يسكن عليها الا بشق الأنفس . ولسنا ننكر أن يعيش بيننا أخ مسلم وعربي ، لأنه لا حدود بيننا كعرب و.. مسلمين .. انما نأباه ولا نقبله مطلقا أن يفتح الباب للمتاجرة في أراضينا دونما حدود ، حتى ضاق الخناق بالمواطنين بشكل مرعب ومهول . بل لقد وصل الأمر الى غزو ريفنا العزيز وشوّهت صورته ، فتشكل حصارا حول العديد من القرى الرادعة ، وحال بينهما وبين التنفس . فهذه المنطقة السكنية (الانجليزية) لـ"فلان" وهذه المساحة الشاسعة لـ"فلان" .

ونظرة واحدة للقرى الواقعة على شارع المنامة - البديع - تكفي للدلالة على هذا الواقع الذي يحيط بنا ويؤرقنا .. فهذه

(بني جمرة) وهذه (الدراز) و (القديم وباربار)
و (السهلة و حدحفص) كلها - وغيرها تتعرض لغزو بشع ، تجيزه
الدولة وتحميه لمصلحة فئة من الناس على حساب كافة المواطنين

■ بينما تعلن وكالة النجدي عن
وجود شقق وبيوت و اراضي في جميع
مناطق البحرين ، يعيش شعبنا المحروم
في بيوت الصفيح ، وتتفاقم مشكلة
السكن يوما بعد يوم .

■ ان هذا الاعلان يكشف صورته من
صور احتكار السلطة الخليفية
وعملائها لحقوق و ثروات الشعب
المشروع .



يوجد لدى وكالة
النجدي للاعلان والخدمة
والسياحة شقق وبيوت
في جميع مناطق البحرين
وبأسعار مناسبة .
كما يوجد لدينا بيوت
واراضي للبيع .
الاتصال : بالسيد
- محمد النجدي .
تليفون : ٢٥١٣٦١
بناية باب البحرين
المنامة البحرين

الذين هم أولى برعاية الدولة وحمايتهم ، وتوفير السكن اللائق
لكل فرد منهم . أما الخطة السكنية - المتعددة المراحل - التي
فكرت فيها الدولة بعد استفحال الأمر .. فلا نضتها نغني
المواطنين عن مدتهم وقراهم التي نشأوا وترعرعوا فيها ، ان
يعز عليهم الهجرة منها الى أماكن أخرى .

أجل .. لا نطن هذه الخطة - رغم أهميتها - كافية لحل
المشكلة ما لم تتحرك الدولة من جديد ، فترصد كل شبر يباع
ويوهب حفاظا على ريفنا العزيز وبلدنا ككل وتتخذ من الخطوات
ما هو كفيل بدرء الخطر .. وذلك عن طريق:-

١/ وقف تملك غير البحرينيين - في الوقت الحاضر على الأقل
.. والاشراف الكامل على الأراضي الحكومية الممنوحة من قبل
والمباعة ، مع وضع حاجة المواطنين في الاعتبار .
٢/ أن تعيد الدولة النظر في بيع الأراضي الحكومية أو

هبتها ، بحيث تكون الأولوية لحاجة المواطن الاسكانية .

أما المزارع والمناطق السكنية الخاصة ، فيمكن أن تختار لها أماكن خاصة نائية ، لا تضيق السكان وتخلق لهم وللدولة مشاكل لا تعد ولا تحصى . وإذا عرفنا أن النمو السكاني في البحرين في اضطراد مستمر ، أدركنا أهمية الدور الذي يجب أن تقوم به الدولة سريعا ومنذ الآن - لحل المشكلة الاسكانية بشتى الطرق . . . والأفان المشكلة ستبقى تحير المواطنين ، وتزيد في جشع المستغلين (١) .

ستظل مشكلة العثور على شقة خالية هنا . . . هي مشكلة المشاكل أمام أي خريج جديد يعد نفسه لاستقبال حياة جديدة بالزواج . . . وأمام كل قادم من الخارج جاء للعمل في البلاد . وإذا وجدت الشقة الخالية فكم من الدنانير تدفع . . . لقد انتهز عدد من أصحاب المساكن وجود أزمة اسكان في البحرين ورفعوا من ايجارات مساكنهم . . . وانتهز البعض منهم فرصة خلو أي مسكن لديهم ورفعوا الايجارات بالنسبة للسكان الجديد .

. . . والسكان الحديد ضحية . . . ضحية للايجارات المرتفعة . . . ثم رسوم البلدية المرتفع جدا والتي فرضت قبل عشرات السنين عندما كانت الايجارات زهيدة جدا ودخل الحكومة محدود ومساعداتها للبلديات قليلة . . . والآن ارتفعت الايجارات ارتفاعا فاحشا ومساعدات الحكومة للبلديات كبيرة ، ولا نعرف لماذا لا يعاد النظر في رسوم البلدية من أجل المواطنين . . . لماذا تظل الرسوم حتى الآن بهذه النسبة المرتفعة . . . جدا ؟ . لقد تصاعدت ايجارات المساكن بشكل غير معقول وهذه الرسوم فرضت قبل عشرات السنين عندما كانت الايجارات زهيدة ودخل الحكومة محدودا

(١) الأضواء ٢٧ مارس ١٩٧٥م

ومساعداتها للبلدية ضئيلة .. أما الآن وقد ارتفعت الايجارات .. وارتفعت الأسعار وأصبح المواطن العادي محدود الدخل حائر ماذا يفعل .. هل يدفع مرتبه كله ايجارا للسكن . اننا نعتقد أن خفض رسوم البلدية سيساهم الى حدّما في التخفيف من مشكلة الايجارات المرتفعة والمبالغ الضخمة التي يتحملها أي مواطن للاقامة في شقة .

هل يستحيب المسؤولون من أجل المواطنين ؟ (١)

هذه هي المشكلة القادمة .. فما هو الحل ؟

تقول الحكومة :- الحل أن نمنع النسل .. وتمهد لذلك بقولها :- " يرى الخبراء ان التخطيط العائلي أو ما يسمى بتنظيم الأسرة هو الاسلوب المناسب لمواجهة هذه المشكلة وتراكماتها .. الى جانب الوسائل الأخرى من زيادة حجم الاستثمار وفتح مجالات جديدة للعمل .. لكن لبدأ برنامج تنظيم الأسرة من المستشفى حيث تتردد نسبة ٨٠ بالمئة من النساء على هذه

المستشفيات للولادة . عن هذا الطريق يمكن اعطاء وسائل مانعة للحمل من أقراص أو أجهزة (التولب) (٢)

غريب جدا .. أن الحكومة بدل أن تسمى الى بناء بيوت سكنية للناس وتخرج البلاد من حالة العيش في الشارع ، أخذت تهيء الأجواء من أجل تحديد النسل ! . كأننا نعيش في الصين حيث أن عدد النفوس .. مليار نسمة ، بينما نفوس البحرىن لا تتجاوز الثلاثمائة والخمسين ألف .. ومع ذلك بدل أن تحل الحكومة مشاكل الجماهير ، تطالبهم أن لا يتزوجوا .. واذا تزوجوا أن لا ينجبوا .. واذا أنجبوا أن يناموا في الشارع ! .

(١) صدى الأسبوع ٣٠ يوليو ١٩٧٤م

(٢) مجلة الأضواء - العدد - ٤٨٨ عام ١٩٧٥م

أرأيتم ماذا يفعل الاستعمار والمستعمرين بالبلاد ؟ .
ان (الشكاية) من الأوضاع طاهرة عامة في البحرين
.. لا أحد (مرتاح) هناك . لا أحد يحصل على ما يحتاج اليه
.. لا أحد بلا مشاكل . وحتى نقف مع الشعب على همومه ، نذكر هنا
أمثلة مما يشتكي منه الناس في البحرين ، لنجد البؤس الذي
يلفهم هناك في ظل حكومة " آل خليفة " الرجعية الكافرة بالقيم .
ولأننا سنعتمد على الصحف الصادرة في البحرين نفسها
لذلك فلا بد من ذكر ملاحظة وهي : ان الصحف لا تستطيع أن تنشر
كل الشكاوي التي تصلها ، وقد نوّهت هي الى هذا الأمر بعد أن
تكاثرت لديها شكاوي الناس . فجاء في إحدى الصحف في كتاب
الشكاوي ما يلي:-

" بعض قرائنا ينسون أحيانا في غمرة انفعالهم أشياء
الكتابة حدود (المباح من الحديث) ويدخلون في المناطق
(المحرمة) في الكتابة ويتعين علينا نحن قبل أن ننشر بعض هذه
الرسائل أن نأخذ ذلك بعين الاعتبار .. فنشر (المحرم) أمر
يجر معه بعض النتائج السيئة . وحتى تستطيع رسائل وأفكار
قرائنا أخذ طريقها للنشر ، فان عليهم أن يضعون أقدامهم على
أرض سليمة " .. (المحرر) (١)

وهكذا فان الحقيقة لا يمكن أن تظهر في الصحف المحلية إلا
بنسبة ٤٠ ٪ فقط ، لأن اللفظ الحكومي يلف كل شيء هنا .. ويلف
الصحافة قبل كل شيء .

١٠ سنوات بدون سكتي

" أقدم كتابي هذا شارحا فيه حالتي وذلك من أجل الحصول
على مكان للسكن والقصة تبدأ من (١٠) سنوات تقريبا عندما

(١) مدى الاسبوع العدد -٢٨٢- ٨ يوليو ١٩٧٥م

كنا نعيش في بيت سعف .. في العدلية وقدمت رسالة لطلب أحد بيوت الحكومة . ولكن المسؤولين في ادارة الاسكان قالوا لي:- " لأنك لست متزوجا ومضت كم سنة بعد ذلك حيث أخذت الحكومة الأرض التي كنا نسكن فيها في العدلية وأعطوني أرضا في دفنسة أبو غزال ، وقد تزوجت وأصبحت لي عائلة ، فراجعت ادارة الاسكان وطلبت منزلا في مدينة عيسى وعندما حصلت على المنزل لم أذهب لاستلام المفاتيح لأنني أصيبت بمرض الأعصاب ولما شفيت قليلا تقدمت

الى مكان وظيفتي السابقة في وزارة الداخلية (كاتب عدل في مركز القضيبة) ، فوظفوني مشكورين ومنذ سنتين راجعت وزارة الاسكان وأهمتهم بالوضع فوعدوني بأن اللجنة سوف تأتي للكشف على مكاني ، ولكن منذ ست شهور وحتى الآن لم أجد جوابا .

ولمعلومكم المكان الذي أسكن فيه حاليا هو قرب مسجد الجامع بالقضيبة ، بيت خشب بالايحار ويقولون أن الأرض موشوشة الى أحد الانحاص . المكان الذي أسكن فيه حاليا بارد في الشتاء وحرار في الصيف وبدون كهرباء ، الأ أهم لن يتركونا نعيش في سلام . لقد تكلمت مع عضو المجلس الوطني الذي في منطقته فوعدوني خيرا .. والمسألة خاطر ليس الآ . انني أتساءر أليكفي اننا عشنا (١٠) سنوات في بيت سعف ، لا ماء ولا كهرباء الى بيت صناديق وخشب وفي كل وقت معرضين للحريق .

ختاما أرحو أن تعرضوا رسالتي على أحد المسؤولين .. مادا أفعل ، وأنا من رعاية دولة البحرين ، متزوج ولي ابنان .. وأنا وأهلي ووالدتي وأخي نعيش في بيت خشب في السقيبة بالايحار .

٢٠٠٤ ر.ح

بيت خشب قرب الجامع بالقضيبة (١)

(١) الأضواء العدد-٤٨٤-١٩٧٥م

مأساة الاسكان في البحرين

الانسان منذ أن خلقه الله فهو دائما يريد لنفسه الأفضل .. وكلما مرّت السنين كلما احتاج الى أشياء أفضل وأحسن ، ولكن هي ارادة الطبيعة في أن يكون نصف سكان البحرين في حاجة ماسة الى بيوت . نعم .. هذا هو الحال السائد في البحرين فيوما بعد يوم تزداد الطلبات على بيوت مدينة عيس . ان طبيعة شعب البحرين أن لا يرفع يده صارخا فيما يطالب . اذن ما هي الحقيقة من ناحية الاسكان وماهي خططها .. وكيف تنفذ ومدى سرعتها في التنفيذ .

ان ما نلاحظه من قبل تلك الهيئة ، انها بطيئة التنفيذ فمئذ تلك السنين وحتى الآن لم ينشأ على أرض البحرين ما يكفي النصف أو الربع من الذين تقدموا بطلبات للحصول على بيوت بمدينة عيس . فوضع السكاني الذي يماثل وضع الغالبية العظمى من وضع أبناء هذا الوطن الكرماء الطيبين - هو الذي دفعني لكتابة هذه العبارات لترسم صورة حقيقية لما يعانيه هذا الشعب الكريم .. كتبت هذه العبارات لكي تكون المصداق للوضع المأساوي الذي نعاني منه بشكل بارز نحن أبناء هذا الشعب .

حيث أن مصدر الحقيقة ما يسمى بيت وحجرتان لا ترتويان من ماء المطر ، بهما نحاول أن نتحاشى المطر ، لكن ليس هناك أي مفرّ . حمام واحد فقط ، والرائحة تأتي خارج بابيه .

فما زلنا ننتظر الحل لجميع مستأجري البيوت للايجار في

البحرين . فريق البنعلي - المحرق (١)



بالله عليكم يا من تتيجحون بأن البحرين (عائلة واحدة)
تشد بعضها البعض .. أريد أن تجيبوني فقط .. في أي دين ؟ في
أي مذهب ؟ في أي شريعة ؟ الأغلبية لا تجد كوخا للسكن وان وجد
فبإيجارات خيالية .. ما مصير أصحاب الدخل المحدود الذين
يريدون العيش بشرف وكرامة وعزة نفس بعد أن يأتي لهيب أسعار
السوق على كل فلس من الراتب في بداية الشهر .. هل يتحولون
الى الكسب الحرام ويبيعون أنفسهم للشيطان .. لأن عندما ينحط
الدخل المالي تكثر فيها شخصيات (محجوب عبد الدايم) بطل
نجيب محفوظ في قصة (القاهرة الجديدة) وما أكثرهم في
المجتمعات المنحلة التي لا تؤمن بالقيم الدينية والانسانية ..
أمين محمدي



أين المساكن التي وعدت بها الحكومة ؟

لا يختلف اثنان بأن الأزمة الخانقة التي تواجه العديد من
المواطنين .. ارتفاع الايجارات الفاحش هي عدم وجود تلك الشقق
أو البيوت التي تدفع من أجلها تلك الايجارات الباهظة انها
(أزمة السكن) لها جذور عييقة لا مجال لحديث عنها الآن ..
فماذا عملت الدولة لحل هذه المشكلة السرطانية .. الاسكانية
التي تواجهها البلاد ، ما زال جحافل الوافدين من العمال
الأجانب تغد الى البلاد بأعداد كبيرة حيث يشكلون عبئا كبيرا
ويزيدون من حدة الأزمة .

من هنا فانه على الدولة أن تتحرك في حجم سريان المشكلة
ولسد الحاجة الملحة في الحصول على سكن ليس على أرض المدينة
فقط التي ضاقت ، بل الاسراع في اقامة المساكن الشعبية التي
وعدت بها الحكومة في كل مناطق البحرين دون استثناء .

فليس أشق على نفس الانسان من أن يجدالمسكن الذي يـأوي
اليه بعد عناء العمل ويعود به للراحة والأمن .
ج . الرفاعي



لمن يذهب الفقير ؟

سمعنا القول بأن المنازل المبنية في مدينة عيسى هي
لمساعدة المواطنين اذا تقدم أحد المواطنين بطلب الى منازل
مدينة عيسى وعمره (٥٠) سنة نرى الرد بأن المواطن سنه كبير
لا يسمح باعطائه السكن في هذه المنازل . فاذا تقدم أحد
المواطنين بطلب الى مدينة عيسى وعمره (١٧) سنة نرى الرد بأن
المواطن سنه صغير لا يسمح باعطائه السكن في هذه المنازل مع
العلم بأن هذا الشاب يشتغل ويساعد والده المريض وفي سيلته
الى بناء أسرة جديدة . .

وإذا أرادت امرأة فقيرة ليس لها عائل أن تشتري أرز
كيلو أو ٢ كيلو يرد البائعون عليها بأنهم لا يستطيعون البيع
بالكيلو الآ بالكيس ، فماذا تعمل هذه المرأة الوحيدة التي لا
تستطيع شراء كيس الأرز ؟ هل يقبل المسؤولون بذلك ؟ أين
المسؤولين عن هذه الأعمال ؟ .



ارسلي رقم الطلب

* أسكن مع زوجي وأولادي وخدسة عشر ولدا في بيت مكون من
حجرتين مع قبائل مختلفة من الحيوانات الضارة منها السحالي
والقوارض الكبيرة (فئران - وزغ) هذا غير الحشرات التي
تشرف على حراسة الفيلا ليل نهار والأنهار التي تجري في الحي
كله . علاوة على ذلك البيت ليس ملكنا حيث زوجي ليس له حظ في
ورث أو أرض أو رأس مال وأنا أتبعه والبيت على قول المشكل

" دزني باطيح " حيث انه مهدم وقديم جدا ونحن من الخوف أن يقع على رؤوسنا استنجدنا بوزارة الاسكان من ٧٣/١/٢١ أي قبل أن تفتح الوزارة الحالية والى اليوم ونحن على قائمة الانتظار .. ولكننا لم نصبر فطلبنا بيتا للايجار أحسن من هذا القبر الذي نعيش فيه ولا زلنا نعيش ولكننا فوجئنا بالايجار حيث قال لنا المالك ويده على ذقنه (علشان خاطرکم لأنکم أولاد حلال سوف لا أزيد عليكم بأكثر من ٣٠٠ دينار) ، فهل هذه حالة تسر القلب . (١)



رسالة الاسكان

* انني زوجة وأم لطفلين أحدهما في الرابعة من عمره والآخر في الثانية ، أعيش في منزل حقير مع أبي العزيز وأخي المصاب بالصرع ، ويتكون المنزل من حجرتين أحدهما تسكنها صاحبة المنزل والأخرى أسكنها مع أولادي وأبي وأخي. وصاحبة المنزل عجوز في الثمانين من عمرها ملازمة لفراشها والمنزل عبارة عن مأوى للحشرات الضارة نتيجة للأثاث القديم والبيالي الذي تحتفظ به السيدة العجوز في فناء المنزل الذي يخلو من وجود دورة مياه والحجرة التي نسكنها غير مكيفة وزوجي غريب عن البلد ولا ينفق على أولاده بحجة انني أرفض العيش معه في بلده وأفضل عليه والدي ، تقدم والدي بطلب منزل من وزارة الاسكان منذ عدة سنوات إلا أن طلبه أصبح غير مجد نظرا لاحتالته للتقاعد وأخي لا يستقر في العمل نتيجة لاصابته بنوبات الصرع وقد طلب والدي المساعدة من قسم الشؤون الاجتماعية بوزارة العمل إلا انه لم يتلقى ردا وجددت طلب المنزل باسمي اذ انني كنت موظفة في السابق وقد تركت العمل لتربية أطفالي وصاحب العمل وعدسي

(١) اخبار الخليج ١٩٧٩/١/١٩م

بأنه سيعيدني للعمل متى شئت إلا أن طلبي جديدا لذا فائني
أناشد وزارة الاسكان بالنظر في أمري كما أرجو من وزارة الصحة
أن ترسل من يكشف على المنزل .

صفية يوسف - بيت عائشة خياط
شارع ولي العهد - قرب
دكان حلواجي المدينة
المحرق (١)

البلديات .. الماء والكهرباء

الكهرباء .. مأساة

نصف الليل .. بعد الظهر .. قبيل المغرب .. هي الاوقات
المناسبة لقطع الكهرباء عن الاحياء الأكثر ازدحاما في البحرين
.. ليست مهمة حالة الاطفال الرضع والشيخوخ المرضى والنساء
الحوامل عند قطع الكهرباء فجأة . المهم ان آل خليفـة
(مرتاحون) . وهذا المهم .

يقال ان هناك أمور فنية تضطر معها الحكومة لقطع
الكهرباء ، ولكن لماذا لا يحاولون اصلاح هذه الأمور الفنية ؟
والى متى ؟ .. " مساء الأحد الماضي فوجيء الناس في المنامة
وضواحيها بانقطاع الكهرباء ، عاشت المنطقة في ظلام ، وعانى
سكانها الأمرين من حر تلك الليلة اللاهب .. انقطاع الكهرباء
هذا ذگر الناس بالبداية الحقيقية لفصل الصيف الذي عودنا كل
عام أن يزورنا بمشاكله وسمومه الكثيرة التي لا تكاد تنتهي
.. في الصيف يشح الماء وفي الصيف يبحث الناس عن متنفس خارج
بيوتهم فلا يجدون لأن البحرين لم تصح بعد (سنغافورةالخليج)

(١) اخبار الخليج ١٢ / ١٢ / ١٩٧٩م

وفي الصيف يظل شبح انقطاع الكهرباء مخيِّماً على النفوس لا في أوقات معينة ، ولكن في كل أوقات الليل والنهار (١) .

والسلطة تنشر بكل صلافة جدولاً عن المناطق التي يقطع عنها الكهرباء ، ولا تجد في تلك المنطقة الأمريكيان أو الانجليز أو أو من (آل خليفة) ! من يسكن ؟



المدينة الغائبة

مدينتي (النعيم) التي تركها المسئولون في رؤيئة النسيان معزولة محرومة من كل شيء .. من النظافة .. من التجميل .. بل من سائر المرافق العادية . والغريب انهم يطلقون عليها مدينة النعيم وهي أبعد ما تكون عن النعيم .. لقد عشت فيها أكثر من ١٩ سنة لم يطرأ عليها أي تغيير ، غير كثرة البعوض وزيادة المستنقعات والبالوعات الطافحة . ولم يسكت أهل النعيم بل كتبوا واشتكوا ، ولم نجد العطف على مدينة الظلام والشقاء كما لم نجد الاهتمام بها كمدينة مثل بقية المدن الناموس يستقبلنا ويودعنا . وشوارعها جرداء وعارية ليس هناك من يسكنها يكسوها الأوساخ والذباب . هل هذا من غضب الله علينا أم ماذا ؟ . ان جميع الطرق في كل المدن عتدت وسفلتت وكل المدن جعلوا لها مجاري ، ماعدا مدينة النعيم أقرب الى البحر فلا توجد فيها مجاري .

لقد كتبنا كثيرا ووعدتنا بلدية المنامة كثيرا، ومرت على ذلك أكثر من ٢٥ سنة ولا محيب ..
ابن المنطقة
سامي عبد الله الوطني (١)

(١) البحرين اليوم العدد - ٢١٦ - ٢٨ مايو ١٩٧٥م

(١) مجلة المواقف ١٦ فبراير ١٩٧٥م

مشكلة المياه في القرى

اننا نرفع هذه الرسالة من أجل الفات نظركم الى الحياة
التعيية التي نعيش فيها ، وذلك بسبب عدم توفر المياه الصالحة
للشرب ، والماء من الضروريات لحياة الكائنات الحية قال
تعالى :- " وجعلنا من الماء كل شيء حيا " ، وقد أرسلنا عدة
رسائل من أجل هذا ، ولكن لم نرى لتلك الكثيرة جوابا واحدا ..
ان الماء الذي نستعمله ونشرب منه لا يصلح للانسان ، فنرجوا
منكم مد يد العون والمساعدة خاصة ان الماء في القرى غير صالح
للشرب وللأسباب الآتية :-

- * توجد نسبة عالية من الأملاح قد تصل الى خمسين بالمائة
وهذا يؤثر على الناحية الصحية .
 - * لا يداوم على الاستمرار فقد ينقطع لمدة يوم أو أكثر .
 - * اذا انقطع وجرى مرة ثانية تأتي معه كمية كبيرة من
الأوساخ وخاصة الصداً وذلك لعدم الأسيب التي بحري خلالها .
 - * ضعيف جدا في المراكز ولا يصل الى المنازل لأنه يأتي
من مكان بعيد عن القرية ولذلك نضع قوة دفعه .
- أهالي قرية أبو قوة (١)



الى متى ننتظر التخطيط

- الفاضل رئيس تحرير حريدة الأضواء المحترم .
- تحية طيبة وبعد ..

أبعث اليكم برسالتى هذه مستفسرا فيها عن مستقبل الحى
الكثيب الذي نعيش فيه وهو منطقة " رأس الرمان " الملقب
حديثا بالثغر الباسم لعاصمة دولة البحرين .. المنامة ، فربما
ستبقى المنطقة خرائب وأطلال الى جانب العمارات الشامخة التي

(١) الموافق ١٦ فبراير ١٩٧٥م

الدبلوماسي ؟ أم فعلا ستكون هناك خطة عملية ، لا كلامية لتخطيط المنطقة والتي طالما سمعنا الكثير حتى أصبحت بمثابة أحلامنا الليلية ، لا يستطيع أحد منا أن يعمر منزله بحجة أن هناك تخطيط ولا يستطيع أحد أن يبيع أو يشتري بحجة أن هناك تخطيطا ولا يستطيع أحد منا حتى الاقدام على الزواج لأن هناك تخطيطا .

سؤالنا الوحيد هو الى متى سنظل قابعين تحت التخطيط؟ بكل كيف سيكون ذلك التخطيط؟ لأننا مقيدون حتى في تخطيط حياتنا الاجتماعية الخاصة بنا .

وختاماً تفضلوا فائق شكري واحترامي ..

المخلص

أحد المواطنين الواقعيين تحت التخطيطات

العمرانية



حيث الأسف لا ينفع

أتساءل ماذا يحدث لو أن الأمطار تهطل علي البحرين لاسبوع على التوالي ، وهذا الافتراض ليس مستحيلا ؟ .. سوف تكون أزمة بلا شك ، وقد رأينا بأم أعيننا المشاكل التي سببها الأمطار التي هطلت هذه السنة رغم قلتها .

ان من يرى عمال البلدية بمكانهم بعد كل مرة يهطل فيها المطر ، ينظفون الشوارع عن الماء يعتقد أن في هذا البلد لا يعرفون أبسط الحلول لمواجهة المشاكل .

أعتقد أنه على الدولة أن تفكر بجدية في اصلاح أخطائنا سواء في ما يتعلق بمسألة (استواء الشوارع) والحفر التي بها ، أو بمشكلة المجاري ونرجو أن يكون التحرك سريعا قبل أن ينفذ حكم الطبيعة ، ونأسف حيث لا ينفع الأسف .. (١)

(١) الاضواء - العدد ٤٨٣

الهيئة البلدية المركزية

نحن اهالي فريق المخارقة ساكني القسم القريب من مآتم مدن من جهة الغرب ،وبالضبط عند ورشة البحارنة ،بامتداد شارع المتنبي حتى نهاية بيت ميرزا ،نشكو من كثرة الحفريات التي يقوم بها عمال الكهرباء والماء والتليفون فقد مضى أكثر من أربعة شهور والطريق مسدود بالأتربة والاحجار والصناديق .

اننا نناشد المسؤولين بالهيئة البلدية المركزية اتخاذ الاجراءات اللازمة لتسوية الارض وازالة الصناديق والاتربة والاحجار .

مهدي احمد السهلاوي

فريق المخارقة - البحرين (١)



بلدية سترة

* لا أدري الى متى هذا الاهمال من بلدية سترة وخاصة في القرى المسئولة عنها .. فنحن سنغرق من البواليع التي كانت تتسرب وتدخل أوساخها الى المنازل .. والبلدية لا يوجد بها لا سيارة لشطف المياه ولا أحد يسأل عنا .. فالبواليع وأوساخها التي تخرج تسبب أمراضا كثيرة والأوساخ متراكمة بعضها فوق بعض والكل يسأل أين السيارة التي تحمل الأوساخ لحرقها .. ان العمال يجلسون في انتظار السيارة علها تأتي .. ولكن لا فائدة وتبقى السيارة في التصلح .. لا أدري هل البلدية لا يوجد فيها الا سيارة واحدة فقط للقمامات مثل سيارة شطف المياه .

كل ما نرجوه من بلدية سترة احضار سيارة لاجراج الأوساخ من القرية وسيارة شطف مياه للبواليع الفائضة .

رضي علي عبد الرسول

العكر الشرقي (٢)

(١) اخبار الخليج ١٩٧٩/٧/٢٥م

(٢) اخبار الخليج ١٩٧٨/١/٢٧م

بلاد القديم

« نرجو التكرم بكتابة سطورنا هذه في باب "بريد الخليج" من جريدتكم وهي:- نحن أهالي منطقة بلاد القديم والتي على مرمى حجر من العاصمة "المنامة" مازالت تفتقر لأبسط متطلبات الحياة الكريمة والتي تتمثل في ايجاد حديقة أطفال ومكتبة وانارة ومشروع مجاري لتخليص المنطقة من متاعب كثيرة على الصعيدين الاجتماعي والصحي ونحن اذ نطالب بهذه الأمور البسيطة أسوة بباقي عواصم ومناطق البحرين الحبيبة ولا حاجة بنا لشرح متطلباتنا فهي ما نحتاجه فعلا ، ونحن اذ نكتب هذه السطور نتوجه الى الوزراء المسؤولين .

اهالي القرية (١)



شوارع الحورة

منطقة الحورة بالمنامة لا أدري هل هي بعيدة عن الأنظار .. أم ماذا ، فشوارعها تبكي وتنادي الجهة المسئولة فشورا لاصلاحها من كثرة الحفر والمطبات . التي طالما تسببت فسي كثير من المشاكل من تخريب السيارات وتلفها وهذه نقطة .

والشيء الثاني فيضانات المياه والبواليع في شوارعها المتفرعة وهذا شيء غير مرغوب وسببا لانتشار الأمراض وغير ذلك وهذه نقطة أخرى . ونظرة من المسؤولين بوزارة الأشغال والهيئة البلدية المركزية لمنطقة الحورة يدركون حقيقة ما أقول .. ولاسيما بأن تبليط الشوارع وتصليح البواليع تقع على عاتقيهما .

أحمد عبد الرحيم عبدالرحمن

الحورة

(١) اخبار الخليج ١٠/١/١٩٨٠م

- ان المناطق الأخرى الآن تحسد الحورة فمن حسن حظها كما يقولون ان المشروع الرئيسي للمجاري بدأ منها أما اصلاح الشوارع فسوف يتبعه .



« قرية شهركان »

قريننا تعاني من ضعف شديد في التيار الكهربائي مما ينجم عنه اتلاف أدوات المنزل الكهربائية مثل الثلاجات والمكيفات وغير ذلك . ونحن نلتمس يد العون والمساعدة من المسؤولين في ادارة الكهرباء أن يضعوا هذا الموضوع في الاعتبار .

عن اهالي القرية (١)

ع . س . م

ن . ح . ع



٦ شهور بلا ماء

* أصحاب المساكن في المنطقة السكنية في عالي يعيشون مشكلة ، يقولون : استلمنا المساكن منذ حوالي ٦ شهور وعددها ٦٥ بيتا تتسع ال ٣٠٠ نسمة ، ولكننا وجدنا المنازل بلا مياه ، واتصلنا بالاسكان أحالونا الى اسالة المياه وأحالتنا اسالة المياه الى الأشغال فأحالونا الى المقاول فعاد المقاول وأحالنا الى الاسكان وعادت الاسكان فأحالتنا الى اسالة المياه . . دوامة لا تنتهي طوال هذه الشهور ونحن نحمل المياه في سياراتنا ومن ليس لديه سيارة فلم يكن عليه إلا أن يستجدي جيرانه الماء ، وأخيرا وبعد أن حفيت أقدامنا تم تركيب حنفية مياه واحدة في وسط المنطقة ولك أن تتصور حنفية واحدة يتكديس

(١) اخبار الخليج ١٤/٨/١٩٧٩م .

عليها ٣٠٠ شخص خاصة في هذا الحر الشديد . ان شهر رمضان المبارك على الأبواب وقد صبرنا شهورا طويلة والتركيبات كلها جاهزة وليس من المعقول أن ندخل الصيام بلا ماء . اننا لا نتصور ان بيتا يمكن أن يعيش بلا مياه فما بالك بمنطقة كاملة وهي منطقة بعيدة وليست قريبة ، اننا نقدم شكوانا الى المسؤولين بعد أن كَلَّتْ أقدامنا ونسال سوآلا واحد ، هل في الامكان أن يتحمل انسان الحياة طوال هذه المدة بلا ماء .

ح . ع . م

ع . ع

أ . م . أ (١)

بلاد القديم

أهالي بلاد القديم فريق العريض نلتمس نظرة الى هذه المنطقة المهملة وكأن الزمن على عليها فالبلاعات الطافحة والشوارع المهذمة والغير معبّدة . . والأمطار تزيد من الطين بلة ، برك كبيرة من المياه الملوثة حوّلت الطرقات الى مستنقعات . ونأمل ان يحدونا الأمل ان يأتي اليوم الذي نرى الذي نرى الأيدي تمتد الى هذه المنطقة لاننشالها وبأسرع وقت ممكن . ويمكن تخليص ما تقدم من مطالب فيما يلي :-

- ١ - تسليط الشوارع وردم المستنقعات .
- ٢ - ايجاد حل للبلاعات الطافحة بإنشاء المجاري .
- ٣ - اصاءة الشوارع .

مواطن

من بلاد القديم - فريق العريض (٢)

(١) اخبار الخليج ٢٥/٧/١٩٧٩م .

(٢) اخبار الخليج ٤/٢/١٩٨٠م .

مياه دار كليب

* مضى تقريبا اسبوعان على الشكاوي التي نشرت من قبل وفيها نطالب بتلبية النداء وخاصة الذي وجه الى اسالة المياه حيث ان القرية بدأت تعاني مشكلة الماء . علما بأن الماء يظل منقطعا عن القرية من الساعة السادسة صباحا حتى الثامنة مساء . وخاصة عن المنطقة الشرقية ، من المسئول عن هذا لا نعرف والماء في هذه الحياة ضروري جدا بالنسبة لكل ولذلك أرجوا من المسئولين في اسالة المياه الا يتأخرون وان يسارعوا في أسرع وقت ممكن قال الله تعالى " وجعلنا من الماء كل شيء حي " .

علي تامر

قرية دار كليب (١)

رسالة استغاثة

* أرفع هذه الرسالة والتي أتوجه بها الى المسئولين في بلدية المنامة راجية التكرم بأخذها بعين الاعتبار والاهتمام . . في منطقة القضيبية وفي شارع طارق بن زياد بالقرب من نادي الولعة . . هناك قطعة أرض يسكنها جماعة من العاملين . . وبالضبط أمام هذه القطعة توجد بالوعة منذ حوالي ثلاثة شهور والأوساخ تكسوها زيادة على ذلك بدأ حفر الشارع ولم يبق منه الا القليل . . لقد أكلته الأوساخ وبيات من الصعب مرور السيارات فيه والأعظم من ذلك الروائح الكريهة والحشرات التي تهدد ساكني المنطقة . أرجو التكرم بارسال من يطلع عليها وعمل اللازم لها . .

جليلة - القضيبية

(١) اخبار الخليج ١٢/١٠/١٩٧٩م

هذه القرية ..

* الغريفة قرية صغيرة تقع الى الشمال من بوابة أكبر شفور هذا البلد الحبيب (ميناء سلمان) - في المنطقة الصناعية - وهي من أهم مناطق البحرين حركة وحيوية . - الكل يعرفها - لا تقل أهمية عن الشريان الثاني للبحرين - مطار البحرين الدولي - والداخل الى البحرين عن طريق هذا الشفر يشعر بأهمية هذه المنطقة من هذا البلد منذ اللحظة الأولى .. إلا أننا أهالي قرية الغريفة لا نشعر بهذا الشعور ، فشوارعنا تدعو الى الرثاء وكذلك وجود الكثير من المعوقات تحول دون الدخول الى هذه القرية . مثل : سيارات النقل الثقيلة والرافعات والآلات وما الى ذلك حتى انها لتكاد أن تحجب كل ذرة هواء تدخل الى القرية ، وتلوث بيئتها وتسد جميع منافذها .

وشيء آخر .. شوارع القرية وأزقتها .. يعلم الله حالتها ويعلمها كل من تسول له نفسه الدخول الى القرية - فأكشوام ومخلفات البناء والحجارة تتناثر هنا وهناك - وليس غريبا أن اصطدم فأر أو أكثر برجلك وأنت تسير ليلا . وليس غريبا أن تترك سيارتك خارجا - مضطرا لا يمكنك الدخول بها لعدم صلاحية الشوارع - وكثيرا ما طلب النادي (نادي الغريفة - سابقا) من المسؤولين في البلدية تبليط شوارع القرية في أكثر من رسالة - ولكن بدون جدوى . واننا نطالب التبليط أسوة ببقية شوارع ومدن وقرى البحرين حتى يمكن لسيارة الاسعاف والاطفاء والحالات الطارئة - الدخول الى القرية عندما تدعو الحاجة الى ذلك ؟
الغريفة - عباس شاهين



”الصحة“ الوزارة المريضة

* (هذه الطفلة لاتجد علاجاً)

طالبة صغيرة بالصف الأول الاعدادي بمدرسة عائشة أم المؤمنين .. اسمها ” فائزة أحمد غلوم ” .. تشكو من ضعف شديد في بصرها .. ضعف مستمر يهدد نور عينيها بالاصابة الى تورّم والتهاب قاتل في جفنيها اللتين أثقلهما المرض فأعجزها عن مواصلة الدراسة بشكل سوى . لجأت - فائزة الصغيرة - الى مشرفتها الاجتماعية بالمدرسة التي بادرت فحولتها مشكورة الى طبيبة الصحة المدرسية المختصة يوم ١٩/١٢/١٩٧٩ - لاحظوا معي ذلك التاريخ جيداً !! -

أدركت الطبيبة لأول وهلة ان الطالبة في حاجة ماسة بل وعاجلة الى علاج سريع على يد المختصين الاستشاريين .. ومكانهم الوحيد عبادة العيون بمستشفى السلمانية . حملت فائزة تذكرتها الطبية وأسرعت - يحدوها الأمل في الشفاء - الى عيادة العيون . وهناك أطلعوا على رأي طبيبة الصحة المدرسية ثم !! . أتدرون ماذا فعلوا بهذه المسكينة ؟ . بالطبع لسم يوقعوا الكشف الطبي عليها .. لم يعرضوها على طبيب .. كل ما فعلوه - وليتهم ما فعلوا - ضربوا لها موعداً لملاقات الطبيب المختص .. الموعد - وتأملوا معي تاريخه - يوم ١٦ أبريل من عام ١٩٨٠ ، أي بعد أربعة أشهر من توقيع الكشف الأول على هذه الطالبة الصغيرة !!

والمطلوب من فائزة التي تشكو الآم عينيها وضعف شديد في بصرها أن تنتظر كل هذه الفترة تحت وطأة المعاناة .. عليها أن تنتظر كل هذه وتذهب يوميا الى المدرسة لتتابع الدروس .. تقراً وتذاكر لتجتاز الامتحانات .. وفي أبريل موسم الاختبارات النهائية يمكنها فقط . بعد أن يكون قد هدأ المرض وأمضتها مضاعفاته .. يمكنها أن تقابل السيد الطبيب بعد أن يكون قد فات الأوان أو كاد .. بالله قولوا لي كيف يمكن لهذه الفتاة الصغيرة الانتظار طوال هذه الفترة .. وكيف يشفع لها مرضها الشديد في تحديد موعد عاجل للكشف عليها .. هذا اذا علمنا - بكل الأسف - ان المشرفة الاجتماعية بالمدرسة حاولت جهدها الاتصال بالمسؤولين في عيادة العيون للحصول على موعد مبكر رحمة بالطالبة وترفقاً بها وبمستقلبيها .. لكن هذه المحاولات ذهبت سدى .. لم يأبه لها أو بها أحد ..

المهم في الموضوع ان هذه ليست هي الحالة الوحيدة هناك حالات كثيرة مثلها يعاني منها المواطنون الذي يتمسكون بحقهم المشروع في العلاج المجاني الذي يسرته الدولة . فهل نتداركها بالرحمة والعناية والرعاية . " أرجو ذلك -

مواطنة (١)

رسالة من الدراز ..

* الى وزارة الصحة ، الى متى السكوت على قريننا وهي قرية الدراز ، لقد ظهرت فيها حمى التيفود والأطفال طبعاً يختلطون ولا نستطيع منعهم من رؤية بقية الأطفال وحتى ولو منعناهم هل نمنعهم من الذهاب الى المدرسة وثلاثة أرباع القرية طلاب وطالبات .. ماذا نسمي عدم مبادرتكم الى تطعيمنا وأنتم ترون تزايد نسبة المصابين بالتيفود ومن قرية الدراز بالذات ..

(١) أخبار الخليج ١٩٨٠/١/٣ م

أظن ان وزارة الصحة ستمن علينا بهذه المبادرة ، فالرجاء
الاسراع الى المدارس هنا لأن فلذات أكبادنا هناك ولا نستطيع
منعهم من الذهاب .
مواطنة من قرية الدراز (١)

المركز المزدهم ..

* انني أتساءل كم قرية على مركز البديع الصحي ، لنعد
بعضها - البديع ، بني جمرة ، الدراز ، المرخ ، سار ، باربار ،
مقابة ، جنوسان ، أبو صبيع ، .. وغيرها كلها على هذا المركز
الصحي والذي زاد الطين بلة انه مركز صغير للغاية لا توجد فيه
سوى قاعة صغيرة لا تكاد تحمل ٢٠ مريضا فما بالكم بمئات من
المرضى في حشد كبير ، انك اذا توجهت اليه تجده مكتضا بالمرضى
تسمع صراخ الأطفال وبكاء المرضى . انها مجرد مشكلة ولكن
لنتيجة الى مشاكل المركز .

أولا انه لا توجد فيه أي خدمة اسعافية وهذه مهمة لكثير
من المرضى الفوريين .

ثانيا - مركز تعالج فيه أكثر من عشر قرى لا يوجد فيسه
سوى دكتور واحد هل هذا معقول ، لنترك هذا وذاك ونقول ان
المساحة الغير مبنية فيه نجدها فائضة بالمستنقعات وخصوصا وقد
اقترب الشتاء وسوف تزيد على ما هي عليه .

ثرى من المسئول عن مثل هذه الحالات . اننا نتوجه الى
الدكتور على فخرو وزير الصحة ، طالبين انشاء مركز صحي جديد
على غرار باقي مناطق البحرين أو توسيع هذا المركز وتجهيزه
بكل وسائل الاسعاف والراحة والخدمة الطبية السريعة لجميع
المرضى وكذلك نطلب القضاء على الحشرات والمستنقعات بواسطة
ردم الأرض وبسطها .
محمد صالح ابراهيم الدرازي (٢)

(١) أخبار الخليج ٢٦/١٢/١٩٧٨م .

(٢) أخبار الخليج ١١/١١/١٩٧٩م .

حتى لا تتكرر المشكلة

* في يوم الخميس مساء ١٣/١٢/١٩٧٩م حمل أحد المعارف من مواطني الرفاع الشرقي وكان الرجل في حالة خطيرة جدا حيث انه يعاني من نوبة حادة وضيق في التنفس وكان أقرب مكان " مركز مدينة عيسى الصحي " ، أدخل على الفور الى حجرة الأبر أملا في اسعافه ، وهناك كانت المفاجئة الكبرى وأسقط في يد الممرضة بأن سلندر الغاز غير معد وفي حالة الى تبديل لأنه فاضي . ولكن أين مفتاح الأنبوبة انه بدولاب والدولاب مقفول والمفتاح عند الممرضة التي كانت على نوبة العمل الصباحية . لم يجدوا بدا من كسر الدولاب على عجل وأخرجوا مفتاح الأنابيب ، ولكن ليس هناك الأبر الخاصة بحقن المرضى بل أنه بعد البحث لم يعثروا إلا على أنبوبة بنسولين كانت تغطيها الأتربة على الرف ويعلم الله ان كانت صالحة أم لا . وأخيرا طلبت سيارة الاسعاف التي جاءت على عجل وتم نقل المريض الى مركز السلمانية قسم الطوارئ وهناك تم اسعافه وقد ظلّ فاقدًا للوعي لساعات وقد أقام بالمستشفى لأيام .

حسن صالح السبيعي - الرفاع (ش) (١)



(١) أخبار الخليج ٣١/١٢/١٩٧٩م .

الغلاء .. والحرمان

الجوع والغلاء

أسعار المواد الغذائية والسلع الضرورية في فرنسا أرخص كثيرا مما تباع به في البحرين .. ولعل ذلك يعود الى الجشع ويرجع أيضا الى مبالغة الملاك في طلب ايجارات خيالية وغير معقولة من أصحاب المحلات التجارية . ويرجع السبب في الدرجة الأولى الى عدم تفكير الحكومة في هذا الأمر . فمثلا في فرنسا اضطروا أن يزيدوا الأجور أربع مرات متعاقبة خلال الشهور الستة الماضية بنسبة ٣٠ بالمئة في كل مرة ، وهم ماضون في التحكم في أسعار السلع الضرورية وتجميد الأجور ما أمكن تفاديا للتضخم النقدي .

وما دمننا في سيرة الغلاء في فرنسا فلا بد لنا أن نشير الى ضراوته في منطقتنا ، وبالأحرى في البحرين التي تصاعدت تكاليف المعيشة فيها الى ما يبلغ ٤٠٠ بالمئة ولم تزد الأجور عن بضعة دريهمات تكاد لا تسمن ولا تغني من جوع ، والزيادة في مجملها لم تتجاوز ٢٠ بالمئة على أكثر تقدير طيلة الأربع سنين الأخيرة (١) .

.. هذا وسيظل موضوع (الغلاء) وارتفاع تكاليف المعيشة هو أهم الموضوعات التي تشغل بال المواطنين بعد أن ارتفعت الأسعار ارتفاعا جنونيا وزادت تكاليف المعيشة في البلاد .. (٢) .

ان البحرين (دولة استيراد) ولم تفكر السلطات في أن تجعلها دولة زراعية . فالزراعة في البحرين موجودة فقط على

(١) الأضواء العدد ٤٣٣ / ١٩٧٥م

(٢) مدى الاسبوع العدد ٢٦١ / ١٩٧٥م

اعلانات ملصقة على سيارات خاصة يستعملها موظفوا ادارة الزراعة لا غير .. ولا هي دولة صناعية لأن السلطة العميلة تخاف من استغلال الشعب في أي محال ، وكما قال العميل خليفة بن سلمان (رئيس الوزراء) لوفد من التجار:-

" أن يكون الشعب جائعا خير عندي من أن يكون شعباننا .. لأن الشعبان يبحث عن القضايا السياسية ، أما الجوعان فيبحث عن شئون بطنه " !! . وتلك هي فلسفة كل طغاة الأرض . وكما قال الله " الشيطان يعدكم الفقر " .. أما الله ؟ " .. رب هذا البيت الذي أطعمهم من جوع وآمنهم من خوف

(مريض يرفض مغادرة المستشفى إلا بزوجة ومسكن ووظيفة !)

كتب محمد بخيت (١)

رفض أحد نزلاء مستشفى العجزة بالمحرق الامتثال لأمر طبيبه المعالج من المستشفى بعد أن تم شفاؤه .. وقدرته على العمل . قال للطبيب : لن أخرج من المستشفى إلا اذا زوجتموني وخصصتم لي مسكنا ، وعينتموني في وظيفة تكفل لي دخلا أتعيش منه أنا وزوجتي !!

وقال نزيل المستشفى لمندوب " أخبار الخليج " الذي التقى به :- لقد كنت مترجما كبيرا بإدارة المحاكم بوزارة العدل والشئون الاسلامية .. أقوم بالترجمة من اللغة العربية إلى لغات عالمية .. وبالعكس تحريريا .. ولكن وجدت بصري يضعف فجأة ، ألقى صعوبة كبيرة في القراءة والكتابة .. فقررت البحث عن وظيفة أخرى أقوم بالترجمة الشفوية فقط .. ولكن البحث استمر طويلا دون جدوى .. فقررت الانعزال عن الناس كلياً ..

(١) أخبار الخليج ٣/١/١٩٧٨م .

وبنيت لي كوخا من الخشب بمنطقة الزلاق عشت به سنة ووصف ..
ثم دخلت المستشفى على أثر ممرض ألم بي .. ولما شفيت عدت
الى كوشي مرة أخرى ولكنني خفت من أن يعاودني المرض بسبب
.. صعوبة الحياة بالكوخ .. فقامت بالاتصال بعدة جهات مختصة
لتوفير المسكن المناسب لي .. ولكنهم أمروا نظرا لمرضي وقتها
بادخالي مستشفى العجزة الذي أعيش فيه حاليا .

ثم قال :- انهم يقولون ان سبب وجودي بالمستشفى انني
أعاني مرضا عصبيا .

(في الحر والبرد ..)

(دون حماية ..)

وخلال موجة البرد التي شهدتها البلاد منذ أيام قلائل
وبينما كنت مارا خلف بلدية المنامة واذا بمنظر يثير انتباهي
ويعصر الألم في قلبي .. طفل صغير لا يتجاوز الثالثة عشر من
عمره يرتجف من البرد كارتجاف غصن شجرة في مهب الريح يخمل في
يده قطعة جلد يغطسها في وعاء به ماء ثم يعصرها ويتعلق في
أحد جوانب سيارة كانت واقفة مقربة منه ويمسحها ثم يعود مرة
أخرى وهكذا ولا يتوقف عن الارتجاف . اقتربت منه وسألته عن
اسمه .. بدأ الخوف يرتسم على وجهه ولكن عندما اطمأن لسي
أجابني . اسمي " سعيد عبدالله محمد " (١٢ سنة) من سكنة
(المقشع) وقال اني أعمل هنا أغسل السيارات وكل سيارة
أغسلها أحصل على ٥٠٠ فلس .. وأضاف اني في الصف الخامس
الابتدائي وبعد وقت الدراسة أحضر الى هنا لأزاول عملي سألته
ولماذا تعمل وأنت صغير .. قال .. والدي يشتغل حمالي " عتار "
وما يحصل عليه لا يكفينا ولذلك أقوم بمساعدته لنعيش . وقال ..
وفي أيام الجمعة أحضر الى هنا من الصباح حتى المساء وأنام
حوالي الساعة ٧،٠٠ مساء فلا أشاهد التليفزيون ولا ألعاب

الأطفال .. فسألته ومتى تعمل واجباتك المدرسية وتذاكر
دروسك .. هنا لاذ بالصمت واحمر وجهه خجلا من هذا السؤال .

رغم تشريعات العمل

وتوجهت الى السوق المركزي مرة أخرى اذ اني تذكرت ما
حدث لي في شهر رمضان الماضي على الرغم من اني لم أكن أتوقع
ان أجد أحدا من الاطفال هناك لأن المدارس قد فتحت أبوابها منذ
عدة أشهر ولكن المفاجأة التي أذهلتني اذ وجدت أن عدد الاطفال
قد زاد عما كان عليه سابقا ولفت انتباهي أحدهم وهو يرتجف من
البرد بينما كان يغطي جسمه بخرق بالية عتيقة ممزقة اقتربت
منه وسألته ما اسمك يا صغير.. قال علي محمد حسن - ٩ سنوات
- من قرية الديه وقال .. والدي قد توفى ولذلك أعمل عتالا لكي
أساعد والدي .. وقال أحصل على حوالى ٥٠٠ فلس الى دينسار
يومية .. وقال كنت في المدرسة ولكني تركت الدراسة لحاجتي
الى العمل .. سألته عن العربة التي لديه .. فقال لقد اشتريت
العربة بمبلغ ٨ دنانير لكي أعمل عليها .. وأحضر الى السوق
منذ الصباح الباكر الى المساء وعندما سألته هل ما تحصل عليه
يكفيك وأمك قال : لا ؟!

لفت انتباهي في تلك اللحظة طفل آخر يدفع عربته الممتلئة
الى فوق رأسه بالأغراض بصعوبة شديدة وهي تتمايل أمامه - وكان
يتبع امرأة تلتحف بعباءتها السوداء وروائح العطر تفوح منها
- لم يكن يرى طريقه بل كان يدفع العربة وكأنه يتبع رائحة
العطر .. تقدمت اليه سألته ما اسمك ايها الصغير فأجابني دون
اكتراث اسمي ابراهيم .. أسكن قرية الحجر وعمري ١٠ سنوات ..
وقال : أنا لا أدرس في المدرسة لأن والدي طلق أمي وتركنا أنا
وأمي و ٤ أخوات وليس لي أخوة .. التفتت السيدة وحشته
الاستعجال فتركته يترزق وتركت السوق والسؤال قد انبثقت فيه

موجة الغلاء

* ان دعوة وزارة التجارة والزراعة للجمهور الى المشاركة في الحملة ضد الغلاء شيء يثلج الصدور ويسر الجمهور البحريني في تلبية مثل ذلك ضمن نطاق المعقول والمقدرة ولكن هناك سؤال هام هو كيف يكون عندنا كيس الأرز وهو المادة الضرورية واليومية بقيمة ٢٢ دينار وفي دول الخليج المجاورة من ١٨ الى ١٩ دينار والدهن النباتي هناك ١٠ ريالات وهنا ٢٦٠٠ دينار و ٦٠٠ فلس الخ القائمة مع العلم ان الدولة قامت بدفع ٤٠٪ من قيمة المواد الاستهلاكية الضرورية . ان الاجابات التي قدمت غير مقنعة وعندما يطلب "حسن النصف" من المواطنين أن يضعوا الضوابط ، وهي الحد من كمية الاستهلاك والكماليات على حد تصوره ولا يعلم أن الفرد البحريني يقطع هذا المبلغ بعد أن استنفذ طاقته طوال شهر كامل ليوفر لأفراد عائلته المكيف والكماليات بأبخص الأثمان هذا بعد أن يطوف الأسواق جميعها ليعثر على تلفزيون أو غسالة بمبلغ يتناسب ودخله الشهري واقتناء الفرد سيارة ليست من كماليات الوجاهه ولكنها أصبحت اليوم من الضروريات للفرد مع الكماليات ولا أتصور موظفاً يقوم باستبدال سيارته كل عام أو عامين وهو خلال هذه المدة يقوم بتسديد الأقساط الشهرية وبعد ذلك يسلمها للكراج وتبدأ رحلة التصليح ، مع احترامى "لحسن النصف" نحن خامس أعلى دولة في العالم وقيام الوزارة بدراسة مشكلة الغلاء في البحرين لهو أنجع حل في هذا الوقت ، قبل أن تتفاقم الأزمة ويستعصي الحل .

فاروق الملا - الحد (٢)

(١) أخبار الخليج ١٢/٢٤/١٩٧٩م

(٢) أخبار الخليج ١/٢٣/١٩٨٠م

والمواصلات .. مشكلة

النقل العام .. مشكلة

في البحرين .. الأكثرية لا تمتلك سيارة ، ولذلك فهـي مضطرة للتنقل بالسيارات الباص خاصة وان في البحرين ٣١٣ قرية .. ولهذا فان ٨٥ ٪٠ من شعب البحرين محتاج للنقل العام ولكن الشكاوي على الصحف .

النقل العام مفيد .. ولكن

كلنا يعلم ان النقل العام افاد المواطنين كثيرًا .. خصوصا بالنسبة لأولئك الذين لا يملكون السيارة ، أو يقطنون في المناطق البعيدة . ولكن المشاكل التي تواجه النقل العام تكاد تشوّه الفائدة المرجوة منه . المطلوب من المسؤولين ، إعادة النظر في مسؤوليات السائق فهو يبيع التذاكر ويراقب ما يجري داخل السيارة .. اضافة الى قيادته لها ، كل هذا يؤدي الى التأخير في بعض الأحيان أكثر من أن يصدقه العاقل . فـمـاذا يضير المسؤولين عن النقل العام لو وظفوا جابيا عن كل سيارة من أولئك المواطنين عن العمل - وما أكثرهم - وبذلك تضع حدا لمشكلات النقل العام .

فهل يتحقق ذلك ؟

ع . ج . ز

جدحفص (١)

رجاء للنقل العام

نحن أفراد الشرطة العاملين في معسكر التدريب الكائن

(١)المواقف العدد ٢٨ - ٢٢ أبريل ١٩٧٤م

بالقرب من ادارة النقل العام ، نرجوا تكريم المسؤولين بوضع موقف لباصات النقل العام بين المطار الجديد ومعسكر التدريب لأننا نجد صعوبة في السير من معسكرنا الى موقف النقل العام الكائن بالبسيطين قرب مستشفى الولادة وخاصة أيام الشتاء.. فهل نطمح في اهتمام المسؤولين بنا ؟

خ . خ . د (١)

مشكلة النقل العام

ان للمواصلات أهمية كبرى في حياة الناس . ولكن مشاكل المواصلات أصبحت حديث كل الناس ، خاصة الذين يتعاملون معها يوميا .. وليس لهم سبيل غير استعمالها . فضياع الوقت والزحام أو عبث الشباب أصبحت السمة الظاهرة للنقل العام . ولي بعض الاقتراحات أقدمها للمسؤولين عن النقل العام لعلها تخفف من مشاكله اذا درسها المسؤولين فيه :-

- * زيادة المظلات التي يقف عندها ركاب كثيرون مثل محطة مستشفى النعيم الصحي ، اذ يعاني النساء والأطفال العذاب من هذه الحرارة وطول الانتظار .. فيزدادون مرضا .
- * مراقبة المشاغبين من الشباب الذين يضايقون الجمهور بالكلمات الشاذة والطبل والغناء .
- * زيادة عدد الباصات على الخطوط المزدهمة بالركاب .
- * ضبط أوقات الباصات ومراقبة السائقين المتخلفين فان هذا يخفف من التأخير الذي يزيد في بعض الأوقات على أكثر من الساعة .

سعيد الستري (٢)

(١) المواقف عدد ٢٨ - ٢٢ أبريل ١٩٧٤م

(٢) المواقف ٩ يونيو ١٩٧٥م .

خط جديد لفريق المخارقة

اننا من سكنة فريق المخارقة ، فاذا احتجنا أن نذهب الى مستشفى السلمانية فنذهب الى السوق لنركب من هناك أو نذهب الى مدرسة الصناعة لنركب النقل العام المتوجه الى المحرق.. ومن ثم ننزل لنمشي مسافة أخرى الى دائرة الحكومة ، لنعود ونركب النقل العام المتوجه الى المستشفى أو اننا ننتظر أقل أو أكثر من ساعة - حسب الخط - سيارة النقل العام اليتيمة.. الآتية من الشرق والمارة بمدرسة الصناعة . وبالطبع لن يجازف أحد بوقته وتنتظر سيارة (الخط) هذه ، وبطبيعة الحال فان هذا الوضع يسبب لنا كثيرا من المتاعب والمشاق والتأخير لهذا فاننا نقترح أن تفتحوا خطا جديدا - كخط دائري على غرار الخط الدائري بالمحرق - يمر بمدرسة الصناعة - والمستشفى الأمريكي - دار الحكومة - بلدية المنامة - مستشفى النعيم - القفول - مستشفى السلمانية - ليعود دائرا بمدرسة الصناعة - فما رأيكم ؟ .. ان سيارة واحدة لهذا الخط ستكون كافية لحل هذه المشكلة .

واننا ننتظر تحقق هذا الأمل بفارغ الصبر .

عن سكنة المخارقة

ف . أ . (١)

مرض على الأقدام

* أنا طالب في مدرسة السلمانية للبنين واجهت مشكلة لم تكن تخطر على بال أحد ففي طابور الصباح شعرت بدوار فذهبت الى المسئول فقال لي انتظر الى أن يحين موعد الفسحة وبعدها اذهب الى الطبيب مع باقي أخواني المرضى . بعد الفسحة بحوالي

(١) المواقف العدد ٨٣ - ٢ يونيو ١٩٧٥م

عشر دقائق قال لنا المشرف توجهوا الى البوابة فتوجهت مع حوالى خمسة من الطلاب أحدهم يشكو من ألم في بطنه وآخر يعرج في مشيته وهكذا .. وكانت هذه أول مرة أذهب فيها الى الطبيب من المدرسة ، فلما وصلنا الى بوابة المدرسة شاهدت أخواني يواصلون سيرهم الى خارج المدرسة الى الشارع وأنا واقف أنتظر السيارة الخاصة التي تنقلنا . ولكنني أدركت انني مخطيء فأسرعت الى أخواني فسألتهم لماذا لا ينتظرون السيارة ، فقالوا لا بد هذه أول مرة تذهب الى الطبيب ، فليست سيارة تنقلنا بل نذهب مشيا على الأقدام ، فصعقت ولم أتوقع هذه المفاجأة .. اذ كيف يستطيع أخواني الطلبة الذين يعانون من الأم مواصلة السير في حرارة الشمس او في الجو البارد والطريق طويل ، فالمركز يقع في القضيبة ، هل تتصورون المسافة البعيدة بين مدرستنا وبين المركز الصحي . فسرت مع أخواني ورضخت للأمر وأنا يكاد يغمى عليّ من التعب ومن الدوار والباقون يتصبب العرق منهم .. فما أن وصلنا حتى كان التعب قد أخذ منا .. وزودنا الطبيب بالأدوية اللازمة وأنا لا أحس بوجود الطبيب من كثرة الدوار .. ثم واصلنا السير راجعين الى المدرسة .. فهل يا ترى سنستفيد من هذه الأدوية .

خالد حبيب بوشهري

مدرسة السلمانية للبنين (١)

هموم العمال والموظفين

١٥ سنة = ٧٥ دينار

السيد رئيس تحرير جريدة الأضواء

تحية وبعد ..

أرجو عرض رسالتي في باب هموم الشارع ..

(١) أخبار الخليج ٢٢/١/١٩٧٩م

وهي تتلخص في السلم الوظيفي لدرجات ورواتب الموظفين في الدولة حيث انني أشتغل من ١٦ سنة في وزارة من وزارات الدولة كـفـرّاش في الدرجة الأولى . والذي أحب أن أسأل عنه الى متى يبقى الموظفون في الدرجة الأولى مع العلم بأن الأسعار مرتفعة والمعيشة في غلاء فاحش ، ماذا تعمل في ٧٥ ديناراً شهرياً ، هل للايجار أو للأكل أو للملبس أو للأطفال أو (للأبيال) ثم اذا دخلت السوق لتشتري أي سلعة فالقيمة واحدة يشتريها شاغل الدرجة الأولى والعاشرة ، فمثلاً (صرة الرويد) تباع بنفس القيمة لأصحاب الدرجة الأولى بمئة فلس ، وكذلك صاحب الدرجة العاشرة .

فالذي أرجوه من مجلس الوزراء وعلى رأسهم رئيس الوزراء النظر في قضية الموظفين الذين اشتغلوا عمرهم ودفنوا زهرة شبابهم في الدرجة الأولى فمنهم من اشتغل ١٠ و ٢٠ و ٣٠ سنة والدرجة لا تتغير .

محمد عبد الله بهمن
دائرة الأشغال

رسالة للميناء: أنقذونا من التشرد!

لقد كانت مشكلة التكديس في الميناء كبيرة ومثار حديث كل الجهات المعنية خلال الشهور الماضية ، واتخذت اجراءات كثيرة . . . سواء بيع البضائع المتراكمة أو بعمليات التوسع المستمرة أو بألوب التخزين أو بأسلوب التفريغ والشحن . وهنا المشكلة .

لقد اتجهت النية الى الاستعانة ببعض العمال الكوريين في التفريغ والشحن . ونحن كمواطنين بحرينيين كانت تضايقتنا بالطبع مشكلة التكديس ونحن كمواطنين أيضا أو كعاملين في الميناء نتمنى أن يتطور العمل فيه وأن تختفي منه الاختناقات.

ولكن المشكلة أن العمال الكوريين الجدد سوف يحطون
محلنا .. اننا نزيد على ٣٠٠ عامل وأعتقد أننا لسنا نكن
المسؤولين عن التكديس ، اننا جميعا من البحريين وقد مارسنا
هذا العمل طويلا من خلال المقاول الذي كان يتولى العملية
.. نحن لا نناقش هنا من يكون المسؤول عن الشحن والتفريغ هل
هو المقاول أم غيره وانما نناقش مصيرنا نحن لقد مارسنا هذا
العمل مدة طويلة بواسطة الامكانيات التي كانت متاحة في يدنا
كنا نؤدي واجبنا . والسؤال الآن أين نذهب . ان وراءنا أسر
وأطفال وليس من المعقول أن نفاجأ هكذا وبجرة قلم اننا سوف
يستغنى عنا . أنا أفهم أن تستعين الدولة بأي خبرة أجنبية
ولكن أين تذهب العمالة البحرينية المدربة والمتمرسية . وما
هو مصير مئات الأسر والأطفال . لقد قضى معظمنا حياته في
الميناء فأين يذهب ، إلا اننا نرفع هذه الرسالة أولا للمسؤولين
في وزارة العمل والشئون الاجتماعية ونطلب حمايتنا من التعطل
ويمكن الاستفادة من هذه المئات في نفس عملهم بالميناء من
خلال الشركة الكورية أو تكليفنا بعمل آخر قريب الصلة بعملنا
الأصلي ، سواء في المستودعات أو غيرها ونعود ونؤكد أن حل
مشاكل الميناء يهمننا كمواطنين واننا كمواطنين أيضا لنا
حقوق أبسطها أن يوفر لنا العمل أولا قبل الكوريين وأن يدرس
مصيرنا قبل أن نجد أنفسنا فجأة في مواجهة التشرذم .

عمال الشحن والتفريغ

السابقون

المستضعفون

عمال قسم الزراعة بالطيران المدني

من المعروف أن لكل مواطن في وطنه حق العيش بحرية وكرامة
وأن يعمل على كافة حقوقه في عمله .. أما نحن فلا نزال محرومين

من حقوقنا التي أقرها قانون وزارة العمل . فنحن نتبع ادارة الطيران المدني بالمحرق (قسم الزراعة) وكل منا لا يتعدى راتبه " ٣٥ " دينارا شهريا ، وللعلم هل يكفي هذا المرتب لصاحب عائلة تحتاج الى غذاء وملبس وتعليم ..؟ ، أم هل في هذه الدولة من يتقاضى هذا الراتب شهريا ؟ ، وأنتم أيها الوزير على علم بالغلاء الفاحش ..

.. ولكن .. لا أدري هل أنتم على علم بما يجري في هذه الادارة ؟ . فنحن نعمل أكثر من عامين والمسؤولون يقولون: أنتم عمال مؤقتين ، فهل لديكم قانون في الوزارة لاعتبار عامل يعمل أكثر من عامين ، مؤقت (وهذا يعني لا حقوق في نهاية المطاف) . نخشى أن يكون جواب ادارة الطيران كالاتي: - انكم عمال مؤقتون ، فهل لديكم قانون لا نستطيع القيام بالعمل ، وهذا يتناقض مع علمنا القائم ، ألم نعمل في الدولة منذ كنا شبابا؟ . وقبل الختام اذا لم يعمل المواطن في وطنه ، الى أين يذهب وهو صاحب عائلة .. حرام علينا أن نجهد في شبابه ونتركه في كبره .

وختاما نأمل النظر في قضيتنا .

عمال ادارة الطيران المدني

قسم الزراعة (١)

البطالة

ثم ماذا ..

بعد كل هذا !!!

الى حضرة / محمد الشيراوي

(١) الأضواء ٢٧ مارس ١٩٧٥م العدد ٤٢٨

رئيس تحرير جريدة الأضواء

بعد التحية ..

يسرنا أن نقدم شكرنا الجزيل الى جريدتكم الغراء (الأضواء) لوضعها صفحة هموم الشارع وما تقوم به هذه الصفحة من تلمس لعناء المواطنين وهمومهم ومحاولة حلها . ان معظم المواضيع والمشاكل التي تطرحها صفحتنا العزيزة هموم الشارع تدل على مدى اهتمامكم بحل مشاكل المواطنين ، لذلك رفعنا رسالتنا هذه حول مشكلة بدأت منذ زمن وهي الآن تتفاقم ، الأمر الذي يحتم مناقشتها نقاشا علميا وبناء من قبل جميع المواطنين للوصول الى حلول صحيحة ، وذلك عن طريق نشرها في صفحتنا العزيزة هموم الشارع ، بعد أن قدمت للمسؤولين في الدولة وليتكلم من يشاء بايذاء رأيه في مشكلتنا غير هذا المنبر.

ومشكلتنا تتلخص في أننا نحن مجموعة كبيرة من الشباب سواء من خريجي الجامعات أو الثانوية - كنا في المرحلة السابقة أي فترة الدراسة تملأ رؤوسنا الأعلام الكبيرة وذلك باننا سنهي دراستنا ، ويعود الى الوطن العزيز من كان منا يتحمل معاناة الغربة ، ومن كان يدرس في الداخل . كنا نحلم ببيان مساهم بشكل كبير في بناء صرح بحريننا الغالية كل حسب طاقاته وتخصصاته . ولكن أعلامنا هذه وللأسف الشديد تحطمت على صخرة الواقع المر ، لا أعمال لنا ، حتى وزارة التربية المسؤولين فيها يردون علينا بقولهم ان لدينا اكتفاء ذاتيا في تخصصاتكم .

اجتمعنا واللجنة التي أوجدتها وزارة العمل في الصيف الماضي ووعدنا خيرا ، إلا ان الوعود البراقة كثيرة بينما لا شيء منها يتحقق ، طرقتنا أبواب الشركات وواصلنا سعيينا من أجل الحصول على عمل ، ولكن للأسف لم تنجح كل محاولتنا على

الرغم من أننا يومياً نقرأ في صفحاتنا المحلية تصريحات لمسؤولين سواء في وزارة العمل أو التربية أو أي مسؤولين آخرين في الدولة إلى حل لهذه المشكلة . ويطول انتظارنا لهذه المشكلة . ويطول انتظارنا لهذا الحل النازل من السماء وشيئاً فشيئاً تخبو الآمال وتموت على صخرة الانتظار وتنكسر النفوس أمام تساؤلات الأهل عن جدوى تلك الدراسة وسهر الليالي مادامت النتيجة التسكع في الشوارع بدون عمل حتى أصبحنا كمن يطلب عملاً صدقة لوجه الله . بينما نجد البلاد تعج بالأجانب والكثير منهم لا يحمل مؤهلات سوى مؤهل (خبرة العمل) ، من أين أتت لهم خبرة العمل هذه ؟ ، وأين ستكون لدينا نحن خبرة العمل هذه ما دام أرباب الأعمال والشركات يرفضون توظيفنا . فهل تباع خبرة العمل في الأسواق لكي نشترها أم أنها تدرس في المدارس إذن لماذا لم تقم الدولة بتدريسنا خبرة العمل هذه .

حرماننا من فرصة العمل على الرغم من أن دستور الدولة يكفل حق العمل لكل مواطن . كما وان قانون العمل البحريني ينص على أن أولوية العمل للمواطن . فهل نسي المسؤولون هذه المواد الدستورية التي وضعوها .

لقد اتصلنا بالمسؤولين في وزارتي التربية والتعليم والعمل والشؤون الاجتماعية وعرضنا عليهم مشكلتنا من خلال العريضة التي رفعناها والمرفقة بهذه الرسالة . وكان رد المسؤولين بأن لا حل لكم . فإلى من نتوجه مادام المسؤولون غير قادرين ولا يملكون الحل فمن يا ترى يملك الحل .

في الختام نكرر رجاءنا . رسالتنا هذه مرفقة بالرسالة التي رفعناها إلى وزير العمل ونسخة أخرى إلى وزير التربية والشؤون الاجتماعية والمرفقة بها . عسى أن نجد الحل .

العاطلون عن العمل

الاعلام الهدام

هذا الفيلم كيف أجازته التلفزيون ؟

كل الذين شاهدوا فيلم السهرة الأجنبي الذي قدمه تلفزيون البحرين مساء الخميس الماضي أصابهم الذهول . وتساءلوا في حيرة كيف أجاز تلفزيون البحرين عرضه وتساءلوا أيضا ألم يحن الوقت بعد لتشكيل لجنة لمراقبة أفلام التلفزيون أسوة بلجنة الرقابة على أفلام السينما .

وربما يكون من المفيد أن نعرض في تلخيص شديد لهذا الفيلم المشبوه حتى يستطيع من لم يشهده أن يعرف ما فيه . الفيلم انجليزي ، يحكي قصة فتاة صغيرة في الثالثة عشر تعيش في اصلاحية للأحداث والفتاة عذراء . وهذه العذرية كما يحاول أن يقول الفيلم شيء شاذ ويضيق الصغيرات الأخريات من زميلات البطة داخل الاصلاحية ، وتحاول الفتاة الذود عن عذريتها ولكن المراهقات الصغيرات يضعن خطة لمهاجمتها ويهاجمنها فعلا في الحمام ، ويصور الفتاة عارية تماما ويعرض تفاصيل اعتداء الفتيات عليها والقضاء على بكارتها بكل التفاصيل وفي مناظر تجرح الحياء . ويواصل الفيلم تقديم القصة العجيبة فيقدم لنا حارس الاصلاحية وهو شاب يقيم علاقة غير شريفة مع كل النزليات ويصور لنا كيف أعجبت الفتاة التي لم تعد عذراء بالعلاقة الجديدة وكيف انساق لها ويقدم لنا صورا كثيرة من الحوامل الصغيرات وولادتهن وغيرها وغيرها .

فكيف أجاز هذا الفيلم ، أي قضية يعالج ، أي فائسدة تذكر من عرضه أليس هناك رقابة على ما يعرض على الشاشة الصغيرة . . أسئلة لا تجد الجواب . ان الفيلم هذا يعالج مشكلة المجتمع الانجليزي ، ولكنه عندما يعرض في بلد عربي اسلامي ، وعندما

يقدم البطل وقد استمرات الشر وانسقت اليه وأعجبت به فان الصورة تختلف ، ان الجمهور الكبير للتلفزيون - وللأسف - من المراهقين ، ولنا ان نتصور ما يمكن ان يحدث من آثار مدمرة على أجيالنا التي سهرت مع هذا الفيلم وشاهدته وخلق في عقولها عشرات الأسئلة ، ان هناك موجات الاحتجاج الشديد على عرض مثل هذه الأفلام في الخارج ونعتقد جازمين ان مثل هذا الفيلم يجاز عرضه في أوروبا ولسنا ندري كيف أجز عرضه في البحرين . . . لقد ارتفعت صرخات الآباء في العامين الماضيين من سوء ما يعرض في السينما واستجابت الأجهزة المسؤولة وشكلت لجنة الرقابة على الأفلام السينمائية التي أدت دورها بنجاح ملحوظ . ولسنا ندري لماذا يترك التلفزيون بدون لجنة للرقابة على ما يعرض خلاله رغم خطورته ورغم ما هو معروف من أنه يدخل الى كل بيت وممن حرص الجميع وخاصة في السن الخطرة على متابعة برامجه .

ان فيلما واحدا سيئا من أمثال الفيلم الذي عرض في التلفزيون يمكن أن ينسف كل الجهود التي تبذلها أجهزة التربية والتعليم أو الشؤون الاجتماعية أو غيرها ويمكن أن يترك بصمات خطيرة على نفوس الصبيان والبنات ، اننا نصرخ بالمسؤولين في الاعلام . . . كونوا لجنة للرقابة على هذه الافلام . . . ارحموا الجيل الجديد من السموم التي يمكن أن تبثها بعض الافلام المشبوهة التي تجد طريقها من العلب الى الشاشة دون مراجعة .

س . أ . ح (١)

هذا عدا عن ظهور نجمة داوود على شاشة البحرين الصغيرة ارضاء لمن يعيش في البحرين من الصهاينة وعملاء المخابرات (الموساد) ! .

(١) الأضواء العدد ٤٨٣

هذه المجلة؟!

* في الآونة الأخيرة شاهدنا في أسواقنا أو بالأحرى في مكتباتنا محلات وأية مجلات فيها صور تملأ الغلاف .. الصورة بالألوان لامرأة تكاد تكون عارية ترتدي أو لا تكاد ترتدي قميصا مفتوح الأبواب وصدرها الرشيق ما شاء الله عليها من الحسد لا يكاد يختفي ، وفي العدد الجديد لم تكتف المجلة الموقرة بما فعلت بل " زادت الطين بلة " في هذه المرة المرأة ممزقة القميص ..!! وأردت أن أتبرع لهم عن طريق الهلال الأحمر بمبلغ من المال لكي تكسو نفسها .. والأغرب من ذلك بعض أصحاب المكتبات يعرضون المجلة فيما يسمى صندوق العرض " الشوكس " هذه الفعلة تناقض شرعنا الاسلامي وعاداتنا وتقاليدنا ، واني لأتعجب كيف يوافق المسؤولون عن هذه الأشياء .. من المفروض أن لا تدخل هذه المجلة دولتنا أو أية دولة اسلامية ، أخرى .

عبدالله المدخي

الحورة - البحرين

شارع عمر بن عبد العزيز

امن السلطة ..

في ظل الديمقراطية

في ليلة الخميس الموافق ٢١ مايو كنت راجعا مع صديقي من السينما ، وعندما اقتربنا من منطقتنا النعيم فوجئنا بعدد ٤ من الشرطة واقفين على الشارع وعندما دخلنا المنطقة ، واذا بعدد أكثر يتجولون في وسط الفريق وهم مسلحون فقلت لصديقي:- ربما حدثت مشكلة ، فوافقني صديقي الرأي فذهبنا الى بيوتنا ونحن على أمل قضية ستنتهي . ولكن الليلة الثانية جاؤا أكثر ومعهم عدد من المباحث وكل نصف ساعة يتجمعون ثم يتفرقون على المنطقة وظلوا كل ليلة يتزايدون والى الآن لم ينقطعوا بل

زرعوا الخوف والتساؤلات ، وزرعوا الرعب في أطفالنا ونساءنا
لأنهم توصلوا الى المراقبة والتجسس من النوافذ الخارجية
والأبواب .

اننا نعيش في ظل الديمقراطية ونطالب المجلس الوطني أن
يقف ضد هذه التصرفات غير الانسانية ..

عبد الهادي جمعة حبيب
النعيم

الحرمان من الجنسية

رسالة مفتوحة الى وزير الداخلية

وزير الداخلية ..

بعد السلام والتحية :-

أرفع اليكم مشكلتي ، والتي تتوقف عليها حياتي وحيياة
عائلي وأولادي ، أرفعها اليكم بعد أن يئست ولم أرى بعد الله
أحدا يسمع شكواي ويحل مشكلتي . أطرح مشكلتي بين أيديكم راجيا
متمنيا منكم النظر فيها بعين الرحمة ، وعظفا علي وعلى أولادي
وعائلي ..

فأنا من مواليد دولة البحرين ، ولدت وعشت وترعرعت في
ربوعها ، وامتزوج ولي ثلاثة أولاد . خدمت في شركة نبط البحرين
مدة عشرين عاما كنت خلالها عند حسن ظن المسؤولين بي بشهادة
منهم . أعيش في بيت مؤجر ، وأنا وأمي العجوزة وزوجتي وأولادي
الثلاثة ، والبيت يكاد ينهدم على رؤوسنا . وعملي ومواردي
المالية القليلة ، لم تسمح لي باقتناء أو شراء منزل أحسن من
هذا البيت المهدم .

واليوم وقد حالفني الحظ بأمر من الله تعالى ودرج اسمي
في قائمة المستفيدين من مشروع تملك البيوت لموظفي الشركة ،

وطلبت الشركة مني الحضور ومعني جواز سفري لاجراء عملية التملك .
وهنا تكمن مشكلتي .. فأنا مع كوني بحرينيا بالولادة . إلا انني
لا أحمل جواز سفر ، وكنت قد طلبت من مدة طويلة ولكنني لم أوفق
في الحصول عليه . وفي سنة ١٩٧٠ جددت طلبي من ادارة الجوازات
التي حولتني الى محاكم البحرين . وهنا طلبت المحكمة مني
الشهود والاثباتات فأبرزتها لهم ، بعدها حولتني هـي
الأخرى الى ادارة الجوازات ، والتي بدورها أرسلتني الى قسم
(لجنة الجنسيات) وهناك أيضا طلب الاثبات والشهود فأرسلتهم
.. فطلب مني الانتظار وطال انتظاري مدة تسع سنوات وأنا أراجع
اللجنة دون فائدة . والآن وأنا على شفا سعادة لي ولأولادي ، أرى
ان الجواز يقف حجر عثرة بيني وبين سعادة عائلتي ، فلا الشركة
تنتظر ولا اللجنة ترد وأنا على نار ، خوفا من ضياع فرصة العمر
من يدي أنا الفقير .وها أنذا أضع المشكلة تحت أيديكم وكلني
أمل ورجاء النظر في أمري .

المخلص

منصور علي اكبر (١)

مرة أخرى ..

الى لجنة الجنسية .. مع التحية ..

مرة أخرى ..

الى لجنة الجنسية .. مع التحية ..

هذه الرسالة الثانية التي تطلني .. وهي شبيهة بالرسالة
التي نشرتها في العدد الماضي .. أنشر هذه الرسالة حرفياً
وأملني كبير في أن هذا الموضوع سيأخذ طريقه للحل من الجهات

(١) الأضواء ٥/١/١٩٨٠م

المعنية بالأمر وذلك لما لهذا الموضوع من أهمية بالغة في نفوس الجميع ..

هذا هو نص الرسالة .

بخصوص زاويتكم المنشورة في جريدة الأضواء (من الدريشة) والصادرة في العدد (٧١٠) بتاريخ ١٩٧٩/٩/١م والتي نشرتم فيها شكوى قادمة من قبل أحد المواطنين بالبحرين يتحدث فيها، انه كان بصدد الحصول على جواز سفر بحريني ولم يحصل عليه رغم ان بحوزته شهادة ميلاد بحرينية مصدقة من قبل وزارة الصحة . وان مايعانيه هو الآن سوف يعانيه ابناؤه في المستقبل رغم أنهم جميعا من مواليد البحرين، ولكن ما تطلبه الجهات المسؤولة جوازات او اثبات تشير أن والده بحريني .

وانا احد هؤلاء الذين لديهم نفس المشكلة مع الكثيرين من غيري من أبناء الوطن ولانملك جوازات او اثبات تشير أن والدينا بحريني حسب القوانين القائمة حاليا . واننا نشكوا أمرنا هذا الى الامير ورئيس الوزراء، وما نتمناه معرفة الجهات المسؤولة بوضعنا الحالي، كما نعلم جميعا ان الجواز له اهميته كسند لاثبات جنسيتنا كمواطنين بحرينيين، فأرجو أن يراعوا قضيتنا هذه حيث ان القضية سوف تتجدد مع ابنائنا وتزيد من حدة المشكلة وينتهي بنا وبهم المطاف الى مصير غير معلوم .

وفي الختام أرجو من الجهات المسؤولة رجاء خالص ادراك الوضع الذي نحن فيه وتعيد النظر وتعديلنا في حقوقنا كأى مواطن آخر بالبحرين .

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام

ودمتم ..

مع تمنيات

محمد عبد الرحمن عبد الله

٣/٩٩٩ المنامة (١)

(١) الأضواء ٨/٩/١٩٧٩م

جوازات السفر ..
مرة أخرى ..

السيد رئيس تحرير جريدة الأضواء المحترم
تحية وبعد:

للحظة تمنيت لو اني قد درست القانون ، وكنت ملمـا بقوانين العالم . وفي تلك اللحظة تأسفت على ما أتلفت من عمري في تقصي حقائق علم التربية والنفس . كل ذلك وأنا أقرأ الرد على السيد محمد أحمد المير في زاوية " هموم الشارع " .. فالمواد القانونية ، وأعني بقانون الجنسية الذي يحدد أهلية الشخص لاكتساب الجنسية البحرينية ، جاءت بالنسبة لمعلوماتي الضعيفة . وحيث اني أيضا في نفس موضع الأخ محمد المهموم .. وواقع في نفس المشكلة العويصة ، والحياتية بالنسبة لنا ولا يدرك هوة الضرب الا المضروب ، وجدت ان الرد لم يكن مقنعا ولا شافيا على الأقل بالنسبة لي أنا . فأنا أيضا كما قال الأخ ومعني الاثبات والشهود ، من مواليد البحرين ، تربيت في ربوعها ، وتعلمت في مدارسها ، وأكملت دراستي وعملت خادما مخلصا لها بكل شوق وشغف . لا شيء الا لأنني أحس انها وطني .

أخلاقي حسنة بشهادة الشهود ومعرفتنا باللغة العربية معرفة أي انسان بلغة وطنه . ولكن ألم نجعل البحرين اقامتنا العادية مدة كذا سنة (١٥ أو ٢٥ سنة) . بل ولدنا فيها فكانت فيها اقامتنا اجبارا لا اختيارا وذلك لأن ليس لنا وطن ثان حتى ولو تجنسنا بجنسيته ، فان وطننا البحرين يجرنا ، ونحس بالحنين له .. وان لم يكن موطن أجدادي . فكما قال صديقنا فما ذنبي أنا اذا كان والدي لا يملك جواز ؟ .. ان القوانين توضع لصالح المواطنين ، ولتحمي مصالحهم وتحمي الوطن . فما أعجب من أن في مواد مذكورة لا توجد أي مادة تشملنا وتحل مشكلتنا . فهل

هذا يعني أن القانون يحتاج الى مكمل أو أن يكون صحيحا الى مكمل أو أن في بتر مجموعة من مواليد الوطن ورميهم وأبعادهم عن الاحساس بأنهم في وطنهم ، مصلحة الوطن .. وقد قالوا في قديم الزمان " ان مصالح الأولاد يعلمها الأباء " .

فيا سيدي المهموم ، أرجو جادا أن تبحث معنا في ثنايا القوانين ، وخصوصا في دواليب قانون الجوازات . فقد تساعدنا في العثور على مفتاح الخروج من الهم والكدر الذي نحن فيه والله يجازي المحسنين .

المخلص

غ . ع . ب

اتصل مندوبنا بوزارة الداخلية .. وجاء ردها على صاحب هذه الرسالة بأن هناك قانونا وشروطا للحصول على الجنسية وأن من تنطبق عليه تلك الشروط فانه حتما يحصل على جواز سفر بحريني .. أما من لم يتفهم القانون فيمكنه الاستعانة بشخص متفهم لقراءة القانون .

الأضواء

مشاكل عامة

بين القرار والمسئولية الوطنية

ان على الشركات العاملة هنا أن تتعلم اللغة العربية ما دامت تمارس نشاطها في دولة عربية ولبس على الدولة كلها أن تتعلم اللغة الانجليزية من أجل شركات تحقق ربحا باهظا ولا تقدم شيئا ، ان أبسط ما يمكن أن يفعل الآن هو الغاء اشتراط اجادة اللغة الانجليزية من عروض الوظائف التي تطلبها هذه الشركات . واذا كانت البحرية الكاملة أمنية للجميع فسان أولى خطواتها هي الغاء مثل هذا الشرط الذي يحول دون

الكثيرين من شباب وفتيات البحرين وبين هذه الوظائف . هذا من ناحية ، من ناحية أخرى علينا أن نطبق القرار الخاص بالاعتماد على اللغة العربية اعتمادا كاملا ، تطبيقا صارما وأن ننظم حملة اعلامية توضح مدى أهمية ذلك وخاصة بالنسبة للسلوك الفردي ، فقد لوحظ أن الكثيرين من أبناء البحرين بل وبعض الأخوة العرب العاملين في بعض المؤسسات الحكومية يفضلون التحدث باللغة الانجليزية ولسنا ندري السبب وراء ذلك وان كان التصور المحتمل هو اعتقاد هؤلاء - الخاطيء - بأن ذلك علامة على التمدن والثقافة والعبقرية ، علينا أن نوضح لهؤلاء أنهم بلجوئهم الى نبد لغتهم يرتكبون خطأ كبيرا ويقدمون بذلك يجب أن تختفي من أي مجتمع عربي ويتيحون للغة الأجنبية أن تفرض سيادتها على ذوق شعب عربي أصيل في عروبتة ، عريق في جذوره . . علينا أن نعمل على أن تختفي من لغتنا كلمات مثل "واييد" "وأف" "ولايت" "وايسه" وغيرها من الكلمات والمسئولية هنا مسئولية الجميع .

مواطن (١)

هذا المسجد بالحجارة . .

بسم الله الرحمن الرحيم

الاستاذ رئيس تحرير جريدة الأضواء .

تحية وبعد .

من خلال صفحة هموم الشارع أرجوا نشر كلمتي هذه :-
الاسبوع الفائت قمت بزيارة أحد الأصدقاء في منزله الحكومي والكائن في المنطقة الجديدة شمال عراد . . وقبل أن أصل

(١) جريدة الأضواء ١٩٧٨/١/٢٨ م

اعترض طريقي أحد المواطنين بادرني بقوله .. رجاء الابتعاد بسيارتك عن هذا الموقع - سألته لماذا - فرد قائلا ان هذا الموقع هو مسجد أهل المنطقة ، قطعة أرض محاصرة ببعض الحجارة وانتهى الأمر .

مغزى الملاحظة أعتقد أنه واضح للمسئولين .

القارىء علي الحدي - الحد (١)

من المسئول مرة أخرى ؟

طالبات كلية العلوم الصحية قمن بالاجازة السنوية في أول أغسطس ٧٩ وحتى ١٥ سبتمبر ٧٩م بعد العودة وعند استلام الرواتب فوجئت الطالبات بأنهن يتقاضين مرتب شهر واحد أما مرتب نصف الشهر الباقي فقد خصم ، بعد السؤال قال المسئولون في الكلية - طبقا لكلام الطالبات - انهم أرسلوا لديوان الموظفين وان الديوان لم يوافق إلا على مرتب شهر واحد ، وبعد السؤال - طبقا لكلام الطالبات أيضا - ردّ المسئولون ان الكلية لم تخطرهم إلا بصرف مرتب شهر واحد ، الطالبات تواجدن في الكلية ابتداءً من أول شهر ٩ سبتمبر أي قبل انتهاء ، الاجازة بخمسة عشر يوماً لسبب بسيط هو حضورهن مجموعة من الامتحانات التي عقدت ابتداءً من هذا التاريخ هذه هي شكاوى حادة من الكلية ، الأولى كانت لتأخر صرف رواتب مجموعة من الطالبات أكثر من شهرين وأي قارىء لهذه الرسالة سوف تصيبه الدهشة عندما يتصور مجموعة الطالبات وهن يترددن على مكاتب المسئولين في الكلية ثم في ديوان الموظفين ثم على الجرائد وتصيبه الدهشة أيضا عندما يجد ان المشاكل تأتي من طالبات الكلية دائما هي مشاكل خاصة

(١) اخبار الخليج

بالمرتبات ويبدو ان هناك عداء خفيا بين ديوان الموظفين والطلبة .
.. اننا لسنا في حاجة الى تكرار القول بأن ما يحدث يجب ألا يحدث في قطاع تحلم كل دولة بأن تنميه وأن تجتذب اليه الطالبات .
.. وان تشجعهن على الالتحاق به والاستمرار فيه ، ولسنا في حاجة الى القول بأن الكثيرات التحقن بالكلية أصلا وفي ذهنهن ان هذا الراتب الذي قد يعتمد عليه الكثيرات في التزامات عائلية لا داعي لذكرها ، والسؤال الآن هو مرة أخرى من المسئول ، اننا نود ونتمنى أن تكون المشكلة قد حلت مثل سابقتها وقبيل أن يصفح نظر القارىء هذه الشكوى التي تثير العجب .

المحرر (١)

أخبار الخليج ٦/١٢/٧٩م

مدرسة للهملة

* في كل قرية توجد مدرسة واذا لم تكن فيها ففي القرية المجاورة ، ولكن توجد قرية بعيدة عن المدارس وهي قرية الهملة .
.. وخصوصا البنات ، فالأولاد يقوم الأهل بإرسالهم لأي مكان ولكن البنات أميات لا يجدن القراءة ولا الكتابة وذلك لعدم وجود مدرسة والأهل يرفضون ذهابهن الى المدارس البعيدة . فما هو الحل في ذلك ؟ هل تظل تلك البنات اللاتي لا ذنب لهن في جهل عميق ؟ هل يفقدن مستقبلهن ؟ مع العلم أنهن أمل المستقبل .

الهملة أ . ج . ع (٢)



هذه هي مشاكل وهموم المواطنين في البحرين وهي هموم (المواد الأولية) وأقل متطلبات الحياة أمثال مشكلة (السكن)

(١) أخبار الخليج ٦/١٢/١٩٧٩م .

(٢) أخبار الخليج ٢٩/١/١٩٨٠م .

ومشكلة (النقل العام) ومشكلة (الماء) و (الكهرباء) . . ومشاكل (الزواج) و (البطالة) و (الصحة) و (الغلاء) و (القرى) . . الخ .

ان بعض القرى تبدو أمام الانسان وكأنها لقطه من "فيلم" من القرون الوسطى ومجاهل أفريقيًا . وهذا ما يفعله نظام الطغاة والمستغلين لعرق الشعب . . الكافرين بالحق والدين وقيم السماء ، وهذا هو كابوس النظام الرجعي لآل خليفة الذي لا يرتفع إلا بسقوطه كلية .

قد تهدأ البحرين حتى يظن انها قبر . . ثم تنتفض لتزيل وتجد الطغيان تحت قدميها . . هذا هو تاريخ شعبنا على أرض هذه الجزيرة المسلمة . . أرض " صعصعة بن صوجان " ، أرض "ميثم" . . أرض " الأمير زيد " . . أرض " الخضر بن عزيز " أرض "النبيه صالح " . الأرض التي أولآها رسول الاسلام (ص) الكثيرون من اهتماماته ، لأنه يعرف أن بها قوم سوف يوسعوا رقعة الاسلام الى وسط آسيا . . ويحرروا الشعوب المستضعفة المكبله بالأغلال هناك .

البحرين هذه . . يحكمها اليوم مجموعة من الزنبيات . . تاريخهم : قرصنة وعمالة . . وحاضرهم : أعرق عشائر الحكام الديكتاتورية في العالم اليوم .

انهم آل فرعون

آل بريطانيا

آل أمريكا

آل كل عدو للبحرين . . ويسمون أنفسهم " آل خليفة " هؤلاء الأقرام بدأوا يفهمون بعض الدروس التي كان يلقيها لهم شعبنا المسلم منذ احتلالهم أرضنا . لقد تأكدوا أن أمريكا والغرب أقل من ينقذوهم من ثورة الشعب المؤمن ، خصوصاً بعد الدرس الاسلامي الذي أسقط خلاله الشعب المسلم في ايران ملك الملوك ، الذي قال عنه آل خليفة انه عمود الخيمة التي كانت

تحميهم من الشعب .

أما أهم مظاهر هذا الفهم ، فهو ما تعانيه البحرين من السيولة النقدية الشديدة . يقول الخبراء الاقتصاديون انها نتيجة لتهرب كميات ضخمة من الأموال خارج البحرين . انهم يستعدون للرحيل . . للفرار . . للنهاية التي وقتتها لهم جماهيرنا المسلمة . . فهم يهربون أكبر قدر من أموال الشعب المستضعف . أعماقهم مهزومة . . بقى أن تهزم أجسادهم . . وهياكلهم . . وقوتهم الكارتونية التي يخوفون بها شعبنا المسلم المصمم على الاستمرار في المسيرة المقدسة حتى النهاية .

حتى ذلك اليوم - الأمنية - يستمر الحكام العملاء في لملمة ما يقع تحت أيديهم من تراث شعبنا لأيامهم السوداء . . بينما يشدد الشعب المسلم في البحرين من ضرباته ، ليعجل من يوم العصاة الخليفة العميلة . . ويقيم على أنقاض حكمهم الأسود . . وتاريخهم المظلم . . حكومة الاسلام . . الاسلام الذي اختارته البحرين ولم تتخلى عنه يوماً . . فكان قدرها وخلصها الوعيد .

الله أكبر

الانطلاقة

جذور الانطلاقة

" في يوم من أيام الاسلام الأولى .. انطلق الاسلام من هنا .. أجل من هذه الجزيرة الصغيرة التي لا تزيد مساحتها عن ٦٦٩ كيلومترا مربعا .. انطلق من هنا ، ليحرر بلاد فارس ، ومنها الى آسيا الوسطى .. وروسيا . "

ولأن التاريخ يعيد نفسه ولكن بصورة معكوسة أحيانا امما لذات الهدف .. فان رياح الاسلام تنطلق اليوم من أرض فارس الاسلام ..المختص يأتي من الشمال ، ليقبض الحكام الكفرة الذين حكموا بلادنا في غفلة من الجماهير .. والتاريخ :- البحريين ، حررت فارس ، وها هي تستنشق رياح الاسلام القادمة من هناك اليوم .. لتنسف الكفر القابع هنا .. وداعا للطغاة .. وداعا لآل خليفة ولمعادلات أمريكا في بلادنا .. فقد بدأت جماهيرنا تفرض معادلة الاسلام .

* * *

طائفية آل خليفة ..

لماذا تثير سلطة العمالة الخليفة نغمة الطائفية في بلادنا ؟ ، ولمصلحة من ؟ ، ولماذا في هذا الوقت بالذات ؟ .. ان الاسلام جعل من شعبنا في البحرين كتلة متماسكة قوية في وجه كل أعدائه . لقد كانت هذه الوحدة التي ألفت بين شعبنا المسلم في البحرين ، صخرة صلبة تحطمت ولا زالت تتحطم عليها كل المؤامرات التي تحاك ضد الاسلام وصد المسلمين . كان أعداء شعبنا يلجؤون الى اشارة الطائفية وتفذيته بمختلف الوسائل الخبيثة ، وذلك كلما أرادوا تمرير مؤامرة جديدة ، أو فرض

واقع متخلف . إلا أن شعبنا الذي وعى الى هذه اللعبة الحاقدة كان يفوّت على الأعداء اشارة هذه النعرة .. بل انه يخرج من المعركة أشد تماسكا وأكثر تصميمًا على التمسك بالاسلام ضمان لوحده ، وسرا لقونه .

وهذا ما تجلى بشكل واضح في الأعوام من ١٩٥٤-١٩٥٦م- أيام الهيئة ، عندما وقفت الجماهير المسلمة كتلة واحدة في مواجهة العدو الأساسي المتمثل في الاستعمار البريطاني وعملائه آل خليفة الفزاة . وبعد انتصار الثورة الاسلامية في ايران التي أعطت للجماهير الاسلامية والمسئعة في كل مكان زخمًا ثوريا واندفاعا واعيا .. وأعدت لهم الثقة بأنفسهم وقدرتهم على الانتصار في مواجهة قوى الكفر والطاغوت . كان شعبنا يصعد من نضاله في مواجهة طغمة آل خليفة العميلة .. ويشدد من ضرباته ضد نظامهم المهترئ . وأمام هذه الهجمة الشعبية لحماهيرنا المسلمة ، كانت سلطات آل خليفة تدافع بمختلف الوسائل وأبشعها لتمديد اقامتها في بلادنا أطول مدة ممكنة .. كانت الطائفية سلاحهم التقليدي رغم فشله مع شعبنا على الدوام .. كانت الورقة الخاسرة التي تشبثوا بها، عليها تعلقهم من عذاب الشعب المسلم المصمم على سحقهم مهما كانت التضحيات التي تهون من أجل الاسلام والكرامة . ففي خضم الصراع بين الجماهير وسلطات الطاغوت الخليفي ، قامت السلطة الأحورية بإصدار منشور بديل باسم (حركة الشباب المسلمين) ! فكان هدفه اشارة الفرقة بين الشعب المسلم الموحد في البحرين وكان من أبرز مطالب المنشور السلطوي قطع العلاقات مع " الجمهورية الاسلامية في ايران " ، ومنع المواكب الحسينية ، مع حملة كلمات السب والقذف نحو العلماء والمؤمنين الثائرين .

وقد أصدرت " الجماعة الاسلامية " بيانًا تؤكد فيه وقوف السنة الى جانب الشيعة يدا واحدة ضد سلطة الطاغوت ، وكان من

بعض ما جاء في البيان .. (كيف يعقل أن تقف الضحية ضد الضحية في مصلحة الجلاد ؟ .. وهل هنالك طفل في البحرين يمكن أن يصدق أن الحكومة تأمر بالمعروف وتنهى عن المنكر " كما جاء في بيان الجماعة الاسلامية " بينما الكل يعرف أن أكبر منكر في البحرين هو هذه الحكومة التي يجب انالتها والقضاء عليها) .. كما طالبت في بيان آخر أصحاب (حركة الشباب المسلمين الكشفي عن هوياتهم ما داموا يؤيدون حكومة " آل خليفة ، فممّن يخافون ؟ ، من ذلك نعرف من هي الجماعة التي أصدرت البيان المذكور .

ورغم ذلك .. ورغم البيانات التي أصدرها السنة والشيعة على السواء استنكارا لبيان السلطة ولمؤامرتها في ضرب وحدة الشعب .. وفضحا لمخططاتها للعب سلاح الطائفية الذي عساه الصدا ، ورغم ذلك فان عصاة آل خليفة ، ويتوجيهم من مخابرات هندرسون ، كانت تصر على تشويه نضال شعبنا الاسلامي ووصفه بأنه صراع طائفي تغديه جهات خارجية (ويقصدون بالطبع) الجمهورية الاسلامية في ايران) وذلك عبر صحافة السلطة في الداخل ، وصحافة المخابرات المركزية الأمريكية في الخارج (كالحوادث والوطن العربي وغيرها) .. إلا أن شعبنا ورغم ذلك مصر على افشال مؤامرة السلطة التي لم تعد جديدة عليه ومصمم على خوض النضال في وحدة وأخوة اسلامية قلما تجد في أي شعب من الشعوب .. حتى يحقق أهدافه في اقامة الجمهورية الاسلامية ، حيث الاستقلال الحقيقي .. والحرية المنشودة .. والحياة الكريمة التي يتطلع لها كل البشر .

أما النظام الذي يقود ايران الثورة اليوم .. فهو أكبر من أن يكون نظاما طائفيًا .. الاسلام هو الذي يقود ايران اليوم ويوجه مسيرتها ومتى كان الاسلام طائفيًا ؟ ، أو ضيق الأفق كما يريد عملاء الاستعمار في بلادنا تصويره .. الطائفيون هم

آل خليفة الذين يشيرون هذه النعرة لكي يحافظوا على سلطانهم المهترى ، أما شعبنا يعرف الاسلام ويعرف آل خليفة " الذين يريدون تمزيقه عبر طائفيتهم المشثومة ، فتبًا لكم .. لمن تقدروا على ذلك ، فقد عجز عن انجاز هذه المهمة أسيادكم .. طوال تاريخ البحرين مع الاسلام ، فكيف يكملونها الأقسام .. انكم أقل من انجاز هذه المهمة بكثير ..

جماهيرنا لن تمهل آل خليفة

صحيح ان ملوك الفرس طالبوا بالبحرين ، (في ستينات القرن الماضي) وصحيح أن " آل خليفة " وفي غفلة من الجماهير والتاريخ اتخذوا تلك المطالبة ذريعة للارتقاء في أحضان المعسكر البريطاني الذي ورث في بلادنا وشعبنا التخلف في كل المجالات ، وفرض عليه الحرمان والاذلال ، إلا ان الشعب المسلم اليوم لن يسمح لهؤلاء العملاء باثارة هذه الحجة من جديد من أجل مزيد من التبعية لأمريكا والغرب خوفًا من الثورة الاسلامية التي تهدد بنسف عروش الطواغيت في المنطقة .. وللتأمل على ثورة الشعوب الاسلامية والمستضعفة التي انتصرت في ايران . لن تمرر هذه المؤامرات من جديد ، لأن فارس اليوم ليست فارس الأمس .. فارس اليوم يحكم فيها نظام السماء ، وشرع الله الذي يتطلع نحوه شعبنا المسلم في البحرين . والامام الخميني لا يطمع في أرض البحرين لأن الامام أعلنها صراحة ان الخليج اسلامي .. لا فارسي ولا عربي ، فهو أكبر من أن يتعصب لقومه ، ثم انه يقدر اللغة العربية لأنها لغة القرآن ، وسوف تكون لغة الجيل القادم في ايران بعد أن فرض الامام تدريسها في المدارس .. الجميع يعرف ذلك ، ولا سيما جماهيرنا المسلمة ، ولن تمرر المؤامرات من جديد (لأن المؤمن لا يلدغ من جحر مرتين) كما قال رسول الله (ص) ، في مقابل ذلك فان شعبنا المسلم العزيز لن يرضى بأقل من اسقاط نظام العمالة الخليفة الذي جرّ على

البحرين الاستعمار والتبعية والتخلف ، وهو بلا شك مطلب الثورة
الاسلامية بقيادة الامام الخميني الذي يرى من صلب واجباته
ومسئوليته أن يعيش المسلمون أحرارا وأعزاء في بلادهم يحكم
فيهم دينهم الذي ارتضاه الله لهم .. وليتأكد عملاء الاستعمار
الذين يحكمون بلادنا ان الامام الخميني لن يرضى الا بتطهير
بلاد الاسلام من آل خليفة وأمثالهم الأقرام ، واقامة وتحقيق
حكم الاسلام في كل مكان ، بل انه يحمل العرب مسئولية خاصة
في هذه العملية ، فقد قال " ان العرب أولى بالاسلام من
غيرهم " .. أما اذ أراد هؤلاء الا أن يستمروا في تمثيل
المسرحية الفارسية ، ولا بد أن يستمروا فيها ، اذ ليس
أمامهم خيارات أخرى وتلك حال من اقتربت نهايته ، وضيق على
عنقه ، اذا ما أرادوا ذلك فان الأولى بهم أن يتصدوا لأقرام
آل سعود أو صديقهم قابوس ، حيث ان الوهابيون والعمانيون
كانوا أشد الطامعين في البحرين ، بل ان العمانيين استولوا
على البحرين فعلا في عام ١٨٠٠م ولمدة عامين . فلماذا الخوف
من ايران فقط ! .. ومتى ؟ ، بعد انتصار أول ثورة اسلامية
في عصرنا الحاضر هناك .. الأکید ان دوافع آل خليفة العملاء
ليست الحرص على أرض البحرين .. وشعب البحرين .. فقد باعوا
بلادنا لكل أجنبي حاقد ، حتى الشاه المخلوع لو أصرّ في
مطالبته بالبحرين لقدمها آل خليفة على طبق من ذهب ومن دون
أي حرج ، الا أن بريطانيا لم ترغب في توريث الشاه من تركة
أمريكا ومصالحها .. ومواقفها على الاسلام وشعبنا المسلمة
.. هي التي تحرك آل خليفة كالدمن ، تملي عليهم المواقف
وتصيح لهم التصريحات .

لا يا آل خليفة .. لا يا أقرام أمريكا .. لن يسمح شعبنا
المسلم لكم أن تستمروا في تمثيل المسرحية والضحك عليه .. لأنه
يرى انكم سبب شقائه ، ولن ينتهي هذا الشقاء طالما أنتم

تحكمون بلاده .. لأن هذا الشعب يرى أن خلاصه في تطهير البحرين منكم .. لن ينسى يوم احتليتموها في عام ١٧٨٢م . فسوف يطردكم شر طرده وأخزاها .. فانتظروا فلن يطول الانتظار .
" أفبعذابنا يستعجلون .. فاذا نزل بساحتهم فساء صباح المنذرين " .. نعم "عذاب الله ، بأيدي الشعوب " .

الانطلاقة والمنعطف التاريخي

ليس بيغن وحده الذي أفزعه سقوط الشاه " السابق " وانتصار الثورة الاسلامية في ايران ، وجعله يصيح " لقد بدأ عصر الظلمات " .. وليس أبا ايبان الذي قال " ان خطر الانبعاث الاسلامي هو الذي كنا نحذر منه على الدوام " .. وليس كيسنجر وحده الذي قال " ان الثورة الايرانية أدخلت عوامل عدم الاستقرار في الشرق الأوسط " .

بل كان خليفة بن سلمان أشد ذعرا وفزعا عن أولئك عندما قال متحسرا ومخاطبا (أصدقائه) الأمريكان " ان الشاه كان كالعمود الذي يحمي الخيمة وأنتم ضيَعتموه " .. حقا عند المصائب تخرج الكلمات الصريحة .. لقد كان الشاه المخلوع عمود الخيمة الأمريكية التي كانت تحمي حكام المنطقة المأجورين من رياح الشعوب وانتفاضاتها، هذا العمود اسقطته جماهير ايران المسلمة التي كانت عزلاء إلا من سلاح الايمان والارادة .

كثيرا ما يتكلم الطغاة ، وكثيرا ما يصرّحون ، لكنهم نادرا ونادرا جدا ما يصدقون ، وهذا أول صدق جاء على لسان سمسار البحرين " خليفة " .. ولكنه قال لمجلة أمريكية ، ومنع وصوله الى أسماع الجماهير ، لأنه عاهد أسياده أن لا يقول للشعب إلا الكذب ، والكذب فقط .

كما كان الشاه العمود - الأسطورة - اذ كان يمتلك سادس قوة عالمية .. كانت موضوعة في خدمة حفنة من البدو يحكمون

بلادنا .. وكانوا يلوحون بها كلما انتفضت جماهيرنا المسلمة
مذجرين بمصير " ظفار " .. والدرس الذي لقّنه قابوس للظفاريين
بواسطة جيش الشاه الأمريكي ..

كان الشاه العمود " الاسطورة " اذ كان يمتلك أقوى
جهاز أمن في المنطقة ، يعادل في تنظيمه وقوته " الموساد
الصهيوني " .. لم يكن هذا الجهاز الضخم يحرس الشاه وحده بل
كان يرعى البدو الذين يفتشون الحرير في قصور أقاموها على
أجساد جماهيرنا .. وعلى حسابها .. كان يوجه مخابرات المنطقة
ويعطيها أفضل الدروس في قمع الثورات والشعوب .

كان ذاك العمود .. هو البديل عندما أخطر المستعمرين
الانجليز للانسحاب من بلادنا .. كان آل خليفة حينها يستجدون
عطف بريطانيا وودّها لكي لا تتركهم وحدهم أكلة سائفة للجماهير
الغاضبة على عمالتهم ولم يهدأوا إلا عندما طمئننتهم بأن الشاه
المخلوع سوف يملأ الفراغ ، وانه قوة يعتمد عليها في قمع
الشعوب .. وشبات العروش المهترئة .

كان الشاه العمود المخلوع ، يتحرك بايعاز من أميركا
لكي يحافظ على " استقرار " الخليج ، ليس من أجل استمرار عرشه
وعرش تلاميذه الذين يحكمون الجانب الشرقي من الخليج ، بل من
أجل ضمان تدفق النفط واستمرار مرور ناقلة محملة به كل
١٢ دقيقة عبر مضيق هرمز لكي يغذي شرايين الصناعة الغربية
ويحافظ على (حضارة) الغرب الصناعي ، ومن أجل ذلك فقد
هادن الامبريالية السوفياتية عبر الأمتار المكعبة من الغاز
الطبيعي من ثروات الشعب المسلم في ايران التي كان يشتريها
الروس بأبخس الأسعار ، ويبيعوها لحلفائهم بأسعار خيالية
وبذلك ضمن سكوت السوفيات عن الحكام " الامبرياليين " الذين
يحكمون هناك ، والذين يهاجمون الشيوعيين
في كل مناسبة خوفا من أطماع السوفيات ، وانما لكي يقمعوا

الجماهير المسلمة والانتفاضات الأصيلة ، يجمعونها بكل وحشية وقسوة ، تحت شعار ان هؤلاء شيوعيون ملحدون .. حتى الامام الخميني لم تشفع له عمامته عند بداية انطلاق الثورة الاسلامية من أن يتهموه بالماركسية ، وهكذا في البحرين .. فرغم أن التظاهرات تنطلق دوما من المساجد ، ورغم ان الجماهير لم ترفع في يوم من أيام نضالها شعارا ماركسيا .. إلا أن طغاة آل خليفة وكعادتهم كانوا يصفون تلك الانتفاضات الأصيلة بأنها ماركسية .. وان قياداتها شيوعيون !

كان هذا العمود ، يعد لاجراج مسرحية مشتركة مع حكام المنطقة ، من أجل اللقاء مع " كامب ديفيد " .. وتأييد السادات الخائن الذي لم يعارضوه يوما، كانت القوة لديهم .. اذا ما اضطروه لمواجهة الجماهير التي أجبرتهم على الرضوخ (ولو ظاهريا) لارادتها ، وكان الشاه المخلوع حلقة مهمة جدا في سلسلة " كامب ديفيد " .. إلا أن المسرحية لم تكتمل ، فقد غاب المخرج وبصورة غير متوقعة للحكام الأقرام ، واذا بالعمود الذي اتضح انه لم يكن صلبا أمام الجماهير المؤمنة التي يملؤها الايمان والتصميم على الانتصار - شريدا .. واذا حلفائه ومروسيه بالأمس ، لا يتمكنون ليس من استقباله ، بل حتى مجرد الحديث حوله .. فقد وجد واقع جديد في المنطقة ، يسميه الطغاة عصر الظلمات ، وتسميه الجماهير (عصر الاسلام) ..

فالعمود سقط ، كما ذكر خليفة ، فماذا بقى للخيمة حتى تعتمد عليه لكي تحمي آل خليفة وباقي الأقرام في المنطقة .. الجيش الأمريكي الذي كان يتكلم الفارسية أصبح حربة في صدر الطغاة بعد أن كان حربة في صدور الجماهير ، و" السافاك " الذي لا يقهر عصره الجماهير المسلمة بقبضاتها القوية في لحظات .. وقلوبه الهاربة أصبحت تحتفي بآل خليفة وأمثالهم ، بعد أن كانت تلك الفلول تحافظ على بقائهم.

الشرطي الذي كان يحرس المنطقة ، تلاحقه اليوم كل الجماهير بعد أن تبين أنه لما ومحرمًا ليس إلا . ولم تجد أمريكا حتى الآن شرطيا آخر ، حتى صدام العراقي الذي كان مرشحا لشغل هذا المنصب . . . سدوا ان الجماهير المسلمة في العراق قد شارفت على اسقاطه ، وهو بحاجة الى من يحميه لا أن يحمي " المحتاجين " .

أما الشيوعية و " الالحاد " . . . تهمة الطفلة التي كانوا يوجهونها لجماهيرنا المسلمة فقد استهلكت تماما . . . الى حد جعل آل خليفة . . . ومثال واحد - يظفون سراح اليساريين ، كلما تصاعد نضال الجماهير المسلمة . . . عليهم يمكنون من اعادة النعمة السابقة ، فعندما أطلقت السلطات الخليفة اليساريين كانت الانتفاضة ، وبالتالي فهي انتفاضة ماركسية يسارية . . . وكان عصر الخداع لم ينتهي ، وكان هذه الجماهير لا ترى في جريده السلطة الرسمية " أخبار الخليج " صفحة كاملة مخصصة للكتاب اليساريين ، وكأنها لا تعرف أن ما ينادى به اليسار هو أفضل بكثير من طموحاتها وتطلعاتها ، وكأنها لا تدري أن فصائل اليسار لم تلتقي يوما لمواجهة آل خليفة ، والتقت أخيرا لمواجهة الحركة الاسلامية المتصاعدة ، رائدة نضال الجماهير المسلمة . . . والمعبرة الوحيدة عن تطلعاتها .

ويتورط السادات . . . بل تتورط أمريكا مع الواقع الجماهيري الذي شهدته المنطقة بعد غياب الشاه ، وقيام أول جمهورية اسلامية في عصرنا الحديث . . . من يقف مع السادات ؟ . . . كأن المفروض (أو هكذا خططوا) ان تنضم كل دول الخليج الأمريكية الى " مسيرة السلام " . . . ولكن كيف ذلك في غياب الشاه الذي تكفل بحماية هؤلاء الأقرام من رفض الجماهير وغضبها ؟!

هذا ما حمل السادات ، على التهجم وبشكل هستيري على الثورة الاسلامية . . . وعلى قائدها الفد الامام الخميني

بكلمات ان دلّت ، فانما تدل على مدى ما خلفته هذه الثورة بقيادة هذا الامام من واقع جديد بات معه من المستحيل أن يمرر كامب ديفيد على الجماهير .

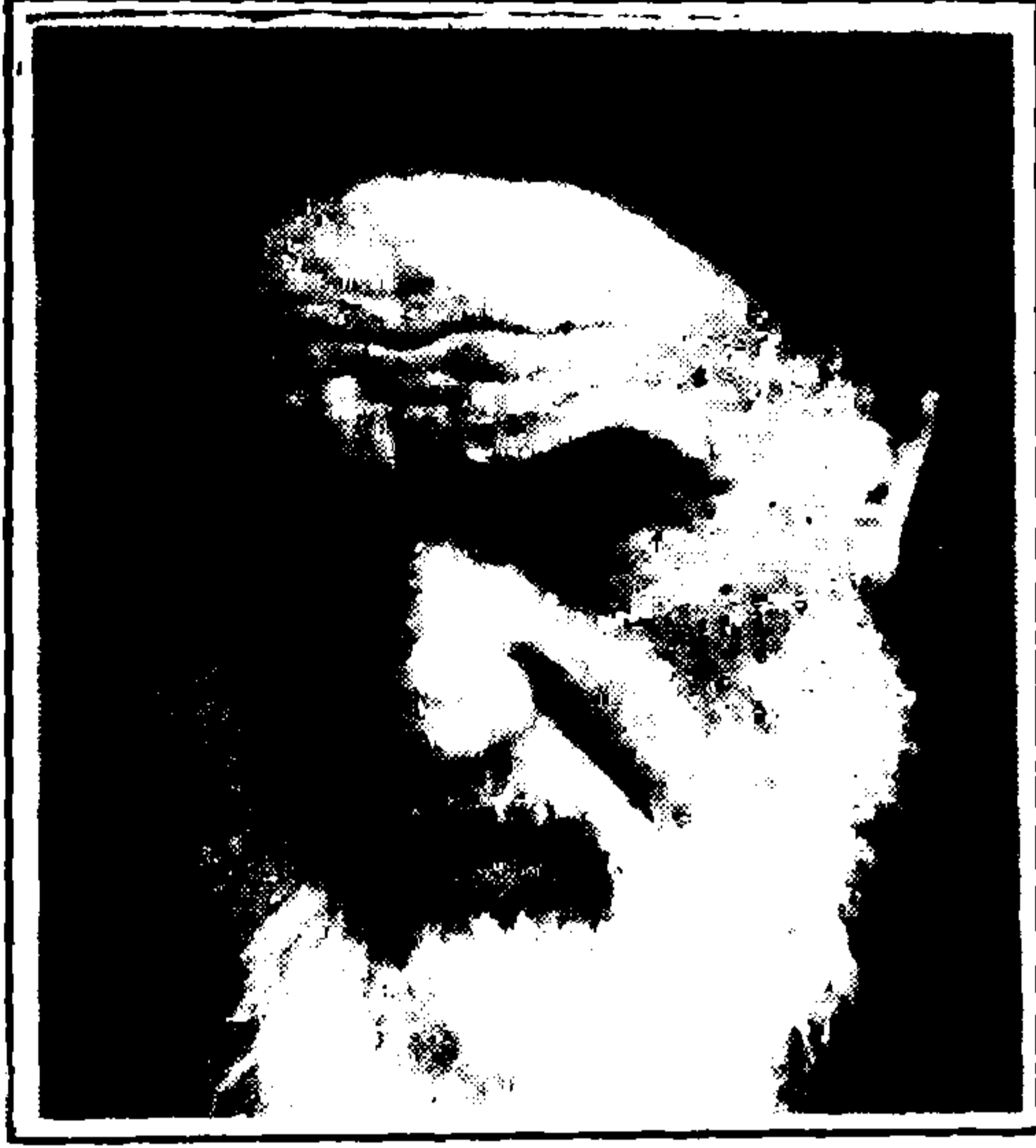
أما خليفة بن سلمان ، فرغم اعترافه بسقوط عمود الخيمة الذي كان يحمي حكمهم العشائري من شعبنا المصمم على اسقاطه رغم ذلك .. فانه يحاول أن يوهم جماهيرنا بأن الخيمة لازالت تعتمد على أعمدة قوية ، لا زالت أساطيل أميركا وقواتها الخاصة للتدخل ، والتنسيق الأمني والعسكري بين دول المنطقة من أجل التصدي للشعوب .. لا زال هندرسون البريطاني يقود مخابرات السلطة العشائرية .. ويحاول خليفة أن يوهم شعبنا بذلك .. رغم ان الدرس الاسلامي الجماهيري في ايران ليس بعيدا ولا غريبا ، بل ان جماهيرنا قد استوعبته بكل تفاصيله .. وهي متيقنة أن هذه الأعمدة فارغة هشة .. بل وهمية أمام ارادة الشعب المؤمن ، الذي صمم أن يوجه الى سلطة البداوة الخليفية العميلة الضربة القاصمة .. التي لن تكون أقل من ضربات أولئك المؤمنين ، الذين أسقطوا العمود في ايران .

ارادة الجماهير لن تقبر ..

الحكم العشائري الخلفي الحاكم في البحرين يعيش على التنفيس الاصطناعي ! .. هذه الحقيقة التي تأكد منها شعبنا ويؤكددها يوما بعد آخر ، وهذا هو الواقع الذي تحياه البحرين اليوم . من لا يصدق فليقرأ هذه القصص من جهاد الشعب المسلم :

* الامام الخميني يعلن الجمهورية الاسلامية في ايران .. جماهيرنا المسلمة تخرج في مسيرة تاريخية لتأييد اعلان الامام .. تسنطلق المسيرة من مآتم " مدن " (فريق المخارقة) وتتجه نحو سفارة الجمهورية الاسلامية ، مارا بمكتب فلسطين في البحرين .. تعود المسيرة الى نقطة انطلاقها وسط أجواء الارهاب

التي أشاعتها سلطات آل خليفة الحاكمة على طول الطريق الذي
سلكته المسيرة ، ودون أن تجرأ على التصدي لها .



الامام الخميني قائد الامة الاسلامية

* " .. اني ادعوا جميع المسلمين في العالم الى جعل
يوم الجمعة الأخيرة من شهر رمضان المبارك .. يوماً للاعلان عن
تضامنهم ، ودعم للشعب الفلسطيني المسلم ، ، " .. وقد كان لهذا
النداء الذي وجهه زعيم الأمة الاسلامية الامام الخميني أكبر
الأثر في نفوس شعبنا المسلم في البحرين ، الذي انتهز هذه
الفرصة ليكسر أطواق العزلة التي فرضتها سلطات آل فرعون
الرجعية حول قضية الشعب المسلم في فلسطين .. فخرجت جماهيرنا
البطلة ، غير مبالية بالاجراءات التعسفية التي اتخذتها مرتزقة

النظام في مثل تلك الأحوال ، وجاءت المظاهرة التي قدر عددها بـ (١٠٠٠٠) شخص ، شوارع المنامة (العاصمة) ، وهي ترفع صور الامام الخميني .. وتردد الشعارات الاسلامية .



■ تظاهرات يوم القدس عام ١٣٩٩ هـ .. فضحت النظام الخليفي الصهيوني .

أما سلطات آل خليفة المجرمة فقد تأكدت أكثر من الطريف الذي اختارت: جماهير الشعب المسلم ، والهدف الذي وضعت نصب عينها طريق الاسلام .. ومن أجل حكم الاسلام .. في اليوم التالي شنت مخابرات هندرسون - آل خليفة - حملة اعتقالات واسعة في صفوف الشباب المؤمن المجاهد ، والشيوخ الذين شاركوا في التظاهرة ، وقد مارست سلطات آل فرعون أبشع أنواع التعذيب الوحشي ضد المعتقلين المجاهدين .. أما في مدينة " جدحفص " فقد أقدمت مرتزقة النظام الخليفي على قتل طفل في الثانية.

ومع لسعات السياط.. والركل .. والضرب بأعقاب البنساق
ومع كل شتيمة كانت توجه الى قائد الأمة الامام الخميني
.. كانت أوراق التوت تتساقط عن عورة النظام الخلفي.. ورقة
الاسلام.. ثم ورقة الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني . سقوط
أوراق التوت هذه ، هو الذي حمل عصاية آل خليفة على الادعاء
بأنها لم تتصدى للمسيرة ، ولم تعتقل أحدا .

هجمات الشعب المسلم تتلاحق ، ولا تمكّن فراغ البحرين
استرداد أنفاسهم .. وهضمهم الأحداث . ففي الثامن والعشرين من
رمضان ١٣٩٩ هـ ، يصل الى المزار الشيخ المجاهد محمد علي العسكري
قادمًا من أرض الثورة الاسلامية (ايران) ، الجموع كانت
محتشدة لاستقباله ، ولكن السلطة الغاشمة التي فقدت القدرة
على التصرف والتدبير تعتقل الشيخ المجاهد ،



وفي اليوم التالي تنظم جماهيرنا المسلمة (٢٩ رمضان)
تظاهرة قدر عددها بحوالي (١٥٠٠٠) متظاهر ، وهتفت
الجماهير خلالها بسقوط الظالمين ، وبعظمة الاسلام ، وبحياة
الثورة الاسلامية وقائدها الامام الخميني ، وأعلنت أن " لا عيد
.. والعلماء والمؤمنون في السجون " . ما أن اتجهت التظاهرة
التي كان يتقدمها علماء الدين ويشارك فيها الرجال والنساء

وحتى الأطفال - نحو النعيم وعند الاشارات المرورية بالذات حتى انهالت عليها القبائل المسيلة للدموع بفزارة واستعملت الهراوات في تفريق المتظاهرين حيث سقط بعضهم مغشيا عليه .. ورغم تفريق التظاهرة الا أن الجماهير واصلت المسير رغم التعب والصوم والقيظ الشديد على شكل مجموعات متفرقة تصرخ هنا وهناك في منطقة النعيم ..

لقد كانت روح الصيام تمنح المؤمنين اندفاعا أكثر وصدورا أكبر ، وقد استمرت "قوات الشعب" حتى الثالثة والنصف ظهرا وهي تقمع الجماهير المؤمنة بمسيلات الدموع والغزازات الخائقة والسامة دون مراعاة للشعب الصائم .. وللأطفال والنساء والشيخوخة .. وكعادتها ، شتت السلطات العميلة حملة اعتقالات في صفوف الشعب المجاهد .. واعتقل في تلك الفترة علماء الدين المجاهدين .. وهم الشيخ علي العصفور ، والشيخ جاسم قنبر ، والشيخ حسن الصائغ .

* المكان : فريق المخارقة بالمنامة (العاصمة)

الزمان : الواحدة والنصف من ظهر يوم ٤ شوال ١٣٩٩هـ ..
الموافق ٢٧/أغسطس/١٩٧٩م .

٣٠ مسلحا من قوات الشرطة المأجورة تحيط بيت سماحة حجة الاسلام السيد هادي المدرسي (ممثل الامام الخميني في البحرين) فيما كانت طائرة هيليوكبتتر تراقب الموقف من الجو .. أربعة من الضباط الخونة مرتزقة خليفة وهندرسون بصحبة ١٠ مسلحين يصعدون الى الشقة التي يسكنها المجاهد ، حيث كان سماحته يهيم بالدخول الى بيته بعد أن كان في بيت جاره ، فأوقفه الضابط المأجور " عبد الغفار " ، فطلب العلامة المدرسي أن يمهله حتى يخبر أهله ويرتدي عبائته ، الا أن المجرمين سحبوه بعنف ولم يسمحوا له بذلك ، كانوا ينجزون مؤامرتهم في



✽ حجة الاسلام والمسلمين السيد هادي المدرسي

أسرع وقت ، خوفا من الجماهير التي سوف تتصدى لهم اذا ما تأخروا في المنطقة .

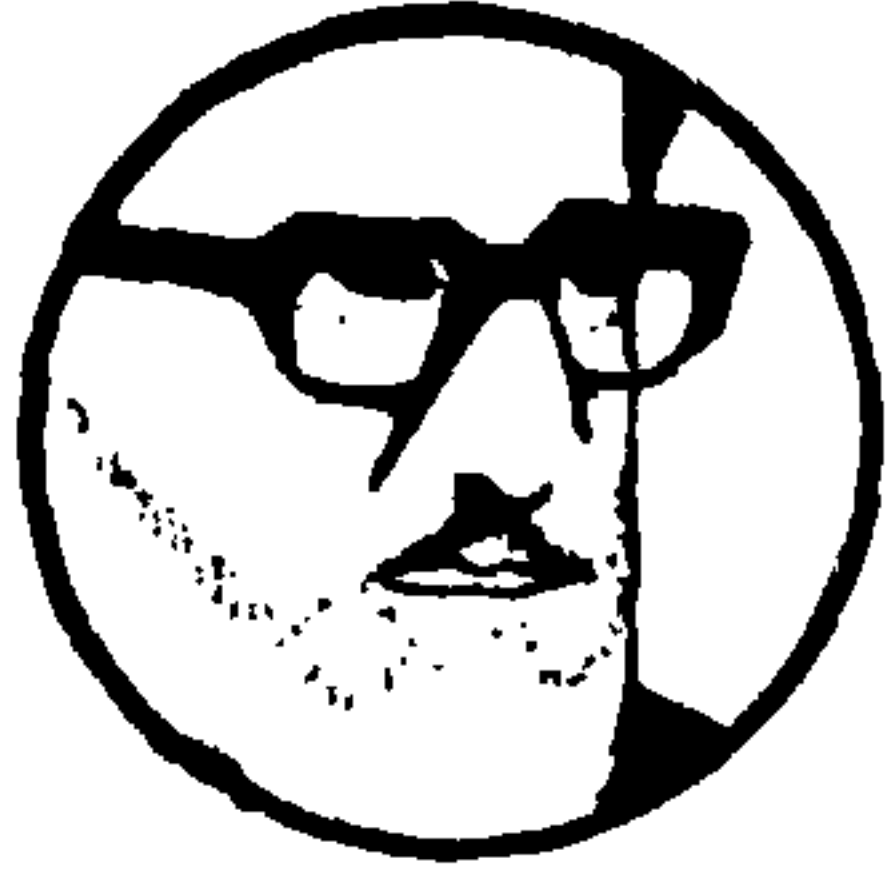
وبصورة سريعة أقتيد السيد المجاهد الى المطار . . الذي أخرج منه جميع الموظفين والمسافرين ، حيث احتجز هناك حتى الساعة الواحدة ليلا بعدها أقلعت به الطائرة الى ديبي محاطا بالمشحين ، لتبدأ رحلة المنفى . . أما قوات القمع الخليفة فقد قامت بتطويق المنطقة التي كان يسكنها العلامة المجاهد - والتي استعلت ثورة على آل خليفة ، وتجمع المئات من الرجال والنساء أمام ماتم " مدن " و " العجم " استعدادا للقيام بمسيرة تندد بابعاد حجة الاسلام المدرسي عن بلاده ، وتطالب بعودته الفورية الى البحرين ، والافراج عن العلماء والمجاهدين في سجون آل خليفة العملاء . الآ أن قوات القمع هجمت على التجمع منذ البداية ، خوفا من تطور الوضع

في غير صالح السلطة ، وتحولت المنطقة الى ساحة مواجهة بين الجماهير المؤمنة وقوات الشعب التي استعملت كل وسائل العنف التي تدرّبت عليها في مواجهة الشعب ، واستمرت المواجهة حتى (١٣٠٨) مساءً ، وقد أقفلت المحلات والأسواق في ذلك اليوم احتجاجاً على ابعاد العلامة المدرسي .

في لندن نظّم طلبة البحرين مظاهرة احتجاج أمام سفارة آل خليفة هناك في ٣/٩/١٩٧٩م ، وذلك بعد اسبوع واحد على نفي حجة الاسلام المدرسي . وفي طهران توجهت تظاهرة الى سفارة آل خليفة هناك حيث اعتم المتظاهرون في المبنى معلنين استنكارهم للأعمال الوحشية التي تمارسها حكومة آل خليفة بحق ممثل الامام الخميني والعلماء المجاهدين والشعب المسلم في البحرين . وفي قم ظهرت مسيرة احتجاج كبرى في يوم الخميس ٣ شوال ١٣٩٩هـ وتوجهت الى بيوت المراجع الكبار وبيت الامام الخميني ، وكانت لافتات المسيرة التي كان في طليعتها علماء الدين، تندّد باعتقال ونفي حجة الاسلام المدرسي وزج العلماء والمجاهدين في السجون . كما وأرسلت عشرات البرقيات من الخارج تستنكر نفي العلامة المدرسي واعتقال العلماء المجاهدين ، كان من بينها برقية الامام السيد محمد الشيرازي ، وبرقية من الفقيه المجاهد آية الله حسين علي منتظري .

وكما قامت سلطات آل خليفة باقالة السيد مصطفى القصاب من رئاسة تحرير مجلة (المواقف) . لأنه فضح جريدة السلطة (أخبار الخليج) عندما كتب مقالا ذكر فيه حقائق الاعتقال التي كانت تنكرها أو تشوهها جريدة السلطة التي يرأسها العميل أحمد كمال .

× × ×



الطالقاني .. في ذمة الله

* لأن معركة الاسلام مع قوى الكفر واحدة ، ولأن الثورة الاسلامية لا تعرف الحدود التي خلقها لنا أعدائنا الاستعماريين ليفصلوا بين المسلم وأخيه .. ولأن شعبنا المسلم في البحرين يعني ذلك تماما .. فقد خرج في مسيرة كبرى في ذكرى وفاة آية الله السيد محمود الطالقاني ، أحد قادة الثورة الاسلامية التي انتصرت في ايران .. ولأن المستعمر الذي خلق الحدود لكي لا يأتي مثل هذا اليوم على جماهيرنا ، لأن هذا المستعمر لا يزال يحكم بلادنا عبر عصاية من اليدو تدعى (آل خليفة) فقد تصدّت مرتزقة العصاية الخليفية الى هذه المسيرة التي كانت تندد بالظلم .. وتحيا الثورة الاسلامية وتواسينا في أحد

قاداتها . كانت شعارات الشعب المسلم في هذه المسيرة :

ثورتك خميني للعالم هداية	والظلم والجور لا بد له نهاية
يا خميني سير سير	هذا عصر الجماهير
يا عيسوه طير طير	هذا عصر الجماهير

وكعادة جماهيرنا المؤمنة تصدّت لمرتزقة آل خليفة بكل ما لديها ، وقد أصيب ضابط أثناء الاشتباكات بجروح بالغة بعد أن تصدّت له مجموعة من الشباب المؤمن وأمطرته بالحجارة ، وقد استمرت الاشتباكات حتى ساعة متأخرة من الليل حيث طوّقت بعدها معظم مناطق العاصمة وقامت قوات المرتزقة بمنع كل سيارة من الخروج أو الدخول الى المناطق المطوّقة .

في اليوم التالي ، امتلأت الشوارع بمرتزقة المخابرات .. وقوات الشغب في استعراض للعضلات الكارتونية التي تمتلكها

السلطة العميلة والتي لا يمكن مقارنتها بقوة الجماهير المؤمنة
بالله وحتمية الانتصار .



■ رجال الامن "الشغب" يفرضون حصارا على فريق "المخارقة"
بالمنامة، بعد المظاهرات الصاخبة التي انطلقت منه، ويلاحظ
في الصورة قوات الشغب وهي تقوم بتفتيش المارة بوحشية .

* الأحد — الرابع من جمادى الثانية ١٤٠٠ هـ

* الجبهة الاسلامية لتحرير البحرين توحه نداء للشعب
المسلم في البحرين تدعوه للتضامن مع الشعب المسلم في ايران
والعراق .. وذلك بالتكبير في ليلة الأحد في نفس الوقت الذي
تكبر فيه الجماهير المسلمة في البلدين .. الشعب المسلم
يمعد الى السطوح ويجمع آخرون في المساجد .. ثم يخرجوا في
مسيرة كبيرة تردد " الله أكبر .. لشرقية ولاغربية جمهورية
اسلامية، يسقط يسقط .. شيخ عيسى، جهادنا حسيني .. قائدنا خميني

مرتزقة النظام كانت تتابع المسيرة من الخلف دون أن تجرأ على التصدي للجماهير المؤمنة الشائرة. أما أهم مايلفت الانتباه في هذه المسيرات هو مشاركة المرأة المسلمة في البحرين بصورة لم يسبق لها مثيل في هذه المسيرة .

هكذا كان الوضع في العاصمة ، وفي جميع قرى البحرين لاسيما في قرية الدراز التي خرجت الجماهير فيها في مسيرة كبيرة مكبرة .. ومنذدة بنظام العمالة .. ومساندة للشوورة الاسلامية في كل مكان .



استشهاد آية الله الصدر

* استشهاد آية الله العظمى السيد محمد باقر الصدر ..
الجهة الاسلامية لتحرير البحرين تدعو الجماهير المسلمة
لاعلان يوم الخميس ٨ جمادى الثانية ١٤٠٠هـ يوم حداد عام
.. وغلق المحلات التجارية .. والتجمع في المساجد والمآتم
والقاء كلمات التنديد بالكفر والطغيان . الجماهير المؤمنة
تخرج في تظاهرات كبيرة .. ونظرا لرابطة العمالة والتبعية
للامبريالية الأمريكية بين نظامي آل خليفة في البحرين
وحزب البعث الحاكم في بغداد .. فقد تصدت مرتزقة النظام
الخليفي لجماهيرنا المؤمنة التي أخذت تردد شعارات تنادي
باسقاط نظام العمالة المتسلط عليها ، واستمرت الاشتباكات
حتى الليل .. حيث تم اعتقال أكثر من (٥٠) متظاهر خلال
المسيرة فقط .

لقد كانت قوات المرتزقة تفر من أمام الجماهير العزلاء
الآ من سلاح الايمان بالله والتصميم على اسقاط نظام العمالقة
.. السبت تواصل الجماهير المسلمة المتظاهرات ولليوم الثاني
على التوالي ، وبحماس أكثر واصرار أكبر .. خاصة بعد أنباء
فشل العملية العسكرية الأمريكية ضد ايران الثورة الاسلامية
وكشف تواطؤ أقزام أمريكا في بلادنا في هذه المؤامرة الفاشلة
التي خبّبت آمالهم في التصدي للثورة الاسلامية المنتصرة هناك
.. وقد استخدمت جماهيرنا المؤمنة قنابل " المولوتوف " لصرب
قوات السلطة العميلة ، حيث جرح أحد الضباط المرتزقة في هذه
الاشتباكات التي أذهلت السلطة ، وقامت بإلقاء القنابل المسيلة
للدموع من الطائرات العمودية .. وفي داخل المنازل ، كما
استخدمت الخيول عليها ترهب الجماهير المؤمنة الآ أن
الجماهير اسمرت في طريقها لاسقاط نظام العمالة واقامة النظام
الاسلامي على أنقاضه .

" ومن صارع الحق صرعه " .. فليستعد آل خليفة الأقرام
للنهاية الأكيدة .. لأنهم يفتقون أمام ارادة جماهيرنا المؤمنة
التي تناضل من أجل اقامة الحق .. ومتى انتصر الآ الحق .

شهداء الثورة الاسلامية في البحرين

* السبت - ٢٤ جمادى الثاني ١٤٠٠ هـ ..
استشهد أحد أبناء الاسلام والقرآن في البحرين تحت التعذيب
الوحشي في سجون (آل فرعون) آل خليفة وهو عضو الجبهة الاسلامية
لتحرير البحرين .. الشهيد "جميل علي محسن العلي" .
كان الشهيد قد اعتقل بسبب مشاركته الفعالة في المظاهرات
الصاخبة (٢٦ و ٢٧ أبريل ١٩٨٠م) المنددة بجريمة البعث العراقي
عميل الصهيونية لقتله آية الله السيد محمد باقر الصدر واخته
المجاهدة بنت الهدى .

ولما كان الشهيد عضوا في "الجبهة الاسلامية" ، محرقة التظاهرات الأخيرة كلها ، فقد مارس ريبانية النظام الخليفي معه أشد أنواع التعذيب الوحشي ، وهو صامد لا يتزعزع عن موقفه الايماني ويستقبل كل سؤال وكل لسعة مكوى كهربائية وكل ضربة سوط بقول واحد " الله أكبر .. لا اله.. إلا الله " .



✽ آثار التعذيب الوحشي الذي مارسه جلاوزة النظام بحق الشهيد جميل العلي تبدو واضحة على جثمان الشهيد .

✽ بعد شياع خير استشهاد البطل (جميل العلي) خرجت الجماهير في مظاهرات صاحبة ، بعد انتزاع الجسد الطاهر من السلطات في المستشفى وهي تهتف بشعارات "المجد للشهيد" "الله أكبر" "دم الشهيد ما يضيع" وتطالب بالثأر من قتلته المجرمين .

ولأن الطغاة لا يحملون في نفوسهم المريضة حرمة للانسان الحي فكيف بهم يحترمونه بعد أن قتل على أيديهم القذرة .. لذلك فقد قامت قوات السلطة الخليفية بالتصدي لمظاهرات تشييع الشهيد جميل العلي بالقنابل المسيلة للدموع وضرب المتظاهرين بالهراوات واعتقال عدد كبير منهم ، وأخذت طائرة الهليكوبتر تقوم بمساندة قوات الشعب الذين عجزوا عن السيطرة على الجماهير الشائرة التي استمرت بكل شجاعة وايمان تهتف بسقوط النظام .. حتى وارت الشهيد في مشواه معاهدة اياه بأخذ القصاص له من قتلته .

* الخميس ١٩/٦/١٩٨٠م .. الجبهة الاسلامية لتحرير البحرين توجه بياننا تدعوا فيه الشعب البحراني لاحياء أربعين الشهيد "جميل العلي" .

الألوف من أبناء الشعب المسلم تستجيب للنداء ، وتقوم باحياء أربعين الشهيد في المآتم والمساجد والبيوت تعبيراً عن وفائها



■ مظاهرات صاخبة في ذكرى اربعين الشهيد جميل العلي في طهران .

الشهيد البطل

جميل علي

محسن العلي

استشهد في

١٤٠٠ / ٦ / ٢٤ هـ

١٠ / ٥ / ٨٠ م



واحترامها لدم الشهيد البطل وتقوم بتظاهرات واسعة في العاصمة والقري لتعبر عن رفضها القاطع للحكم الخليفي العميل الذي حوّل البحرين الى مستعمرة اجنبية ، وزجّ بخيرة الشباب المؤمن والعلماء والنساء في السجون .

* في الوقت ذاته كانت الجبهة الاسلامية لتحرير البحرين قد نظّمت مظاهرات احتجاج وتنديد أمام سفارة آل خليفة في كل من لندن وباريس وبيروت . . كما نظمت اعتصاما لمدة أربع ساعات أمام سفارة حكومة البحرين في طهران ، وقد نقل تلفزيون الجمهورية الاسلامية في ايران جانبا من هذا الاعتصام كما تناقلته وكالات الأنباء والصحف العالمية اضافة لأخبار الشعب وأوضاع البلاد الأخيرة .

* السبت - الثامن من شعبان ١٤٠٠ هـ .

بعد تصاعد حركة الرفض الاسلامية للنظام الخائن بين الجماهير قامت جلاوزة النظام بأوامر اسيادهم الأجانب بشن حملة اعتقالات واسعة ، شملت حوالي ٥٠ شابا من أعضاء الصندوق الحسيني الاجتماعي

وعددا كبيرا من أبناء الشعب المؤمنين وذلك بعد مدهمة بيوتهم ليلا بطريقة اسرائيلية دون مراعاة لحرمة المنازل بما فيها من أطفال ونساء وشيوخ ، بل من أجل ارهاب وارعاب الشعب الذي رأى في هذه الاعتقالات علامة أخرى من علامات احتضار وتداعي النظام الخليفي الجاهلي الذي اصطدم بحجر البطولة والصمود لدى الشباب المؤمنين الذين انقسموا بين صامد لا يتفوه بكلمة وبين من قالها بكل قوة انه مؤمن بالله وبأهداف الجبهة الاسلامية ، ممن دون وجود أي دليل ثابت ضده .

* الخميس - ٢٧ شعبان ١٤٠٠ هـ .

مرة أخرى تتجرأ السلطة الفرعونية الخليفية العميلة على ممارسة اسلوبها البربري الحاقد بحق الشعب البحراني المؤمن المجاهد وترتكب جريمة أخرى تضاف الى جرائمها المتعددة وذلك بقتل واحد من أبناء الاسلام والقرآن وهو الشهيد "كريم الحبشي" الذي اعتقل في مظاهرات أربعين الشهيد "جميل العلي" ، فكان واحدا من أبناء الشعب البحراني الذين هبوا مستجيبين لنداء الاسلام والحق .
مرخصين ارواحهم في سبيل الله .

وقد اعتقل بتهمة انتمائه للجبهة الاسلامية المنظمة للتظاهرات ورغم عدم كونه عضوا في الجبهة الا انه لم ينكر انه من الذين يدعمونها ويؤيدونها ويستجيبون لنداءاتها كما تفعل الألوف كلما سمعوا نداء الحق .

وفي القلعة قام الجلادون بضرب كريم الحبشي ضربا مبرحا في جميع أنحاء جسمه بالركل واللكمات حتى أشرف على الشهادة وخوفا ممن تكرر قضية الشهيد جميل العلي ، وتملصا من جريمة قتل كريم قاموا بنقله الى أهله وهناك أمام والديه الصائرين رزق الشهادة ليكون قربانا آخر في مسيرة الثورة الاسلامية في البحرين ، وعلامة أخرى لحقد النظام الخائن وظلمه للشعب المسلم .



**• صورة من المظاهرات التي اقيمت امام سفارة آل خليفة
في طهران بمناسبة اربعين الشهيد كريم الحبشي.**

صادر جلاوزة النظام صور الشهيد وراقبوا بيته لمنع اتصال
الناس بأهله ومعرفة الحقيقة ، وبعد يومين انتقلت روح الشهيد
الى جوار ربه . بعد ذلك تم تشييعه ودفنه سرا في الليل تحسنت
حراسة ومراقبة رجال الأمن والمباحث حيث لم يسمحوا لأهله بأعلان
خبر شهادته خوفا من غضب الشعب ونقمته ، كما قاموا بحرق جميع
صور الشهيد لمنع انتشارها كانتشار صور جميل . . ناسيين ان
الشهيد قد عرف نفسه لشعبه بدمه الطاهر الذي كتب به عهدته
وميثاقه الايماني مع الله .

**• الجمعة - ٢٦ رمضان ١٤٠٠ ، الذكرى الثانية ليوم القدس
العالمي الذي أعلنه قائد الأمة الاسلامية الامام الخميني .**
**• الامام يعلن في بيانه الجديد: "يجب على الشعوب المسلمة أن
تحي يوم القدس . . وان قيامكم بالتظاهرات والمسيرات في آخر**

جمعة من شهر رمضان المبارك (يوم القدس) هي مقدمة لطرد هؤلاء الحكام المفسدين ، ولانها تلاعبهم بالبلاد الاسلامية .

* الجبهة الاسلامية تطالب الجماهير البحرانية في بيان أصدرته بمناسبة يوم القدس ، بالخروج في مسيرات للتعبير عن الولاء للثورة الاسلامية ولقائدها العظيم الامام الخميني ، وبالتجمع في المساجد والتكبير مساء ، واغلاق المتاجر وكتابة الشعارات الاسلامية الثورية على الجدران .

وكالعام المنصرم (١٣٩٩هـ) استجابت الجماهير المؤمنة في البحرين لنداء امام الأمة الاسلامية الخميني العظيم ولنداء الجبهة الاسلامية وخرجت في صبيحة يوم الجمعة ٢٦ رمضان ١٤٠٠هـ "يوم القدس" في مظاهرات صاخبة . . وهي تهتف بشعارات :-

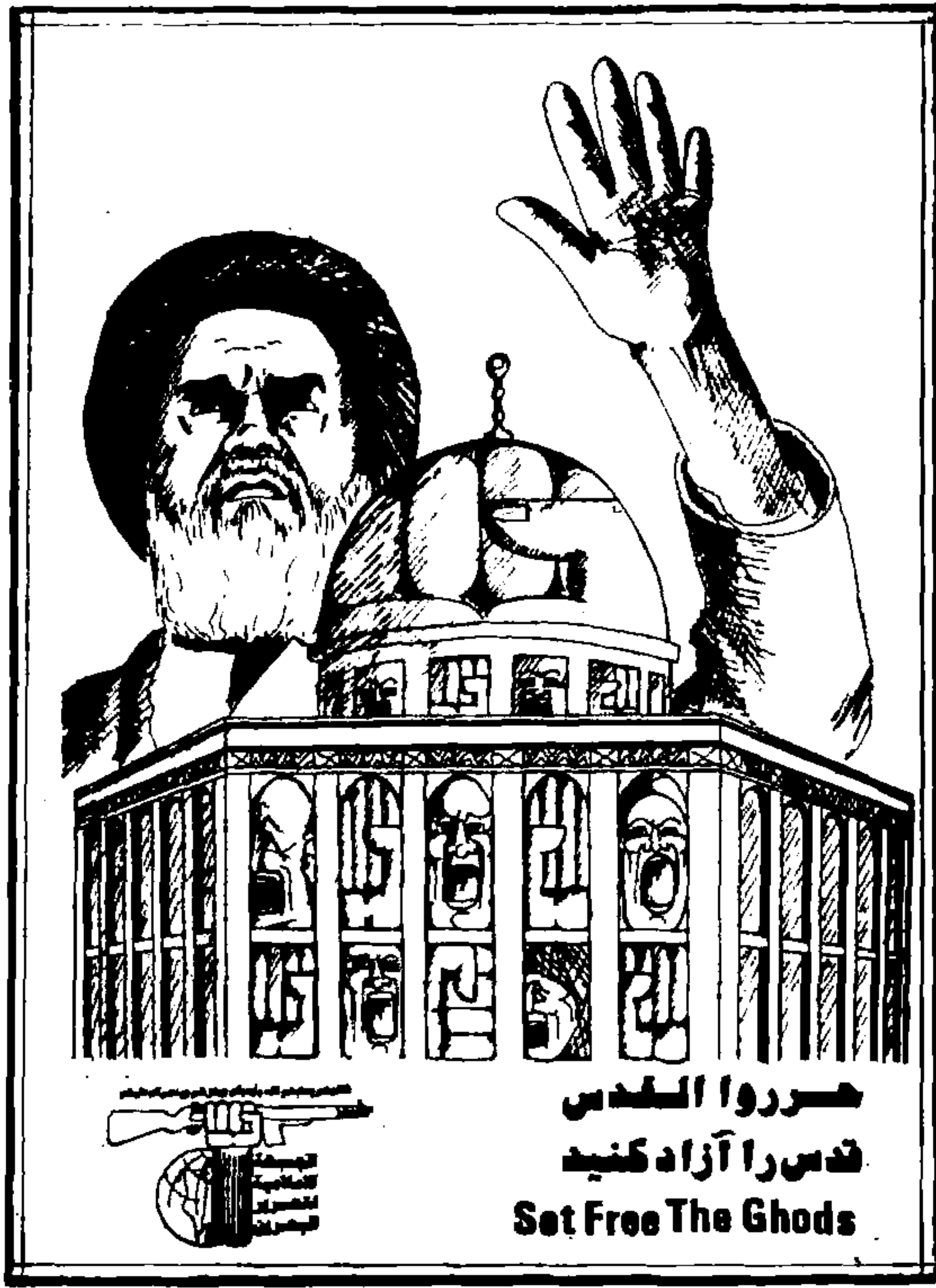
- يا خميني سير سير هذا عصر الجماهير

- كفاحنا حسيني قائدنا خميني

بالاسلام . . سنحررك يا قـدس

ولكنها سرعان ما قمعت بسبب محاصرة المنطقة من قبل بوليس القمع الخليفي . ولم تكتفي الجماهير بمظاهرات الصباح فخرجت في مساء الجمعة (ليلة السبت) في مظاهرات قوامها عشرة آلاف شخص ، ولقد كانت المظاهرات من الشدة والثورية بحيث لم تستطع قوات القمع الفرعونية من محاصرتها وخنقها في بداية المسيرة فاصطدم المتظاهرون بقوات الشغب بالعصي والحجارة والهجوم على سيارات البوليس ، مما أدى الى جرح عدد كبير من عناصر النظام الخليفي الصهيوني . . كما سقط من الجماهير عدد من الجرحى بينهم ثلاث فتيات مؤمنات .

* وفي اليوم التالي في مساء السبت (ليلة الأحد) ٢٧ رمضان ١٤٠٠هـ واصلت الجماهير المؤمنة تحديها للسلطات الخليفية الفاشية فخرجت مرة أخرى بعد انتهاء المجالس الدينية في مجموعات تهتف بحياة الامام الخميني وسقوط النظام العشائري واقامة حكم القرآن . . وقد جوبهت الجماهير هذه الليلة أيضا بالقمع من قبل قوات الشغب المرتزقة . . كما بدأت السلطات بعد ذلك بحملة من الاعتقالات في صفوف الشباب المؤمن .



لقد كانت ذكرى يوم القدس هي خير مناسبة للكشف عن الهوية الصهيونية للنظام الملحد من جهة ، وعن الهوية الثورية الاسلامية الأصيلة لجماهيرنا المؤمنة التي تجاهد في سبيل اقامة الحكم الاسلامي العادل في البحرين .

* السبت ٢٧ رمضان ١٤٠٠هـ الى الاثنين ٢٩ رمضان ١٤٠٠هـ .

شارك وفد الجبهة الاسلامية لتحرير البحرين في مؤتمر تحرير القدس الذي أقيم في طهران .

وجاء في كلمة الجبهة في اجتماع الوفود المشاركة من الدول وحركات التحرر العالمية ما يلي:-

أولا : أن يكون الاسلام نهجنا .. حيث دعا الاسلام بالامير اطورية الشاهنشاهية وبشرطي المنطقة صاحب الترسانات المدججة بأحدث الأسلحة الأمريكية والاسرائيلية .. فالاسلام اليوم هو طريق الخلاص .

بسم الله نعيم المستضعفين وقاصم الجبارين

" يا أيها الذين آمنوا استجبوا لله وللرسول إذا دعاكم لما يحبيكم "

يا جماهير شعبنا البحراني المؤمن .. يا أبناء القرآن وأنصار دين الله ..

هاهي الذكرى الثانية ليوم القدس الذي أعلنه امام الأمة الخميني العظيم ، صرخة في وجه الطغاة .. ويوما للشعوب التي ترح تحت نير أمريكا المجرمة وروسيا الجائرة .. اليوم الذي يجب أن يستعد فيه المستضعفون لمواجهة المستكبرين وتمريغ أنوفهم في التراب .

هاهي الذكرى تمر ولا تزال القدس الشريفة أسيرة الصهيونية ، ربيبة الامبريالية الأمريكية التي تستمد قوتها من عمالة الأنظمة العربية ، كالنظام الخليفي المجرم في البحرين ، والنظام المعودي الجائر في شبه الجزيرة العربية ، والنظام المعني الدموي في العراق ، والنظام الساداتي الخائن في مصر وغيرها من الأنظمة التي لا تتردد في خدمة الصهيونية ، وضرب الشعوب المستضعفة .

يا جماهير شعبنا المجاهد ..

ان احياء ذكرى يوم القدس يعد واجبا اسلاميا ، حيث يسجل في فيه تضامن الشعوب الاسلامية والمستضعفة .. ويعد انطلاقة للشورة الاسلامية العالمية بقيادة الامام الخميني ، التي ستدك باسرائيل .. وستقبر الصهيونية وعملائها .. والتي ستعلي راية الاسلام وكلمة الحق .

وكما في ذكرى يوم القدس (العام الماضي) .. لابد من فضح النظام الخليفي العميل هذا العام وتمريغ انفه في التراب وذلك بالتالي :-

أولا - نجتمعوا في المساجد التي هي حنادق النورة .. وأصعدوا على سطوح المنازل لترفعوا أصواتكم هاتفيين " الله أكبر " صرخة في وجه الطغاة . وذلك في ليلة الجمعة ٢٦ رمضان ١٤٠٠ هـ .

ثانيا - وفي نهار الجمعة أخرجوا في مسيرات ، معبرين عن ولائكم للشورة الاسلامية ولقائدها الخميني العظيم ، معللين أن الشعوب هي التي منحزرت القدس لا الأنظمة الطاغوتية العميلة .

ثالثا - أغلقوا المناجر وأملوا الجدران بالشعارات الاسلامية الشورية ، لتسقطوا القنصاع عن وجه السلطة الخليفية العميلة للامبريالية والصهيونية العالمية .. ولتؤكدوا أن شورة المستضعفين منتصرة على طغيان المستكبرين .

عاشت الشورة الاسلامية العالمية بقيادة الامام الخميني

عاش جهاد شعبنا البحراني المؤمن

النصر للشعب المسلم في فلسطين المحتلة

الموت والعار للامبريالية والصهيونية العالمية وعملائهما

الجبهة الاسلامية لتحرير البحرين

٢٤ رمضان ١٤٠٠ هـ

✳ البيان الذي اصدرته

الجبهة الاسلامية لتحرير

البحرين بمناسبة يوم

القدس ١٤٠٠ هـ .



ثانيا : أن يكون الامام الخميني قائدا . . وهذا هو المحصور الذي يجب أن تلتف حوله شعوبنا المستضعفة اذا كانت حقا تنشد الحرية ، لأن الامام الخميني هو قمة الجهاد والايمان ورمز التحدي والصمود . وهو أمل كل المستضعفين في العالم .

ثالثا : أن تكون الوحدة طريق النصر . . ولا بد من تضامن كل الشعوب وتلاحمها في وجه تعاون الأنظمة وعمالها .

رابعا : ان الطريق لتحرير القدس يجب أن يكون لا شرقية ولا غربية . فنصيحة الى طلاب الحرية للقدس ولغيرها . . عليكم بالاستقلال عن الغرب المجرم والشرق الكافر ولكم في شعارات الشعب الايراني مثال الاستقلالية (لا شرقية لا غربية . . .) . وفي ختام الكلمة وجهت الجبهة نداء لآية الله المنتظري للاستعداد لاعلان الزحف المليونى نحو تحرير القدس الأسير واسترجاع أولى القبلتين باذن الله تعالى .

وكذلك فقد قام الأعضاء خلال أيام المؤتمر بشرح أوضاع البحرين وأخبار الشعب لأعضاء الوفود المشاركة والصحافة العالمية ووكالات الأنباء التي تناقلت أخبار يوم القدس في البحرين ، وعكست آلام الشعب تحت نير تسلط آل خليفة وآماله في التحرر والاستقلال واقامة الجمهورية الاسلامية .

* الثلاثاء - ٨ شوال ١٤٠٠ هـ .

الجبهة الاسلامية لتحرير البحرين نظمت مظاهرات صاخبة أمام سفارة آل خليفة في طهران في ذكرى أربعين الشهيد كريم الحيشي ، شارك فيها عدد كبير من الطلبة الجامعيين وطلبة العلوم الدينية ومجموعة كبيرة من أبناء البحرين من رائي الجمهورية الاسلامية الايرانية .

وقد طالب المتظاهرون بالثار لدم الشهيد كريم الحيشي وجميع العلي من قتلتهما ومحاكمتهم وعلى رأسهم رئيس الوزراء ووزير الداخلية العميل . كما طالبوا باطلاق سراح كافة المعتقلين السياسيين في البحرين ، وهدفوا بسقوط النظام الفرعوني العميل .

سنواصل المسيير

* لقد رأى النظام في ثورة الجماهير البحرانية المؤمنة اقتراب نهايته وسقوط عرشه .. لذلك فقد صعد من حملات الاعتقالات الوحشية في صفوف الشعب ، مستخدماً الأساليب الأمريكية البعثية القذرة في ذلك .

وقد تصاعدت هذه الحملات حتى وصل عدد المعتقلين الى حوالي ١٠٠٠ معتقل سياسي في الأشهر القليلة الماضية ، يعيش الآن ما لا يقل عن ٣٥٠ منهم في المعتقلات لفترات طويلة ، وتحت أقسى أنواع التعذيب النفسي والجسدي في سجون آل خليفة .

ورغم كل هذا القمع فان الجماهير في البحرين لم ولن تتوقف عن مسيرتها الاسلامية ، لأنها عرفت دربها وآمنت برسالتها الاسلامية معاهدة الله على نصره دينه ونصرة المستضعفين في الأرض .. واسقاط طغاة آل خليفة أقزام الامبريالية ، وانزال أقوى الضربات بأسيادهم الأمريكان والصهاينة .

وان ذلك لقريب ان شاء الله ..

"كتب الله لأغلبنّ أنا ورسلي ان الله قوي عزيز"

فالتوهم يعذبهم الله بأيديكم ويغزهم وينصركم عليهم



الجبهة
الاسلامية
لتحرير
البحرين